

الكتاب الدرية

شرح

منظومة الالفية

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

(تأليف)

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يتمناه آمين

طبع مطبعة

مطبعة الباني الحلبى وأولاده بمصر

وحقوق الطبع محفوظة لهم

(جمادى الثانى - ١٣٤٤ هـ)

الحواشب الدريّة

شرح

منظومة الألفيّة

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢

(تأليف)

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يمتناه آمين

طبع بطبعة

مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر

وحقوق الطبع محفوظة لهم

(جمادى الثاني - ١٣٤٤ هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب لخدمة مولاه * وخفض جناح الدل
في سبيل رضاه * وقام في مقام الاحسان فعبده الله كأنه يراه * وجزم بنفاد
مالديه وبقاء ما عند الله * والصلاة والسلام على أول قابل للتجلى من
الحضرة العلية * فكان بدأ لجميع العوالم * وختم لمن اصطفاهم الله *
وعلى آله وصحبه ومن لسنه أقام * وبنبراس هديه استقام * فكان في
عداد من تسمى برسول الله *

﴿ أما بعد ﴾ فلما كانت الطرق التي تستفاد منها العلوم * وتفاض
عنها متنوعة * فمنها ما يكون العلم المفاض عنها لا دخل ولا نقص فيه وذلك
النبؤات المناضة عن الوحي ومنها غير ذلك ولا يخلو العلم المفاض عنها من
دخل ونقص فيه * هنالك دعت حاجة البيان إلى الشروح * ففي عميق
بحارها تغدو وتروح * ثم تستخرج درر اللآلئ من أصدانها * وتخرج
غرر المعاني من براكينها * فإليك إليك شرحاً نسيج على هذا المنوال *
وطرز بسحر البيان * بل بعدوبة المقال * ووشح بوسمه

﴿ بالكوأكب الدرّية شرحاً لمنظومة الألفية ﴾

التي اقتطفها الامام (محمد بن ماثك) من زهاء مهمات اللغة العربية *
نسأل الله تعالى أن يخلأ أرواحنا في جنات النعيم مع من اصطفاه واجتباها *
وأعطاه ورقاه * من انبياء والصديقين والشهداء والصالحين * وحسن

أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله (قال الناظم)

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربّي الله خير مالك

(قال محمد) جملة مركبة من فعل وفاعل ولا ينصب فعلها المفعول وإنما يعمل في محل الجر جملة أحمد ربّي الله خير مالك في محل نصب مقول القول (هو ابن مالك) نكتة الاتيان بضمير الفصل تأكيد النسبة بتعيين أحد طرفيها بأنه محمد بن مالك (أحمد ربّي الله خير مالك) أي أنشئ الحمد والثناء على الله بجميع الصفات على نعمه المتواصلة التي من أجلها وأعظمها إيجادي إلى شرف الوجود بدلا عن خسة العدم وتربيتي على مولد الفضل والكرم والاحسان والحمد على النعم مستحق لله واجب على الحامد . ولا يتم هذا الواجب إلا إذا أردفه بالصلاة على الوسيلة العظمى في كل نعمة * ولذا أردفه الناظم بالصلاة فقال حال كوني

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * وَآلِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشُّرَفَا

(المصطفى) الذي اصطفاه الله وفضله على جميع الرسل (وآله المستكملين الشرفا) أي الذين أحرزوا أنواع الشرف ولا غر أن آل بيت النبوة استكملوا أنواع الشرف لأنهم استكملوا أنواع المتابعة له صلى الله عليه وسلم في أعمال البر والاحسان إلا ما كان من خصوصياته وليس هذا الشرف والفضل عاما لكل من بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة بل هو خاص بالبيت النبوة الذين منحهم الله تزكية النفس وطهرهم من الرجس قال جل شأنه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ * مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ

(وأستعين الله في ألفية) أي أطلب منه الاعانة على نظم تكون عدة منظومه ألف بيت (مقاصد النحو بها محوية) أي مشتملة على جل مهمات النحو اشتغال الدال على المسلول أو اشتغال الظرف على المظروف ان قلنا ان الألفاظ قوالب للعاني

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ * وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وصفها بأنها تقرّب ونسبة التقريب إليها مجاز عقلي والقرينة الاستحالة أو هو مجاز في الظرف بنقل تقرّب واستعماله في معنى توضح ولا شك أن الألفية لرشاقة ألفاظها وحسن نظمها وإحكام مبانيها واتقان معانيها توضح المعاني البعيدة عن الإدراك لشدة خفاءها بحيث تخرج من حيز الاشكال والخفاء الى حيز التجلي والظهور وقوله (بلفظ موجز) أي قليل المبني كثير المعنى (وتبسط البذل بوعده منجز) أي تكثر إفادة المعاني بوعده موفى سريعا

وَتَقْتَضِي رِضًا بغير سُخْطٍ * فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنُ مُعْطَى

أي تستلزم رضا الناس عن ناظمها من أجل ما أودع فيها من المحاسن التي نخلد ذكره ويشهد لهذا الاستلزام قوله (فائقة أافية ابن معطى) نهر كالديل عليه ولما استشعر من نفسه أنه يرفع قدره على ابن معطى تنزل معه ادبا واعترف له بالفضل فقال

وَهُوَ بِسَبْقِي حَازِرٌ تَفْضِيلاً * مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلاً

أي حازر فضل السبق على أن اعتراني له بفضل السبق لا يني بالثناء عليه بل هو (مستوجب) على (ثنائي) عليه الثناء (الجميل) الوارد مورد التبجيل والتعظيم لا الوارد مورد التهم والاستهزاء كقول الملائكة لفرعون ذق إنك أنت العزيز الكريم

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيْبَاتٍ وَافِرَةً * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

القضاء الحكم وهو يستلزم الاعطاء فان من حكم بشئ فقد ملكه للحكم له وأعطاه إياه وكان المناسب لهبات أن يقول والله يهبنا هبات وافرة أي كثيرة من قوهم وفر الشعر اذا كثر (لي وله في درجات الآخرة) أي في درجات الجنة آخر نفسه في الدعاء امثالاً لقول الله عز وجل وسارعوا إلى مغفرة من ربكم الآية فان المسارعة إلى الخيرات إنما تكون بالطاعة والعبادة والدعاء لب العباداة ولا يعظم على المبدئي النياحس سبحانه وتعالى أن يجعل مؤمنى هذه الأمة المحمدية مع من أنعم عليهم من الميدين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

(الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَةُ
 حقيقة الكلام في اصطلاح من دونوا اللغة العربية لفظ مفيد والافادة تستلزم
 التركيب والوضع * ولما كان هذا البيان غير جامع لمقومات الكلام صريحا
 أتى بما هو جامع لمقومات الكلام صريحا فقال (كاستقم) ولا شك ان استقم
 جامع لمقومات الكلام صريحا لأنه لفظ مركب موضوع مفيد أما كونه لفظا
 فظاهر وهو مركب من فعل أصغر وفيه ضمير مستكن يدل على المخاطب
 فاعل في اصطلاح النحاة وموضوع لأن الواضع وضعه لطلب الفعل ومفيد
 لأن المخاطب يفهم منه أن الأمر يطلب منه الاستقامة فقد بان لك انه جامع
 لمقومات الكلام صريحا * ولما كان هاهنا مظنة أن يقال فم يتركب الكلام
 * فالجواب ان أجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة وهي (اسم وفعل ثم حرف)
 ولا رابع لها وإنما يتركب منها على حسب الأغراض فطورا يتركب من اسمين
 نحو زيد قائم اذا كان الغرض مجرد افادة النسبة وطورا يكون هناك داع الى
 تأكيد النسبة فيقال ان زيدا قائم أو ان زيدا قائم وتارة يكون الغرض
 مجرد اسناد الفعل الى الفاعل لاعلى هيئة ووضع مخصوص فيقال جاء زيد
 وتارة يكون الغرض اسناد الفعل الى الفاعل على هيئة ووضع مخصوص فيقال
 جاء زيد راكبا مثلا وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بلا شرط فيقال قام
 زيد وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بشرط فيقال ان قام زيد قام عمرو
 فان قيام عمرو مشروط بقيام زيد

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

وقوله (الكلم واحد كلة) مبتدا وخبر الكلام مبتدا أول وواحد مبتدا ثان
 وكلمة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الأول والرباط الضمير
 في واحد وقوله (والقول عم) بمعنى انه يطاق على كل واحد منها فيقال الاسم
 قول الخ وسند النماذج في قوله (وكلمة بها كلام قد يوم) قول الله عز وجل
 انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون راداه أمانى من اتقل

الى عالم البرزخ فعين وشاهد أنه قد خسر صفقة الدين وأغضب رب العالمين
فأدركه الأسف فوقع في الحسرة والندامة فتمنى أمانى نازلة عن درجة الاعتبار
وعن نظر الله فقال رب ارجعون اعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا أى لعلى
أعمل صالحا نظير ما عملته سيئا الذى تركته كلا وثقلا على عاتق فرد الله تعالى
أمانيه بقوله تعالى انها أى أمانى هذا كلمة هو قائلها أى لاحتية لها الا مجرد
النطق بها وهى حيثية ضئيلة لا تفيد فى عالم البرزخ وانما تفيد فى الشاهد حياة
المتكلم فتزيلها منزلة الحكمة فى مجرد النطق دليل على تنافها فى السقوط
عن درجة الاعتبار

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنَّدَا وَالْ * وَمُسْنَدِ الْأَسْمِ تَمْيِزٌ حَصَلَ

يعنى ان هذه العلامات تميز الاسم عن الفعل والحرف لاختصاصها به فلا توجد فى غيره
ولا يميز الشئ الا ما كان خاصا به فاذا وجدنا الكلمة مجرورة عند دخول عامل الجر
عليها أو وجدناها منونة أو دخل عليها حرف من حروف النداء أو دخل عليها حرف
التعريف أو أسند اليها حكما باسميتها لوجود دليل الحكم فالحكم فرع الدليل

بِتَا فَعَلْتَ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي * وَنُونُ أَقْبَلْتُ فِعْلٌ يَنْجَلِي

أى ينجلى الفعل ويتضح ويمتاز عن الاسم والحرف اذا لحقه شئ من هذه العلامات
التي ذكرها الناظم فيمتاز بتاء فعلت بفتح التاء والمراد بها تاء الفاعل متكاملا
أو مخاطبا أو غائبا وانما امتاز بها الفعل لأنه لا يسند الى الفاعل الا الفعل ويمتاز
أيضا بتاء أنت والمراد بها تاء التانيث وانما امتاز الفعل بها لانها لا توجد الا فى
جانب الفعل نحو قات امرأة العزيز ويمتاز أيضا بياء الفاعلة نحو اضربنى ويمتاز
أيضا بنون التوكيد بنوعيهما ثقيلة أو خفيفة نحو أقبلان يازيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمْ

(سواهما الحرف) مبتدا وخبر أى الحرف غير الاسم والفعل وغاية ما يفيد كلام الناظم
أن الحرف غير الاسم والفعل وهذا معلوم بالبداية ولا يبحث عنه هاهنا وانما
يبحث عنه فى المبادئ والذى يبحث عنه الآن هو ميمز الحرف * فيقال أنت بيت
ميمز الاسم والفعل فميمز الحرف فالجواب ان ميمز الحرف عدم قبوله شيئا ميمزا للاسم
والفعل ولما انجز الكلام الى ذكر الحرف أراد أن يمثل له فقال (كهل وفى ولم)

وانما ابتداء في التمثيل بهل لأنها أشبه بالأسماء دون غيرها من الحروف وذلك انها في أصل وضعها لطلب التصديق وهو معنى مستقل من حقه أن يسند الى الاسم مثال هل لطلب التصديق هل قام زيد ولا يحسن الجواب الا بنعم أولا
 * بنعم ان كانت النسبة واقعة * وبلان لم تكن واقعة وقد تستعمل في طلب التصور نحو قوله صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر رضى الله عنه هل تزوجت بكرا أم ثيبا ولا يحسن الجواب الا بتعيين أحد المعادلين المبكر أو الثيب بالنسبة للحديث ومعنى في الظرفية نحو المطر في السحاب ومعنى لم النفي ولا يلها الا (فعل مضارع على لم كيشم) مضارع شام البرق رآه ولما ذكر العلامات مجلة أراد توزيعها على الأفعال واختصاص بعض العلامات ببعض الأفعال فقال

وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّأَمُّنِ وَاسْمٍ * بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتُمْ فُهُمْ
 أى ميز ماضى الأفعال بالتأمن أى اجعل التأمن علامة لتمييزه (واسم بالنون فعل الأمر ان أمرتكم فهم) أى ان أفاد الطلب بجوهره لان أفاد الطلب بعد التأمن لا يل بالأمر فلا تسميه بالنون مثل دراك ونزال لأنها لا يفهمان الطلب الا اذا أوامهم ما ينزل وادرك

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ مَحْوُصَةٌ وَحَيْثُ لَمْ
 الدال على الطلب ان لم تقبل طبيعته ومادته التوكيد بالنون لا يسمى أمرا في الاصطلاح بل (هو اسم) أى يسمى اسم فعل وذلك (نحو صه وحيل) اختلف في مدلول اسم الفعل فقبل مدلوله أمر في الاصطلاح مرعيا وملاحظا فيه دلالة على المعنى المصدرى فلفظ صه على هذا القول يدل على لفظ اسكت وهو أمر في الاصطلاح لأنه يقبل التوكيد بالنون فيقال اسكتن وقيل مدلوله المعنى اللغوى وهو السكوت المقابل للتكلم

(الْمُعَرَّبُ وَالْمَبْنِيُّ)

وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ * لِشَبَهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي
 (الاسم) باعتبار أفراد نوعه (منه معرب و) نوع منه (مبنى) الاعراب والبناء وصفان للكلمة فان رُضعت على احكام المبنى واتقان المعنى بأن وضعت على أخص الأوضاع وهو من ثلاثة الى سبعة ودلت على المعنى المستقل استحقت شرف

الاعراب فذلك الأسماء وان وضعت على وهن المبني وضعف المعنى بأن وضعت على حرف أو حرفين ودلت على المعنى الجزئي النسبي استحقت خمسة البناء فذلك الحرف فان نزل بعض الأسماء عن احكام المبني وعن اتقان المعنى بأن لم يوضع على أخص الأوضاع بل وضع على حرفين أو حرف أو دل على المعنى الجزئي النسبي استحقت خمسة البناء لشبهه بالحرف وهو معنى قول الناظم

والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف مدني

ثم ان الشبه اما أن يكون في الوضع واما أن يكون في المعنى واما أن يكون في عدم التأثير بالعوامل واما أن يكون في الافتقار الدائم * والى الشبه الوضحي أشار الناظم فقال

كالشبه الوضحي في أسمى حيثك * والمعنوي في متى وفي هنا

فبناء التاء والنون لشبههما بالحروف في الوضع فالتاء وضعت على حرف وهو وضع خاص بالحروف ليس من أوضاع الأسماء ونا وضعت على حرفين وهو وضع خاص بالحروف أيضا * وأشار الى الشبه المعنوي فقال (والمعنوي في متى وفي هنا) متى اسم موضوع على أخص الأوضاع أي موضوع على وضع خاص بالأسماء فلم يشبه الحرف في الوضع ولكنه أشبه الحرف في المعنى فبنى لهذا الشبه وسبب شبهه بالحرف الذي أدى الى بنائه انه أدى به معنى جزئي نسبي وهو ربط الجواب بالشرط و بناء هنا مع كونه اسما موضوعا بوضع خاص بالأسماء ولكنه أشبه الحرف في المعنى لأنه قد أدى به معنى من حقه أن يؤدي بالحرف ولكنه لم يوضع له حرف يدل عليه فاستعمل هنا في الإشارة التي هي معنى للحرف أوجب بناءه وأسقط اعتباره عن اعتبار الأسماء * وأشار الى الشبه الافتقاري فقال

وكناية عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

انما سمي هذا الشبه بالكناية لنيابة الاسم عن الفعل فقد ناب نزال ودراك عن ازل وأدرك وهذا جزء علة البناء وتتمام العلة عدم تأثر الاسم بالعوامل ومن خاصية الحروف انها لا تتأثر بالعوامل فبناء الاسم لشبهه بالحرف في هذه الخاصية ثم أشار الى الشبه الافتقاري فقال (وكافتقار أصلا) أي رسيخ وثبت واستديم

فلا ينقطع أبدا مادام الموصول موصولا بالصلة فلا يتبين معناه الا بالصلة ولا بد أن تكون معهودة للمخاطب فلو كانت جاء الذي كان عندها أمس لا يتبين معناه الا ان كان المخاطب يعلم كينونته واستقراره عندك أمس * وقد علمت من هنا البيان أن علة بناء الاسم شبهه بالحرف اما في الوضع واما في المعنى واما في البيابة وعدم التأثير بالعوامل واما في الافتقار الى الصلة المستديم فان خلا الاسم عن هذه الاعمال التي استوجبت بناءه أعرب لوجود مقتضى الاعراب وهو سلامة الاسم من شبه الحرف وهو معنى قول الناظم

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَ * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ
فالبناء عند وجود مقتضيه والاعراب عند وجود مقتضيه فالبناء والاعراب يتداولان على الاسم عند وجود مقتضيهما * وأما البناء في الفعل فهو أصلي فلا يسأل عن علمته فيقال لم بني * وأما اعراب بعض الأفعال فيسأل عن سبب اعرابه فيقال لم أعرب فيجاب بأن علة اعرابه مشابهته للاسم * والى المبني من الأفعال والمعرَّب منها أشار الناظم فقال

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بُنِيًّا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنَّ عَرِيًّا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونٍ إِنْثَاءٍ كَبِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ
بناء فعل الأمر والفعل الماضي أتى على الأصل فيهما فلا يقال لم بنيا * وأما اعراب المضارع فاشبهه بالامم فقول الناظم (وأعربوا مضارعا ع-ريا * من نون توكيد مباشر ومن * نون إِنْثَاءٍ كَبِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ) ليس لبيان علة اعراب بل عروءه عن نونى التوكيد والانثاء شرط للاعراب الذى استدعته المشابهة للاسم وقيد نون التوكيد بالمباشرة وترك ذلك فى نون الانثاء لأنها لا تكون الا بمباشرة وقوله (كبير عن من فتن) مثال لما بنى لاتصاله بنون الانثاء أى النساء يرعن أى يخفن من اثنتين بهن

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنَّ يُسَكَّنَا
بناء الحروف وكون بعضها مبنيًا على السكون كل منهما أصل فيها ولا تخرج عن البناء الى الاعراب أصلا وقد تخرج عن البناء على السكون الى البناء على

حركة فتحة أو كسرة أو ضمة وهو معنى قول الناظم

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ * كَأَنَّ أَمْسَ حَيْثُ وَالْمَسَا كِنْ كَمْ
أتى في النظم على ترتيب الطي ثم أراد أن يبين ما يشترك فيه الاسم والفعل
المعرب من ألقاب الأعراب وما يختص به الاسم منها وما يختص به الفعل منها
فقال

وَالرَّفْعُ وَالنَّصَبُ أَجْمَعَيْنِ إِعْرَابًا * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابًا
الاشتراك ينفي الاختصاص فلا يختص الاسم بالرفع والنصب وكذا الفعل
لا يختص بهما

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا * قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزَ مَا
(و) أما (الاسم) فقد خصص بالجر (نلايدخل الفعل) كما قد قصص الفعل بأن
ينجز ما أي بالجزم فلا يدخل الاسم إذا علمت أن الاسم يشترك مع الفعل
في الرفع والنصب ويختص بالجر

فَارْفَعِ بَضْمٌ وَأَنْصِبِ بِنَفْتَحٍ وَجُرْ * كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرُ
أي ارفعه بالضمة إذا اقتضاه عامل رفع (وانصب بنفتحا) أي انصبه بالفتحة
إذا اقتضاه عامل نصب (وجر * كسرا) أي اجره بالكسرة إذا اقتضاه عامل
جر * والمثال الجامع قول الناظم (كذكر الله عبده يسر) إضافة ذكر
إلى لفظ الجلالة من إضافة المصدر لفاعله وعبده منصوب بالمصدر فينتظم المعنى
أن ذكر الله عبده بالثناء عليه وبلغه من خبر الصادق سره ذلك

وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ * يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ
انتقال لما يختص به الفعل وهو الجزم وإنما يحزم الفعل بالتسكين إذا كان
صحيح الآخر (وغير ما ذكر * ينوب) فينوب عن الضمة الوار و ينوب عن
الفتحة الألف و ينوب عن الكسرة الياء * والمثال (نحو جأ أخو بني نمر)
* ثم شرع يبين ما تعرب به الأسماء الخمسة فقال

وَأَرْفَعَ بِوَاوٍ وَأَنْعَمَ بِنَ بِالْأَلِفِ * وَأَجْرُ زُبَيَّا مِمَّا بِنِ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ

الذي يصفه من الأسماء هو الأسماء الخمسة المنظومة في قوله
 * أَب أَخ حَم كَذَاكَ وَهَنْ * الْح فَبِوْخَذ مِنْ قَوْلِهِ * وَارْفَعَ بِوَاوٍ وَأَنْعَمَ
 بِالْأَلِفِ وَاجْرُ زُبَيَّا مَا أَصَفَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالَّذِي يَصِفُهُ هُوَ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ أَنَّ
 الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ تَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتَنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتَجْرُ بِالْيَاءِ

مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا * وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
 (مِنْ ذَلِكَ) أَيْ مِمَّا يَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيَنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَيَجْرُ بِالْيَاءِ (ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أَيْ
 لَا يَرْفَعُ ذُو بِالْوَاوِ وَيَنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَيَجْرُ بِالْيَاءِ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَإِنْ تَخَلَّفَ عَنْ
 هَذَا الْمَعْنَى لَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ (و) مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَيْ مِمَّا يَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيَنْصَبُ
 بِالْأَلِفِ وَيَجْرُ بِالْيَاءِ (الْفَمُّ) وَاسْكَنْ لَا يَعْزِبُ بِالْحُرُوفِ إِلَّا (حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا)
 أَيْ أَنْفَصَلَ عَنْهُ وَالْأَعْرَبُ بِالْحُرُوكَاتِ الظَّاهِرَةِ فَتَقُولُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ لَطَقَ بِهِ
 فَكَ فِي حَالَةِ النَّصْبِ قَبِلَتْ فَكَ فِي حَالَةِ الْجَرِّ فَهُ إِي فَكَ ثُمَّ أَتَى بِمَا وَعَدَ
 بِهِ فَقَالَ

أَب أَخ حَم كَذَاكَ وَهَنْ * وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 مِنَ الْإِتْمَامِ لِأَنَّ أَعْرَابَهُ إِذَا بِالْحُرُوكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النَّونِ فَيَرْفَعُ بِالضَّمِّ
 وَيَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَيَخْفِضُ بِالْكَسْرِ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ
 (و) النِّقْصُ (فِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ) وَنَدْرَتُهُ نَوْدُنٌ بِعَدَمِ حُسْنِهِ عَنِ الْإِتْمَامِ ثُمَّ بَعْدَ
 أَنْ نَصَّ عَلَى مَا يَسْتَحْسِنُ فِيهِ النِّقْصُ وَمَا يَنْدُرُ فِيهِ انْتَقَلَ إِلَى حَكْمٍ عَامٍ فَقَالَ
 (وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ) مِنَ النِّقْصِ * وَالْقَصْرُ هُوَ لَزُومُ الْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ
 الثَّلَاثَةِ حَالَةِ الرَّفْعِ وَحَالَةِ النَّصْبِ وَحَالَةِ الْجَرِّ * وَالْأَعْرَابُ بِحُرُوكَاتٍ مُتَنَدِّرَةٍ عَلَيْهَا
 ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ مَا هُوَ شَرْطٌ فِي أَعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ فَقَالَ

وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يُضَفَّنَ لَا * لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أُعْتِلَا
 أَيْ شَرْطُ أَعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ أَنْ تَضَافَ لَهَا لِيَاءٌ فَإِنْ أَضِيغَتْ لَهَا أَيْ ضَمِيرُ الْمَتَكَلِّمِ

أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء فنقول جاء أبي ورأيت أبي وصوت
بأبي * والاعراب كما علمت * والمثال الجامع بين الشيء وشرطه (كجا أخو
أبيك ذا اعتلا) فالأخ في المثال مرفوع بالواو لأن اضافته لغير الياء والأب مجرور
بالياء لأن اضافته لغير الياء وإذا منصوب بالألف لأن اضافته لغير الياء

بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكِلَا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مَضَافًا وَصِلَا

هذا شرط رفع كلا بالألف فلا ترفع بالألف الا اذا أضيفت للضمير وأما المثني
والملاحق به فيرفع بالألف بلا شرط

كَلِمَتَا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ * كَأَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

(كلتا كذاك) أى مثل كل ذئبا واثنا فهما سيان مجبا وميرانا (اثنان واثنتان
الح) ليسا مثنيتين حقيقة وإنما هما ملحقان بالمثنى حقيقة فيرفعان بالألف وينصبان
ويجران بالياء وهو معنى قول الناظم يجريان (كأبنين وأبنتين) وابنان وأبنتان
مثنيان حقيقة واثنان واثنتان ملحقان بهما هذا ما أراده وأفاده

وَتَخَافُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

كل ما كان رفعه بالألف عند مقتضى الرفع سواء كان مثنى حقيقة أو كان
ملحقا بالمثنى ينصب ويجر بالياء عند مقتضيهما وذلك اذا خلف عامل الرفع
عامل نصب أو جر وتكون هيئة الياء التي ينصب ويجر بها في حال النطق
بصيغة المثني فتتح ما قبلها

وَأَرْفَعُ بَوَاوِييَا أَجْرُزُوا أَنْصِبِ * سَالِمٌ جَمْعٌ عَامِرٌ وَمُذْنِبٌ

الجمع المذكور جهتان جهة التسمية وجهة الحكم جهة التسمية أنه يسمى جمع
مذكور سالما سواء كان مفردا علما أو صفة وجهة الحكم أنه يرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء

وَشَبَّهَ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَا * وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَا

ويجمع جمع مذكور سالما (شبه ذين) أى كل ما يشبه عاصر أو مذنبا بأن كان

على أخص أوصافهما فإنه يجمع به هذا الجمع وأما ما لا يشبه هذين المفردين بأن لا يكون على أخص أوصافهما فلا يعطى التسمية بجمع المذكر السالم وإنما يعطى التسمية بالملحق بجمع المذكر السالم وهو معنى قول الناظم (وبه عشرون * وبابه ألحق) فعشرون وبابه لا يسمى جمع مذكر سالما بل هو ملحق بجمع المذكر السالم وباب عشرون ما فوقه من مراتب الأعداد التي مبدؤها من ثلاثين وانتهائها إلى تسعين (والأهلون) كذلك ألحق و

أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيُّونا * وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسُّنُونَا

(أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيُّونا) كذلك ألحق بجمع المذكر السالم (وأرضون شذوا السنونا) كذلك شذ

وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرذ
وكذلك شذ (بابه) وقد يرد باب سنة مثل حين ويكون اعرابه حينئذ بحركات ظاهرة على النون

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ * فَأَفْتَحْ وَقُلْ مَنْ بِكُسْرِهِ نَطَقَ
أي اجعل هيئة النون في جمع المذكر السالم والملحق به الفتح في حال النطق لأنه قد ألف فيها ذلك كثيرا وكونها بهيئة الكسر قليل

وَنُونٌ مَا ثَنَى وَالْمُلْحَقُ بِهِ * بِعَكْسِ ذَلِكَ أُسْتَعْمِلُوا فَمَا نَتَبَهَ
فتنبه ولا تعكس في البابين فتجعل الفتح في المثني والكسر في الجمع

وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
ما تحققت جمعيته وثبتت بألف وتاء من بدتين له جهتان جهة الحكم وجهة التسمية بجهة الحكم أن يحروا نصب بالكسرة وجهة التسمية أن يسمى بجمع مؤنث سالما فالماثلة الواقعة في قوله

كَذَا أُولَاتُ الَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ * كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلَ

في الحكم لافى التسمية فإذ كر من أولات وأذرعاً يحجر وينصب بالكسرة
ولا يسمى جمع مؤنث سالماً

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدِفٌ
جُرَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ بِالْفَتْحَةِ مَعْنَى بِمَدَّةٍ عَدَمِ الْإِضَافَةِ وَبِمَدَّةٍ عَدَمِ مُرَادِفَتِهِ لِأَلٍ
فَإِنْ أَضِيفَ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَفْضَالِكُمْ أَوْ كَانَ رَدِفُ أَلٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالْأَفْضَلِ مِنْكُمْ
صَرَفٌ فِي الْحَالَتَيْنِ

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ * رَفَعَا وَتَدْعَيْنِ وَتَسْأَلُونَا
أَيُّ أَجْعَلِ النُّونَ (رَفَعَا) لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ (وَتَدْعَيْنِ) أَيُّ لِفَعْلٍ الْمُسْتَدِ
لِيَاءِ الْفَاعِلَةِ (وَتَسْأَلُونَا) وَيَسْأَلُونَ فَتَبَيَّنَتْ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةُ عِلَامَةُ الرَّافِعِ

وَحَذَّاهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مَظَاهِمَهُ
(وَحَذَّاهَا) مِنْهَا عِلَامَةٌ (لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ) أَيُّ عِلَامَةٌ عَلَيْهِمَا * وَهَذَا حَذَّاهَا
لِلنَّصْبِ وَالْجَزْمِ (كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مَظَاهِمَهُ) جُمِعَ فِي الْمَثَالِ بَيْنَ حَذَّاهَا لِلْجَزْمِ
وَحَذَّاهَا لِلنَّصْبِ فَلَمْ تَكُونِ حَذَفَتْ لِلْجَزْمِ وَلَمْ تَكُونِ حَذَفَتْ لِلنَّصْبِ

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
كُلُّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفٌ كَالْمُصْطَفَى وَكُلُّ مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءٌ كَالْمُرْتَقَى يُسَمَّى مُعْتَلًا
فِيَشْتَرِكَانِ فِي التَّسْمِيَةِ بِالْمُعْتَلِ وَيَفْتَرِقَانِ فِي الْحُكْمِ

فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ تَدْرًا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ
(فَالْأَوَّلُ) مِنْهُمَا (الْإِعْرَابُ) جَمِيعُهُ رَفَعًا وَنَصْبًا وَجَرًا (فِيهِ تَدْرًا) *
جَمِيعُهُ (فَلَا يَظْهَرُ) (وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ) أَيُّ يُسَمَّى مُقْصُورًا

وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ
(وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ) أَيُّ يُسَمَّى مُنْقُوصًا (وَنَصْبُهُ ظَهَرَ) عَلَى الْيَاءِ (وَرَفَعُهُ
يُنَوَّى) عَلَى الْيَاءِ أَيُّ يَقْدَرُ عَلَيْهَا (كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ) أَيُّ يَنْدَرُ الْجَرُّ عَلَى

الياء فلا يظهر على الياء إلا الفتحة

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُهُ مِنْهُ أَلِفٌ * أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ

أى يسمى معتلا فى عرف النحاة

فَالْأَلِفُ أُنُو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ * وَأَبَدٍ نَصَبَ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي

قد عرفت ان الفعل المعتل ما كان آخره حرف علة ومعلوم ان حروف العلة هي الألف والواو والياء ولكن لا نعرف هل تقدر الحركات على جميعها أو تقدر على البعض وتظهر على البعض تكفل بهذا البيان الناظم لأن قوله (فالألف أنو فيه غير الجزم الخ) جلى بأن الضمة والفتحة يقدران على الألف وجلى بأن الفتحة تظهر على الواو والياء

وَالرَّنْعُ فِيهِمَا أُنُو وَأُحْذِفُ جَازِمًا * ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

ويعلم من قوله (والرنع فيهما أنو) ان الضمة تقدر عليهما ويعلم من قوله (وأحذف جاز ما ثلاثهن تقض حكما لازما) ان الجزم لا يقدر على حروف العلة بل اذا دخل الجازم على فعل معتل حذف منه حرف العلة

(النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ)

نَكِرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا * أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا قَدَّ ذُكِرَا

ضابط النكرة أن تقبل أَل حالة كون أَل مؤثرة فيه التعريف أو تقع موقع ما يقبل أَل مؤثرة فيه التعريف فما لم يصدق عليه هذا الضابط بأن لا يقبل أَل مطلقا أو يقبلها ولكن لا تؤثر فيه التعريف أو لم يقع موقع ما يقبل أَل مؤثرة فيه التعريف صدق عليه قول الناظم

وْغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَكُهُمْ وَذِي * وَهِنْدَ وَأُنْبَى وَالْغُلَامَ وَالَّذِي

ابتدئ المعارف بالضمير لأنه أعرفها وان كان بعضه أعرف من بعض لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وقوله وذى مثال لاسم الإشارة وهند مثال للعلم وأنى مثال للمضاف الى ياء المتكلم والغلام مثال للعرف بالأداة والذى مثال للموصول

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
مفاده ان مادل على الغائب أو الحاضر بقسميه متكلماً أو مخاطباً يشتركان
في التسمية بالضمير وان اختلفا مفهوماً

وَفُوْ اتَّصَالَ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ * وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيارًا أَبَدًا
الضمير بحسب هيئته ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل منه ما لا يقع في ابتداء
الكلام ولا يلي الا في حالة الاختيار فقد تضمن قوله (وذو اتصال منه ما
لا يبتدأ به الخ) بيان الضمير المتصل بالتعريف وقد تضمن بيانه بالمثال قوله
كَأَلِيَاءِ وَالْكَافِ بْنِ أَبِي أَكْرَمَكَ * وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلَمِيهِ مَامَلَكْتُ
كل ضمير من هذه الضمائر الأربعة يصدق عليه تعريف المتصل لأنها لا تقع
في ابتداء الكلام ولا تلي الا في حالة الاختيار . هذا بيان له بحسب ذاته
وأشار الى بيانه بحسب الحكم فقال

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نُصِبَ
فصورة الضمير في ضربه ومنه واحدة وأما ما ثبت للضمائر من وجوب البناء
فالمتصل والمنفصل والمرفوع والمنصوب والمجرور سواء

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ * كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمُنَحَ
بيان لما يكون بلفظ واحد من الضمائر في الرفع والنصب والجرفان نافي قوله
كأعرف بنا مجرورة بالباء وهي في قوله فإننا منصوبة بأن وهي في قوله فلما
المنح مرفوعة على الناعلية

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَمَّا * غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَأَعْلَمَا
أي الألف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كأنه لما غاب وغيره وهو
المخاطب كقاما وقاموا وبقن واعلما واعلموا واعلمن

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَأَفْعَلُ أَوْ أَفِقْ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ
يعني أن الضمير المتصل على قسمين بارز وهو ما له وجود في اللفظ وقد تقدم ومستتر

وهو ما لا وجود له في اللفظ وهو الراد بهما البيت ومعناه ان الضمير المستتر لا يكون إلا مرفوعا وهو على قسمين مستتر وجوبا أو جوازا * مثال الأول أفعَل وأوافق ونفتبط وكذلك تشكر إذا كان مسندا للمخاطب المذكور وأما إذا كان مسندا لضمير الغائبة فهو مثال للمستتر جوازا

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْفُرْعُ لَا تَشْتَبِهْ
هذه الضمائر الثلاثة وهي أنا وهو وأنت من حيث الحكم الرفع ومن حيث الاتصال والانفصال هي ذات انفصال

وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْشَ مُشْكِلَا
من الضمائر ما يكون منصوبا ولا يمكن لايثبت له هذا الحكم الا في حالة الانفصال وأما في حالة الاتصال فلا يثبت له هذا الحكم فان ياء المتكلم في حالة الاتصال لا تكون المجزأة وأما في حالة الانفصال فلا تكون المنصوبة وهو مفاد قول الناظم ((وذو انتصاب في انفصال جعلاً * إياي الخ))

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ * إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ
فقول الشاعر

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * أياهم الأرض في دهر الدهار ير

ضرورة وفي السعة قد ضمنتهم الأرض

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلَمِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْهُ الْخُلْفِ أَنْتَمِي
أنت بالخيار في هاء سلميه فان شئت قلت سلميه بالاتصال وان شئت قلت سلمى اياه بالانفصال وأما كُنْته فقد جرى فيه الخلاف بين العلماء فمنهم من يرى الاتصال ومنهم من يرى الانفصال

كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ وَأُتْصَلَا * اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِنْفِصَالَ

و (كذاك خلتني) قد جرى فيه الخلاف وقول الناظم (واتصلا * اختار غيري اختار الانفصال) بدون بيان علة بها يرجح اختياره غير مختار لانه ترجيح بلا مرجح

وَقَدَّمَ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالٍ * وَقَدَّمَنَ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ
 فتقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وتقدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب
 فالصورة الجائزة الأدب علمية الفضلاء والصورة الممنوعة الأدب علمية إياي الفضلاء
 وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمُ فَصْلًا * وَقَدْ يُدِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا
 فيتعين الفصل إذا اتحد الضميران رتبة بأن كنا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب
 فيلزم الفصل في نحو قولك الدرهم أعطيتني إياي وعلى هذا القياس وقوله
 وقد يديح الغيب فيه وصلا فيجوز الزيدان الدرهم أعطيتهماه
 وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ * نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ
 أى تلزم نون الوقاية قبل ياء المتكلم لأنها تصون الفعل وتقيه من الكسبي
 وقد وقع ليسى في الشعر بدون نون وقاية

وَلَيْتَنِي فَشَاً وَلَيْتَنِي نَدْرًا * وَمَعَ لَعَلَّ أَعْكِسُ وَكُنْ مُخَيَّرًا
 فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفَا * مَنِي وَعَنِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
 (وليتنى) بنون الوقاية (فشأ) كثر (وليتنى) بدون نون وقاية (ندر) أى
 قل (ومع لعل اعكس) فالكثير لعل بدون نون وقاية والقليل لعل بنون
 الوقاية (وكن مخيرا في الباقيات) فتقول انى وانى وكأنى وكأنتى وعنى
 وعنى وعنى ومنى (واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا) من
 العلماء إذا دعت الضرورة لافى السعة فتخفيف منى وعنى خاص بالضرورة
 وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قُلَّ * وَفِي قَدْ دَنِي وَقَطَنِي الْخَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي
 (وفى لدنى وقطنى الخذف أيضا قد يفي) وعليه فتقول تدنى وقطنى بدون نون

(الْعَلَمُ)

إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلَمُهُ كَجَعَنَرٍ وَخَرِيقَا
 وَقَرَنٍ وَعَكَنٍ وَلَا حَقِي * وَشَذَمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَاشِقٌ

(اسم يعين المسمى مطلقاً * علمه) اسم مأخوذ من السمة وهي العلامة لانه علامة على مسماه فاذا أحدها بهذا العنوان كان كاليا يصدق على كثيرين يمتاز بعضها عن بعض بالخواص التي تذكر بجانب البيان وذلك أنه ان عين مسماه بشرط اقترانه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة فهو الضمير وان عين مسماه بشرط اقترانه بالصلة فهو الموصول وان عين مسماه بشرط اقترانه بالإشارة الحسية فهو اسم الإشارة وان عين مسماه بلا شرط فهو العلم فاسم مبتدأ وسوَّغ الابتداء به العموم وعلمه الضمير نائب عن أل أي العلم منه وهو مبتدأ ثان ويهين المسمى خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط الضمير في علمه فينتظم الكلام اسم العلم منه يعين مسماه بلا شرط ثم ان العلم عام لا يمكن والحيوانات وليس خاصا بالانسان (كجعفر) علم رجل (وخرنقا) علم امرأة (وقرن وعدن) علما لمدينتين باليمن (ولاحق) علم فرس (وشنقم) علم جل (وهيلة) علم شاة (وواشق) علم كلب ثم ان العلم من حيث الاشعار يمدح أو ذم وعدم الاشعار ومن حيث التصدير باب أو أم وعدم التصدير ينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك أنه ان أشعر بمدح أو ذم وصدر باب أو أم كأبي الخير وأبي هلب وأم كاثوم فهو الكنية وان أشعر بمدح أو ذم ولم يصدر باب أو أم كزين العابدين وأنف الناقة فهو اللقب وان لم يشعر ولم يصدر فهو الاسم والى هذا يشير قول الناظم

وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا * وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

الإشارة بهذا الى اللقب وقوله ان صحب سواه أي ان صحب غيره المراد به مخصوص وهو الاسم فالعموم غير مراد فيتقوم المعنى آخر اللقب ان صحب الاسم وكون التأخير على التبعية للاسم أو الاضافة يعلم من التفصيل الآتي في قوله وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ * حَتَّىٰ وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفَ فنقول في حالة كونهما مفردين سعيد كرز بالجر على الاضافة وللأسم واللقب في حالة غير الافراد ثلاث صور لانهما اما مركبان أو الاول مركب والثاني مفرد أو العكس ففي هذه الصور الثلاث الثاني تابع للاول في الاعراب فنظّمها على الصورة الاولى عبد الله زين العابدين ونظّمها على الصورة الثانية

عبد الله كرز ونظمها على الصورة الثالثة سعيد أنف الناقة
 وَمِنْهُ مَنَقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ * وَذُو أَرْجَائٍ كَسُعَادٍ وَأُ
 ينقسم العلم الى منقول عن مصدر أو وصف كفضل وحارث والى مرتجل
 لم يسبق له وضع قبل هذا الوضع فسعاد وأدد لم يسبق لهما وضع قبل هذا بامة
 هذا الوضع

وَجُمْلَةٌ وَمَا بَمَزَجٍ رُكْبًا * ذَا إِنِّ بَغَيْرٍ وَيَه تَمَّ أَعْرُ
 قد ينقل العلم عن جملة ولا يفصل في الجملة الا ان كانت مركبة تركيب م
 فهذه يفصل بين كونها مختومة بويه أولا فان لم تكن مختومة بويه أعم
 والا بنى

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ * كَهَبْدٍ شَمْسٍ وَأَبْنَى قُحَا
 الاول علم على أخى هاشم ثاني أجداده صلى الله عليه وسلم والثاني علم
 والد أبي بكر رضى الله تعالى عنه

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ
 فبعض الأجناس يساوى علم الشخص في الأحكام اللفظية كوقوعه مبدءاً
 مسوغ ومكجىء الحال منه وكالاشارة اليه بالاشارة الحسية ويخالفه في المعنى
 علم الجنس موضوع للماهية وذلك موضوع للفرد المشخص بمشخصات خار
 مِنْ ذَلِكَ أُمُّ عَرِيْطٍ لِلْعُقْرَبِ * وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلشُّعَا

مما وضعوا له علما كعلم الأشخاص في الأحكام اللفظية أم عريط للعقرب
 عريط علم على الحقيقة السكلية وتوارد عليه أحكام علم الشخص كالاشارة
 والابتداء به بلامسوغ ومجىء الحال منه وهكذا تعالة الموضوع علما للشعاب
 توارد الأحكام اللفظية عليه

وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبَرَّةِ * كَذَا فَجَارٍ عِلْمٌ لِلْفَجَرَةِ
 أى مثل ما ذكر من أعلام الأجناس في توارد الأحكام اللفظية برة و

الموضوع أو لهما علما على المبرة والثاني علما على الفجور ولا شك أن كل
منهما حقيقة كلية ولا يمنع ذلك من توارد الأحكام اللفظية على علميهما فيجوز
أن تشير إلى الفرد الذي وقع في الخارج فتقول هذه مبرة زيد أو هذه
مبرة عمرو

(إِنْشَاءُ الْإِشَارَةِ)

* بِذَلِكَ الْفَرْدِ مُذَكَّرٌ أَشِيرُ * بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرُ

أى اقتصر في الإشارة إلى المفرد المذكور على ذا فلا يشار إليه بغيرها واقتصر
في إشارة المفرد المؤنث على ذى وهذه وتي وثا فلم يفرد المذكور مثال واحد
وللفردة المؤنثة أربعة أمثلة

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تَطْعُ

(وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ) أى يشار للمثنى المذكور المرتفع بذان ويشار للمثنى
المؤنث المرتفع بتان (وفي سواهما ذين تين) أى ويشار فى سوى
حالة الرفع بدين وتين وسوى الرفع صادق بحالتى النصب والجر فإن أُجريت
صيغة ذان وتان على الثانى فى حالة الرفع وأُجريت عليه صيغة ذين وتين فى
حالتى النصب والجر كُنت موافقا للصناعة ومؤديا لما قرره النحويون

وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا

(وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدَّ أُولَى) قد أشير إلى الجمع مطلقا بأولى
فى قول الشاعر * وترى الأولى يستلثمون على الأولى *

فإن الأولى الواقع فى صدر البيت إشارة إلى المحاربين بقريته يستلثمون أى
يلبسون اللامة وهى آلة تتخذ فى الحرب لتقيهم من وقوع الاسنة والرمح
والأولى الواقعة فى عجز البيت إشارة إلى الخيول التى يحاربون عليها وقوله
(وَالْمَدَّ أُولَى) أى من القصر ولذا كثر وروده فنذر أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفادحون أولئك الذين هداهم الله أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وهكذا مما لا يحصر له (ولدى البعد انطقا)

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنِ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَةً
إذا أردت الإشارة إلى بعيد المكان بأن كان بعيدا عن مسامطة النظر فلا تؤدى
إلى الإشارة إليه بهذا الأوهى مصحوبة بالكاف المحكوم عليه بالحرفية فتقول فى
الإشارة إليه ذاك والتخيير بين مصاحبة اللام والكاف وعدم المصاحبة فتقول
ذلك أو تقول ذاك مشروط بعدم تقدم هاء التثنية على اسم الإشارة والامتنعت
اللام ثم أورد الأمثلة التى يشار بها إلى داني المكان فقال

وَبِهِنَّمَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى * دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا
ترد الإشارة إلى المكان القريب بأحدى الصيغتين صيغة هنا أو ههنا
فتقول هنا الأسد أو ههنا الأسد مقرون كل من صيغة هنا أو ههنا بالكاف
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فَهُ أَوْ هَنَّا * أَوْ بِهِنَّالِكَ أَنْطِقَنَّ أَوْ هِنَّا
(فى البعد) أى عند بعد المشار إليه فاما أن تشير إليه بهنالك (أو بتم فه أو هنا
أو بهنالك أنطقن أو ههنا) فمن الإشارة إلى المكان البعيد بتم قوله تعالى وإذا
رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ومن الإشارة إليه بهنالك قوله تعالى هنالك
ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا

(الْمَوْصُولُ)

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِي * وَالْيَا إِذَا مَا تُدْيِي لَا تُثْبِتِ
الموصول اما مفرد مذ كر واما مفرد مؤنث واما مثني مذ كر او مؤنث
واما جمع كذلك ولكل منها صيغة تخصه فصيغة المفرد المذكر الذى وصيغة
المفرد المؤنث التى فاذا أردت تثنية المفرد مذ كر أو مؤنثا حذفته منه الياء
وأوليت علامة التثنية ما كانت الياء والية له فتقول فى تثنية المذكر اللذان
وفى تثنية المؤنث اللتان وهو معنى قوله الناظم واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ * وَالنُّونُ إِنِ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ
أى لا اوم على من نطق بها مشددة

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدَّادًا * أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا
تشديد النون في مثني اسم الإشارة بالجل على الموصول وتشديدها في مثني
الموصول بطريق العوض عن الياء المحذوفة

جَمَعَ الَّذِي الْأُولَى الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
(جمع الذي الأولى الذين مطلقا) يرد جمع الذي على الأولى وعلى الذين مطلقا
فلا تتغير صيغة الذين رفعا ونصبا وجرا (و) خالف (بعضهم) لجمعهم (بالواو
رفعا) أى في حالة الرفع و (نطق) بالذون في حالة الرفع ووافق في حالتي
النصب والجر فقال الذين نصبا وجرا

بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا * وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرَا وَقَعَا
للمفرد المؤنث من صيغ الجوع ضيعتان فيجمع على اللاتي واللاتي فن جمعه
على اللاتي قوله تعالى واللاتي يأسن من الحيض فورد الاء جمعا للاتي
قياس وأما ورود الاء بمعنى الذين فشاذ وهو معنى قول الناطم واللاء كالذين
نزرا وقعا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَاذُ كِرَ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّ شَهْرٍ
فترد من وما للمفرد المذكر والمفرد المؤنث واثناهما وجمعهما وكذا ترد ذو
عند طي بمعنى الذي وترد ذات بمعنى التي وتجمع ذات على ذوات فيحل
ذوات محل اللاتي وقد تكفل بهذا البيان الناطم فقال

وَكَاثِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعَ اللَّاتِ أَيْ ذَوَاتُ
فن ورود ذو بمعنى الذي قولهم الماء ما أبى وجدى وبثرى ذو حفرت وذوطويت
أى الذى حفرتة والذى طويته

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا أَسْتَفْهَمَ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي السَّكَلَامِ
يعنى أن ذا الواقعة بعدما أومن الاستفهاميتين تأتي موصولة مثل ما الموصولة
لذا لم تلغ في السكلام بان يجعل السكلام كله استفهاما واحدا فن ذلك قوله تعالى

من ذا الذي يشفع عنده إلا بآذنه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
ومن ورودها موصولة ماذا عندك أو من ذا عندك وهو معنى قول الناظم
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من إذا لم تلغ في الكلام
بان يجعل ما وذا أو من وذا استفهاما واحدا

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٌ
أي كل الموصولات تقتصر إلى الصلة وذلك أن شرط التخاطب أن يكون
الكلام الملقى إلى المخاطب مفيدا والموصول لا يفيد بدون الصلة فافتقاره إلى
الصلة التي تبين معناه أمر لازم وهو معنى قول الناظم
وكلاهما يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
فلزوم الصلة واشتماله على ضمير لائق بالموصول لهذا الغرض وهو بيان معناه
وحيث افتقر الموصول في بيان معناه إلى الصلة لزم أن تكون الصلة كلاما تاما
الافادة وإليه يشير قول الناظم

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كِفْلٌ
لم يأت في النشر على ترتيب الطي لأنه في الطي قدم الجملة على شبه الجملة وفي
النشر قدم شبه الجملة على الجملة فان قوله من عندي تمثيل لشبه الجملة وقوله
الذي ابنه كفل تمثيل للجملة

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ تَلْ
شرط صلة أَل الموصولة أن تكون صفة صريحة ووصلها بالمعرب من الأفعال
شاذ ومنه

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأي والجدل
أَي كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدَّرْتُ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ أَنْحَدَفَ
أي تماثل ما في الافادة فتفيد ما تفيد ما وتماثلها في الافتقار إلى الصلة وتخالفها
في حالة الاعراب إذا لم تضاف مع حذف صدر الصلة فتبني في هذه الحالة وتعرب
في غيرها ويمثل حالة البناء قوله تعالى أيهم أشد على الرحمن عتيا ويمثل

الاعراب قولك أيهم هوقائم وأي قائم وأي هوقائم فلهما ثلاث حالات في
الاعراب وحالة واحدة في البناء هذا رأى بعض النحويين والرأى الآخر
ما أشار اليه الناظم فقال

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَفْتَنِي
أي اعراب ايا مطلقا ولم يقيد الاعراب بحالة دون أخرى وسنده قول الشاعر
إذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل الرواية بجر أي على الاعراب
وقوله وغيرها أي من الموصولات يتبع ايا في هذا الحذف يعني حذف
صدر الصلة

إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْ صَلَّ مَكْمَلٍ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
(ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر) أي قليل بل يمتنع الحذف
ان وجد الشرط الذي ذكره الناظم في طي قوله (وأبوا أن يختزل * ان صلح
الباقى لوصل مكمل) أي مكمل ومبين للوصول فيصير المحذوف اذا نسيامنسيا
لا يلتفت اليه ولا يعتبر جزءاً من الكلام وهذا الحذف يفيد كونه غير بليغ
ليس على الاسلوب الحكيم اذ الحذف البليغ الجارى على الاسلوب الحكيم
أن المتكلم لا يحذف شيئاً من الكلام أو يطوى شيئاً في الكلام الا وهو ملحوظ
ومرعى له اما لتوقف تمام المعنى أو الصحة أو الصدق عليه وانما كانت
داعية الحذف بلاغة الإيجاز مثال ما طوى في الكلام وكان مرعياً وملحوظاً
للمتكلم لتوقف الصحة عليه قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان
ولاشك أن الخطأ والنسيان واقعان وارتفاع الواقع محال فلا بد من تقدير
ما انتظم به الصحة أي المؤاخذه بهما ومثال ما طوى في الكلام وكان ملحوظاً
لتوقف الصدق عليه قوله تعالى واسئلكم القرية التي كفا فيها والقرية
عبارة عن الأبنية المجتمعة وهي لا يتوجه اليها السؤال ولا بد من تقدير ما يتوقف
عليه الصدق وهو الأهل أي اسئلكم أهل القرية التي كفا فيها والغير التي أقبلنا فيها
(والحذف عندهم كثير منجلى) لم يمنع منه مانع ان جاء على الشرط الذي
اشترطه الناظم وأشار اليه بقوله

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ * بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَزَجُوا يَهَبُ
(في عائد متصل) أى يكثر حذف العائد على الموصول المتصل بعامله (ان انتصب)
أى بشرط أن ينتصب (بفعل أو وصف كمن نزجوا يهب) أى ترجوه أى
الذى ترجوه يهب نفيس أمواله لقاصده

كَذَلِكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ خُفْضًا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
أى مثل حذف العائد على الموصول ان انتصب بفعل أو وصف حذفه اذا خفض
يوصف واقع بعد أمر متصرف من مصدر قضى قد ضمن هذا البيت نظم
الآية الشريفة وهو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ * كَرَّرَ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرَّ
أى بحذف العائد على الموصول المجرور ان جر بالحرف الذى جر الموصول
والمثال مر بالذى مررت أى به فهو بر أى محسن

(الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ)

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَّيْتُ قُلُوبَهُ النَّمَطُ
(أَل حرف تعريف أو اللام فقط) أشار بقوله أَل حرف تعريف أو اللام
فقط الى الخلاف الواقع بين النحويين فى المعرف هل هو اللام وحدها أو اللام
مع الهمزة وهو خلاف واه فهما عرفت شيئا لابد من ذكر أَل فى المعرف
ولا تنفرد اللام وحدها فى أى نكرة أردت تعريفها وحيث ان خاصية أَل
تعريف النكرة (فقط) النكرة اذا (عرفت) أدخلت عليه أَل (فقالت
فيه النمط) بال رسما ونطقا

وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

وقد تزداد أَل عند الوضع زيادة لازمة بمعنى انها لا تنفك عن الاسم وقد تزداد
اضطارا أى لضرورة الشعر وهو مفاد قول الناظم

وَلِاضْطِرَارٍ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطِبْتُ النَّفْسُ يَاقِيَسُ السَّرَى

فزيادتها في نبات أوبر والتميز لضرورة الشعر

وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا * لِلْمَنْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
وذلك

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سِيَّانِ
لان الغرض الذي نشأ عنه الاتيان باللام وهو التفاؤل بان المولود يعيش
ويكون ذا فضل أو يعيش حتى تكون مهنته حراثة الارض للزراع قد حصل
عند الوضع فوجود اللام وحذفها لا تأثير له فيما لمحه الواضع عند الوضع
وَقَدْ يَصِيرُ عَامًّا بِالْعَلَمَةِ * مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ
وذلك أن ابن عمر قد غلب على عبدالله بن عمر بن الخطاب والعقبة قد غلب على
عقبة بن

وَحَدَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفُ * أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّضَفُ
فإذا ناديت مثل الفضل قلت يا فضل بحذف أل وكذا إذا أضفت مانيه أل
كالغلام حذفته منه أل وقلت غلام زيد

(الْإِبْتِدَاءُ)

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَبَرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِّنْ أَعْتَدَرُ
(مبتدأ زيد وعازر خبر) جزاء لشرط الذي ذكر بعده ونظم الكلام على
ترتيب الجواب على الشرط (ان قلت زيد عازر من اعتذر) فزيد مبتدأ
وعازر خبر

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

إذا وقع الوصف مبتدأ وكان معتمدا على استفهام أو شبهه كان ما بعده فاعلا
أعنى عن الخبر وقد أفاد هذا الضابط قول الناظم (أسار ذان) فان الاول
منهما وصف معتمد على استفهام وهو مبتدأ والثاني منهما وهو ذان فاعل قد
أعنى عن الخبر

وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيُ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرِّشْدَ
(وقس) كل ما وجد فيه هذا الضابط واحكم له بهذا الحكم (وكاستفهم النفي وقد
* يجوز نحو فائز أولوا الرشد) وقد يجوز أن ما بعد الوصف فاعل أغنى عن الخبر
مع عدم اعتماد الوصف ويمثل هذا المعنى فائز أولوا الرشد فأول الجزأين وصف
ثم يعقد ووقع مبتدا وأولوا الرشد الواقع بعده فاعل أغنى عن الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ * إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
ان تطابق طرفا الجملة في غير الافراد بان تطابقا تثنية أوجعا نحو أقاءمان
الزيدان أواقائمون الزيدون فالحكم ان الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدا مؤخر
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأٌ بِالْإِبْتِدَاءِ * كَذَلِكَ رَفَعَ خَبَرٌ بِالْمُبْتَدَأِ
أى حكموا بأن الرفع للمبتدا هو الابتداء كما حكموا بان الرفع للخبر هو المبتدا
وَأَخْبَرُ الْجُزْءِ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
الخبر في الجملة كالنتيجة للقياس والنتيجة روح القياس فكذلك الخبر روح
الجملة فكما لا يفهم روح القياس الا من النتيجة كذلك لا يفهم روح الجملة
الا من الخبر وقول الناظم الله برأ مبتدا وخبر أى محسن والنعمة المعنونة عنها
بالايادي شاهدة على احسانه

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاطِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَمِيتَ لَهُ
لا يشترط أن يكون الخبر مفردا دائما بل تارة يكون مفردا وتارة يكون جملة
ولكن يشترط أن تكون الجملة مشغلة على ضمير المبتدا لأجل أن ير بطها بالمبتدا
هذا ان لم تكن الجملة حاوية معنى المبتدا

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى * بِهَا كُنْطَاقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
فان النطق الواقع فيه مبتدا بمعنى منطوفى وهو معنى قوله الله حسبي أى يكفينى
في مهمات الامور العظيمة

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ

الخبر المفرد تارة يكون جامدا أى غير مشتق وتارة يكون مشتقا فان كان جامدا كان فارغامن الضمير وان كان مشتقا كان متحملا للضمير وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا أبرز الضمير مطلقا من اللبس أولا حيث تلا الخبر مبتدا ليس بمعنى المبتدا محصلا للخبر فتقول زيد عمرو قائم هو

وأخبروا بظرف أو بحرف جر * تاوين معنى كائن أو استقر فالخبر فى الواقع هو متعلق الظرف والجار والمجرور ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وإن يفد فأخبر أى لا يقع اسم الزمان خبرا عن ذلك وقولهم الرطب شهر ربيع مؤول أى أول الرطب شهر ربيع وهو معنى قوله وان يفد فأخبرا

ولا يجوز الابتداء بالنكرة * ما لم تفد فعند زيد نمر أى يمنع الابتداء بالنكرة مدة عدم الافادة فان أفادت بان خصت بوصف نحو واعبد مؤمن خير من مشرك أو وقعت فى حيز الاستفهام نحو هل فى فيكم أو وقعت فى حيز النفي نحو ما خل لنا أو تقدم الخبر عليها وكان ظر مضافا لما بعده نحو قول الناظم كعند زيد نمره وقد ذكر الناظم ما يجوز الابتداء به من النكرات لاقتراحه بالمسوغ فقال

وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عند
ورغبة فى الخير خير وعمل * بريرين وليقسن ما لم يث
لارشاد لمن عرف المسوغ لا ابتداء بالنكرة بان يقس ما لم يتقدم له مثال على ما تقدم
والأصل فى الأخبار أن تؤخر * وجوزوا التقديم إذ لا ضرر
أى الكثير والغالب فى الأخبار أن تؤخر لانها فى القضايا الخبرية كالنتيجة
القضايا القياسية ولا شك أن النتيجة لا تكون الا بعد تمام القياس فكذا
القائدة الحاصلة من الجملة الخبرية وانما تكون بعد تمام الجملة الخبرية والمدة

للفائدة هو الخبر وكون الاخبار رتبها التأخير ليس وجوباً صناعياً فيمنع من التقديم بل هو الغالب فيجوز التقديم اذا اتقى الضرر وهو معنى قول الناطم (وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً) وقوله

فَأَمْنَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ * عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِيَّ بَيَانِ

أى امنع تقديم الخبر في الصور التي يلبس فيها المبتدا والخبر فلا يعرف من المحكوم عليه والمحكوم به فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ * أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْهَضِرًا

أى و (كذا) يمتنع تقديم الخبر في صورة (ما اذا) كان (الفعل) هو (الخبر) فيلبس المبتدا بالفاعل وفائدة الاسناد الى المبتدا غير فائدة الاسناد الى الفاعل (أو قصد استعماله منحصراً) فيه والتقديم يفوت هذا الغرض

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أُبْتَدَأَ * أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

(أو كان) الخبر (مسنداً) مبتداً (ذى لام ابتدا) امتنع تقديمه (أو) كان مسنداً لمبتداً (لازم الصدر) كاسم الاستفهام المشار اليه بقوله (كمن لى منجدا) فيمتنع التقديم لان الاستفهام له صدر الكلام

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

اذ لو تأخر التبس بالوصف فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا يُخْبِرُ

(كذا) يقدم الخبر في صورة ما (اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبيناً يخبر) أى عاد على الخبر ضمير من مبتدا يخبر بذلك الخبر عنه مبيناً أى لا يحتمل غير الخبرية ويمثله قولك على التمرة مثلها زبدا اذ لو تأخر في هذه الصورة لازم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو لا يجوز الا في باب نعم

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ * كَأَيْنَ مَنْ عَامِلَتُهُ نَصِيرًا

(كذا) يقدم الخبر اذا كان مما يستحق أن يكون في صدر الكلام (كأين

من علمته نصيرا) فأين اسم استفهام من حقه أن يقع في صدر الكلام وقوله وقع
خبرا عن من تقدم عليه وفاء بماله من التصدير

وَحَبَرَ الْخَصُورِ قَدَّمُ أَبَدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ

أى يجب تقديم الخبر في كل تركيب وقع المبتدأ فيه محصورا بالا والخبر مقصور
عليه لا يتعداه الى غيره ويمثل هذا المعنى قول الناظم مالنا الا اتباع أحمد أى
لا تتحقق حقيقة الايمان ولا توجد الا باتباعنا لهذا النبي الكامل صلى الله عليه وسلم

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا

أى يجوز حذف ما يتعلق به العلم لوجود الدليل وهذا الحذف للدليل ليس خاصا
بالخبر بل يعم المبتدأ والخبر فالصورة التى حذف فيها الخبر ما ذكرها الناظم بقوله
كما * تقول زيد بعد من عند كما * والصورة التى حذف فيها المبتدأ قوله

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفُ * فَزَيْدٌ أَسْتَعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

(وفي جواب كيف زيد قل دنف) أى مريض حذف زيد الواقع للعلم به من
تقدم ذكره فى الصورة التى وقع فيها الاستفهام عن حاله وهو منى قول الناظم
(فزيد استعنى عنه اذ عرف) أى علم لوجود الدليل عليه

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ * حَتَّمُ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا أُسْتَقَرَّ

أى يكثر حذف الخبر بعد لولا فن ذلك قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض فيقدر قبل الجواب أى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض موجد لفسدت الارض ويحذف أيضا بعد نص اليمين نحو وأيم الله
لأفعلن كذا أى تسمى

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعَ * كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

أى يحذف أيضا بعد واو أفادت المعية والمصاحبة والمثال كل صانع وما صنع
مصطحبان

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُحْمِرَا

أى يحذف الخبر اذا وقع قبل حال لا تصلح للخبرية عن المبتدا الذى قد حذف خبره لوجود ما دل عليه مثال ذلك قول الناظم

كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ ۖ تَبَيَّنَنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحُكْمِ

اذا وقع المبتدا مصدرا أو اسم تفضيل وكان عاملا فى اسم مفسر لذى الحال حذف خبره وناب عنه الحال ولم يجعل الحال خبرا لعدم صلاحيتها للخبرية اذ الضرب لا يوصف بالاساءة وإنما الذى يوصف بها صاحب الارادة والاختيار فيقع الضرب عليه زمن الاساءة أو بشرط الاساءة وقد تضمن هذه المعانى قول الناظم كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيننى الحق منوطا بالحكم

ينتظم المبتدا الاول مع خبره ضربى العبد اذا كان مسيئا أو اذا كان مسيئا وينتظم المبتدا الثانى مع خبره بمثل هذا الانتظام

وَأَخْبَرُوا بَابْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عَنْ وَاحِدٍ كَهَمَّ سِرَاقَةٌ شُعْرًا
أى يتحد خبر المبتدا ويتعدد بحسب الارادة ولا محذور فى ذلك فلو قلت زيد شاعر كاتب لجاز

(كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَأُخْبِرَ * تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرَ

تسمى كان وأخواتها بالنواسخ لأنها تنسخ حكم المبتدا من الرفع على الابتداء الى الرفع على الاسمية وتنسخ حكم الخبر من الرفع على الخبرية للمبتدا الى النصب على الخبرية لها ويمثل عملها هذا العمل قول الناظم كان سيدا عمر أى كان عمر سيدا وإنما قدم الخبر فى المثال اهتماما بسيادة سيدنا عمر رضى الله عنه

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا

ذكر فى هذين البيتين أخوات كان وظائرهما فى العمل فكل فعل من هذه الأفعال المذكورة يرفع الاسم وينصب الخبر وكل واحد من هذه الأفعال يفيد اتصاف الاسم بضمون الخبر فى الزمن الذى وضع الفعل للدلالة عليه فعنى كان زيد عالما اتصافه بالعلم فيما مضى من الزمن وعلى هذا القياس

فَتِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ * لِشَبِّهِ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُشَبَّهَةٍ

الإشارة بهنـه ان زال و برح و فتى وانفك فـكل واحد من هذه الأفعال
الأربعة لا يرد الا تاليا للنفي أولشبهه النفي وهو النهى والاستفهام

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

(ومثل كان) فى العمل فترفع الاسم وتنصب الخبر (دام) ولكن على شرط أن
يـكون (مسبوقا بما) مثال ذلك (كاعطى مادمت مصيبا درهما) أى اعط
الدرهم مدة اصابتك له وتيسره لك

وغيرُ ماضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَ * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتِعْمِلَا

أى يثبت لما تصرف من هذه الأفعال من العمل ما ثبت للماضى منها ان كان غير
الماضى قد ورد استعماله فى فصيح الكلام فلما دار على الاستعمال

وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسِطَ الْخَبَرِ * أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرَ

أى يجوز فى جميع النواسخ توسط الخبر وهذا باتفاق جميع النحويين كما اتفقوا
على منع سبق خبر دام عليها

كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ * جَفَىٰ بِهَا مَتْلُوَةٌ لَاتَالِيَةِ

أى مثل منع سبق خبر دام عليها منع سبق خبر ما النافية المجازية التى تعمل عمل
ليس واذا امتنع سبق خبرها عليها جفى بها متلوة بان يتاوها الخبر لاتالية للخبر
وذلك اذا تقدم عليها الخبر أفادهذا قول الناظم جفى بها متلوة لاتالية *

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفَىٰ * وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفَىٰ

مختار النحويين منع تقدم خبر ليس عليها واذا امتنع التقدم فلا يجوز وقوعه
الافى مركزه ثم لمناسبة ذكر الخبر ببيان منع تقدمه نبه على انه قد يحذف
ويكتفى الفعل بالرفوع فقال * وذو تمام ما رفع يكتفى *

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي * فَتَىٰ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُنِي

أى غير ما يكتفى بالرفوع ناقص والنقص والتمام دائران بين النواسخ فلا يلزم
(٣ - الكواكب الدرية)

واحد منها أحدهما بعينه بل نارة يكون تاما ونارة يكون ناقصا الافتى وايس
وزال فهي ملازمة للنقص لا تنفك عنه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
أى يمنع أن يلى العامل معمول الخبر الا ان كان ظرفا أو جارا ومجرورا فيغتنف
فيه ذلك فيجوز ليس لتمامك زيدا كذا ولا يجوز ليس لتمامك زيدا كذا

وَمُضْمَرُ الشَّانِ أَيْمًا أَنْوَازُ وَقَعَ * مَوْهُمٌ مَا أُسْتَبَانَ أَنَّهُ أُمْتَنَعُ
فاذا ورد ما يوههم أنه قد ولى العامل معمول الخبر فيكون من الصور الممتنعة
فتتخلص من ذلك بنية ضمير الشان وحينئذ يكون من الجائز ولك فى التخلص
مما يوههم الامتناع أن تقدر لام الابتداء

وَقَدْ تَرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مَنِ تَقَدَّمَ
المعنى ما أصح علم من تقدم أى أنجب من وصفه بالصحة وصفا زائدا على علم من
تأخر عنهم فزيت كان فى حشو الكلام للمبالغة فى التعجب

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا اُشْتَهَرَ
أى قد تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وقد اشتهر ذلك اشتهارا كثيرا بعد ان
ولو مثال حذفها بعد ان قول المؤدب لمن يؤدبه اعلم ماشئت ان خيرا بخير وان
شرا فشر أى ان كان عمالك خيرا بخراؤك خير وان كان عمالك شرا بخراؤك
شر ومثال الحذف بعد لو ماورد فى السنة المنس ولو خائما من حديد أى ولو
كان الملتس خائما من حديد

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَاعْنَاهَا أَرْتُكِبُ * كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأُقْتَرِبُ
أى اقرب منا وتقرب الينا أن كنت برا محسنا أى صاحب بر واحسان والا
فتباعد عنا لتتخلص من غوائل شرك وكيد مكرك

وَمِنْ مُضَارِعِ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ * يُحْذَفُ نُونُهُ وَهُوَ حَذْفُ مَا لَمْ يَتْرَمِ
أى حذف النون من المضارع المنجزم غير المتزم بل قد تحذف النون وقد لا تحذف

(فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ)

إِعمالَ لَيْسَ أَهْمَاتٍ مَادُونِ إِنْ * مَعَ بَقَا النُّفَى وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
أى تعمل ما الحجازية عمل ليس بشرطين أحدهما أن لا ينتقض نفيها بالا فان
انتقض رفعت الجزأين فتقول مازيد الاقائم الثانى بقاء الترتيب بين الاسم
والخبر الذى علم بين المبتدا والخبر قبل ما فان اتفى الترتيب بين الاسم والخبر بان
قلت ما قائم الازيد رفعت الجزأين

وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا * بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ
أى اذا ولى ما حرف جر أو ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلماء ويمثل هذا الجواز
قول الناظم كما بى أنت معنيا

وَرَفَعَ مَطْرُوفٍ بِلَيْسَ كُنْ أَوْ بِلْ * مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أَلْزَمَ حَيْثُ حُلْ
أى الزم رفعك معطوفا بلى كن أو بيل من بعد خبر منصوب بما ألزم حيث حل
حل فتقول مازيد قائما لكن قاعد بالرفع أو بلى قاعد والتحقق أنه يجعل
حينئذ خبر مبدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبلى هو قاعد

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرٍّ الْبَاءُ أَخْبَرَهُ * وَبَعْدَ لَا وَنَفَى كَانَ قَدْ يُجَرُّ
أى يجر خبر ما وليس جراً بالباء ويقل جر خبر لا وكان المنفية

فِي النَّكَرَاتِ أَهْمَاتٌ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلَى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ
دليل اعمل لا توله تعالى لانه وفيها ولا تأييم (وقد تلى لات وان هذا العمل)
أى عمل ليس فترفع كل منهما الاسم وتنصب الخبر

وَمَا لِلَّاتِ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٍ * وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوَا الْعَكْسُ قُلْ
لما كان قول الناظم وقد تلى لات وان هذا العمل يبنى عمل ليس وعمل ليس
غير خاص بنوع من الأسماء وعمل لات خاص بنوع من الأسماء أتى بما يقيده العموم
السابق فقال وما للات في سوى حين عمل فعملها خاص بالفظ الحين ولهذا تخصيص
آخر وهو حذف أحد معواها والاكثر حذف الاسم ويقل حذف الخبر

(أَفْهَالُ الْمُقَارَبَةِ)

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٍ

الاضافة الواقعة في الترجمة من اضافة الدال للسلول والترجمة بأفعال المقاربة من باب التعليل والمماثلة الواقعة في قول الناظم (ككان كاد وعسى) في العمل لافي المعنى لاختلاف معنيهما واتفاقهما في العمل فيرفع كل منها الاسم وينصب الخبر وان اختلفت صورة الخبر مع كل منها فالخبر في كاد وعسى ينذر أن يكون غير مضارع والكثير أن يكون مضارعا وأما اقترانه بأن المصدرية فيستفاد من قول الناظم

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَرُ وَكَادَ الْأَعْرُ فِيهِ عَكْسًا

يعني أن كاد وعسى وان اتفقا في الخبر وهو ان الكثير وقوعه مضارعا وينذر أن يكون غير مضارع لكنهما تعا كسا في اقتران الخبر بأن المصدرية فيكثر اقتران خبره عسى أن وينذر عدم الاقتران بأن وعلى عكسه خبر كاد فيندر الاقتران بأن ويكثر عدم الاقتران

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُمِلَا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا

مفاد كلامه ان حرى مثل عسى في العمل وفي اقتران الخبر بأن المصدرية غير أن الاقتران بأن هذه متحتم في خبر حرى فلا ينفك عن الاقتران بأن المصدرية ولا كذلك في عسى

وَالزَّمُوا أَخْلَوْقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ نَزَرَا

الزموا خبر اخلواق بأن المصدرية لزوما متحتم كاللزم المتحتم في خبر حرى وأما أوشك فلا يلزم اقتران خبرها بأن وإنما يكثر الاقتران وينذر عدم الاقتران

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا * وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبًا

انما ثبت خبر كاد من حيث الاقتران بأن المصدرية وعدم الاقتران ثبت خبر كربا فيندر الاقتران في كل منهما ويكثر عدم الاقتران في جميع ما تقدم من حيث

اقتران الخبر بأن المصدرية اقترانا متحتما أو غير متحتم ومن حيث ندرة الاقتران وكثرة الاقتران بالنظر الى غير أفعال الشروع وأما أفعال الشروع فعدم الاقتران أهم واجب واليه الاشارة بقوله * وترك ان مع ذى الشروع وجبا * ثم مثل لأفعال الشروع ليطابق بين الحكم وصاحبه فقال

كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

اتمسميت هذه الأفعال بأفعال الشروع لأنها تدل على الشروع والأخذ في الفعل وأن الفاعل أخذ يتصف بمعلوم خبرها فعنى انشأ سائق الابل يحدوها أي أخذ يغني لها لأجل أن تطرب بالغناء فتشط على السير وقد عهد هذا كثيرا من أن الابل تطرب بالغناء فتشط على السير

وَأُسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا * وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا

لم يرد استعمال مضارع هذه الأفعال الا لأوشك وكاد وزادوا اسم فاعل لأوشك ففي التنزيل ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ وفي الحديث * يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام أو كما ورد

بَعْدَ عَسَىٰ أُخْلِقَ أَوْشَكُ قَدِيرِدُ * غِنَىٰ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ

أي اختصت عسى واخلوق وأوشك من بين أفعال المقاربة بأن تكون تامة فتكتفي بالرفوع وهو معنى قول النظم * غنى بأن يفعل عن ثان فقد * فتقول في حالة ورودها تامة زيد عسى أن يقوم واخلوق أن يأتي وأوشك أن يفعل

وَجَرَّدَنُ عَسَىٰ أَوْ أَرْفَعُهُ مُضْمَرًا * بِهَا إِذَا أُنْصِمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يشير الى الخلاف الواقع بين النحويين في عسى اذا تقدمها اسم ظاهر مثنى ومجموع بل هي متحملة لضميره أولا فتقول على رأى من يقول انها متحملة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وتقول على رأى من يقول انها غير متحملة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزَى فِي السَّيِّئِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقِمَا الْفَتْحَ زُكِّنَ
 لَانْزَاعِ فِي جَوَازِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي سَيِّئِ عَسَى وَأَمَّا اخْتِيَارُ الْفَتْحِ لِاصَالَتِهِ وَعِلْمُهُ
 بِالْأَسْبَقِيَّةِ فَفِي مَحْكَمِ التَّنْزِيلِ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ
 (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا)

لِإِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ * كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 ثَبَتَ لِأَنَّ وَأَخَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ الْعَمَلُ عَكْسُ مَا ثَبَتَ لَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَالْمُثَابِتَةُ
 لَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا رَفَعَ الْأَسْمَ وَنَصَبَ الْخَبَرَ فَعَكْسُهُ نَصَبُ الْأَسْمِ وَرَفَعَ الْخَبَرَ وَهُوَ
 الثَّابِتُ لِأَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كُفُوٌّ وَلَكِنَّ أُنْثَى ذُو ضِعْفَيْنِ
 أُوْرِدَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا يَطَابِقُ مَتَعَاهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ * كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كُفُوٌّ لَخ
 أَثْبَتَ فِيهِ نَصَبَ الْأَسْمِ وَرَفَعَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَكْسُ عَمَلٍ كَانَ الَّذِي هُوَ رَفَعَ الْأَسْمَ
 وَنَصَبَ الْخَبَرَ

وَرَأَى ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
 أَيْ حَافِظَ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ مِنْ تَقْدِيمِ الْأَسْمِ وَتَأْخِيرِ الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ الْخَبَرُ ظَرْفًا
 أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا فَلَا تَرَاكَ هَذَا التَّرْتِيبُ بَلْ اجْعَلِ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ أَوْ الظَّرْفَ خَبَرًا
 مُقَدِّمًا وَاجْعَلِ الْأَسْمَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ كَمَا شَاءَ النَّازِمُ

وَهَمْزٌ إِنْ أُنْفَتْحَ لِسَدٍّ مَصْدَرٍ * مَسْدَهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أَكْسَرُ
 إِذَا وَقَعَتْ إِنْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ فَاعِلًا فَتَحْتَ هَمْزَتِهَا كِي تَسْبِكَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ
 مَرْفُوعٍ فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مَقْتَضَاهُ فَعَنَى قَوْلُكَ يَعْجِبُنِي أَنْكَ قَائِمٌ يَعْجِبُنِي قِيَامُكَ
 أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ مَفْعُولًا نَحْوُ عَلِمْتَ أَنْكَ قَائِمٌ أَيْ عَلِمْتَ قِيَامُكَ
 أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ يَطْلُبُ الْجَرَّ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ أَنْكَ تَحْرُصُ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ أَيْ
 عَجِبْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ وَتَكْسَرُ فِي سِوَى ذَلِكَ وَقَدْ نَبِهَ النَّازِمُ عَلَى
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْسَرُ فِيهَا فَقَالَ

فَمَا كَسِرَ فِي الْإِبْتِدَاقِ فِي بَدْءِ صَلَاةٍ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةً
أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلٌّ * حَالِ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
أَيُّ تَكْسِيرِ هَمْزَةٍ إِنْ إِذَا وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ نَحْوُ

إِنِّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْتَ دَعَائِهِ أَهْزَ وَأَطُولُ

وَتَكْسِيرِ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي أَنَّهُ مَا جَدَ وَتَكْسِيرِ أَيْضًا
إِذَا كَانَتْ مَقْصِدَةً لِلْيَمِينِ نَحْوُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُفُوا مَا هُمْ مِنْكُمْ وَتَكْسِيرِ أَيْضًا
إِذَا حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ نَحْوُ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَتَكْسِيرِ أَيْضًا إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ حَالِ كَزُرْتُهُ
وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ أَيْ وَالْحَالِ إِنِّي ذُو أَمَلٍ فِي نَوَالِهِ وَكَرَمِهِ

وَتَكْسِيرِ أَيْضًا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلُوقًا * بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى
أَيُّ تَكْسِيرِ إِنْ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فِعْلٍ عُلُوقًا عَنِ الْعَمَلِ بِسَبَبِ وَجُودِ اللَّامِ وَقَدْ
أَغْنَى عَنِ التَّمَثِيلِ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّازِمِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ * لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نَمِي
أَيُّ يَجُوزُ كَسْرُ هَمْزَةٍ إِنْ وَفَتْحُهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِذَا الْفَجَاءَةِ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ قَسَمٍ
الْإِلَامَ بَعْدَهُ مِمَّا لَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ إِذَا الْفَجَاءَةِ

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا * فَإِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْغَفَا وَاللَّهَازِمِ
فَقَدْ رَوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ قَسَمٍ لَا لَامَ
بَعْدَهُ نَحْوُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ فَاضِلٌ

مَعَ تَلَوِّ فَالْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَتَمِّدُ
أَيُّ يَجُوزُ كَسْرُ هَمْزَةٍ إِنْ وَفَتْحُهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ نَحْوُ مَهْمَا تَوَالَتْ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ فَإِنِّي مَتَوَسِّلُ الصَّبْرِ وَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ فِي صَدْرِ
جُمْلَةٍ هِيَ خَبَرٌ عَنْ مَبْتَدَأٍ هِيَ عَيْنُهُ فِي الْمَعْنَى وَيُمَثِّلُ لِذَلِكَ النَّازِمُ فَقَالَ خَيْرُ الْقَوْلِ
إِنِّي أَجِدُ أَيْ خَيْرُ الْقَوْلِ هُوَ جَدُّ اللَّهِ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَسْرِ أَوْ خَيْرُ الْقَوْلِ جَدُّ اللَّهِ
عَلَى تَقْدِيرِ الْفَتْحِ وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ الْخَبَرُ عَيْنُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْغَبُ الْخَبَرُ * لَامُ ابْتِدَاءِ نَحْوِ إِنِّي لَوَزَرَ

أى تصحب خبر إن المكسورة لام الابتداء مثال ذلك قول الناظم إني لو زير
أى ملجأ ومستقر لذوى الحاجات بقوله إني أى لا خبرى ولزيادة التأكيده
دخلت اللام على الخبر ولما كان الغرض من دخول اللام على الخبر زيادة
لأى كيد اتقاء الدخول عند انتفاء الخبر وإلى هذا المعنى يشير قول الناظم

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَ * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَ
أى لا تدخل لام الابتداء على الخبر المنفى ولا على الفعل المتصرف وهو المعنى
بقول الناظم * ولا من الأفعال ما كرضيا ويسمى الانتفاء إلى أن يقرن الفعل
بتد فيجوز دخول لام الابتداء على الفعل المتصرف وهو معنى قول الناظم
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَيْانٌ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
أى قد يلي الفعل المتصرف لام الابتداء إذا اقترن بقدر كقول الناظم كان ذا
* لقد سما على العدا مستحوزا * يمثل به رجلا شجاعا قد سما وعلا على أعدائه
واستحوز عليهم أمرا وقتلا فلامناص ولا فرار لهم

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * وَالْفَصْلَ وَأَمَّا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ
أى تصحب لام الابتداء معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا
لطعامك آكل وتصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا هو البلاء المبين وتصحب
الاسم إذا حل قبله الخبر بان تقدم عليه نحو ان في الدار لزيدا

وَوَصِلُ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ
أى إذا وصل حرف من هذه الحروف أعني ان وأخواتها بما كفته عن العمل
وقد توصل ما بهذه الحروف ولا تكفها عن العمل ولكنه قليل واليه يشير
قول الناظم وقد يبقى العمل

وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
أى بعد أن تأخذ معموليها والجهة التي سوّغت عطف المرفوع على المنصوب
هي ملاحظة حاله قبل وجود الناسخ

وَأَحَقَّتْ بِإِنْ لَكِنَّ وَأَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

أى ألحقت لكن وأن المفتوحة بأن المكسورة في جواز عطف المرفوع على منصوبيهما بالشرط المتقدم والملاحظة المتقدمة وهو أن يكون العطف بعد استيفاء العمل ومع ملاحظة حاله قبل دخول الناسخ ويستفاد من قول الناظم وألحقت بأن لكن وإن * أن هذا الحكم وهو جواز عطف المرفوع على منصوب إن بعد استيفاء العمل خاص بلكن وإن ولا يشمل ليت ولعل وكان بدليل قوله من دون ليت ولعل وكان فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا بعد استيفاء العمل

وَحُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ * وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ

من أحوال ان المكسورة انها تخفف في بعض أحوالها ويقل عملها ويكثر اهمالها وعدم عملها فلها حالتان حالة اعمال وحالة اهمال ولكنها في حالة الاعمال لا تلتبس بان النافية لأن العمل بصورتها عن الالتباس بها وتلتبس بها في حالة الاهمال ولدفع هذا الالتباس اجتابت اللام الفارقة بينها وبين ان النافية وهو معنى قول الناظم * وتلزم اللام اذا ما تهمل *

وَرُبَّمَا أَسْتَشْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا *

ربما استغنى عن اللام الفارقة بين ان الخففة وان النافية ان ظهر ما أراده المتكلم معتمدا في ظهور مراده على قرائن المدح والوصف بالكرم كقول بعض الشعراء

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك * وإن مالك كانت كرام المعادن

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا * تَلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

هذا الحكم باعتبار الغالب ومن غير الغالب تد يوصل الفعل غير الناسخ بان الخففة ومنه ان يزنيك إلا نفسك وإن يشينك ليه * ثم أراد أن يبين أحكام أن بفتح الهمزة اذا خففت فقال

وَإِنْ تُخَفَّفَ أَنْ فَاسْمُهَا أَسْتَكَنَّ * وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

أى ان تخفف أن بفتح الهمزة استكن اسمها أى كان ضميرا مستكنا

والجمله الواقعة بعدها هي الخبر ويمثل هذا المعنى قوله تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَمَتِّعًا
محل الفائدة ما ذكر جوابا للشرط الواقع في قوله وإن يكن فعلا الخ فتمم
الفائدة قوله

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفَى أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ أَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
فمن الفصل بقده تعالى ونعلم أن قد صدقنا الآية * ومن الفصل بالنفي
قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا * ومن الفصل بسين التنفيس
قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى * ومن الفصل بالوقول الحكيم
للأحق أن لو اتخذت المجد والشرف شعارك لست الناس أجمع

وَخَفِيفَتُ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَوَى * مَنصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى
فمن الاضمار ما يقال في عفيف النفس * كان يرى المعزة ذلا * ومن ثبوته
في نظم الكلام ما يقال في وصف بعض الكرام من العرب * كأنك ربيع
وغيث مربع *

(لَا الَّتِي لِنَفَى الْجِنْسِ)

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْإِنْفِي نَكْرَهُ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً
(عمل ان اجعل للا في نكره * مفردة جاءتك) نحو لاحول وقوة إلا بالله
(أو مكرره) نحو لاحول ولا قوة إلا بالله

فَأَنْصِبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
فانصب بلا المضاف أو الشبيه بالمضاف فالمضاف نحو لا عمل بر منموم والشبيه
بالمضاف نحو لا خير من زيد عندنا وبعد نصبك للمضاف أو الشبيه بالمضاف
أذكر الخبر حال كونك رافعا له

وَرَكَّبَ الْمُفْرَدَ فَتَحًا كَلَّا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُهَا
 جع في هذه الأبيات أحوال اسم لا معها وأحوال المعطوف فاسم لا يبنى معها
 على الفتح ولك في المعطوف ثلاثة أحوال الرفع والنصب والبناء على الفتح
 فان تغير حكم اسم لا من البناء على الفتح الى الرفع فلا يجوز النصب في
 المعطوف بل اما أن تبنيه على الفتح أو ترفعه

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ اذْفَعْ تَهْدِلْ
 أى اذا ولى اسم لا المبنى نعت مفرد كنت فيه بالخيار إما أن تبنيه على الفتح
 واما أن ترفعه واما أن تنصبه فأى حكم حكمت به كنت عادلا

وْغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدْ
 حكم نعت اسم لا اذا فصل منه أو كان غير مفرد انه يمتنع بناؤه وكان حكمه
 الرفع أو النصب

وَالْعَظْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمًا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى
 العطف في كلام الناظم بمعنى المعطوف اذ هو صاحب الحكم الذى انتمى
 وانتسب للنعت ذى الفصل والحكم الذى انتمى وانتسب للنعت ذى الفصل امتناع
 البناء وجواز الرفع أو النصب ولا يخفى عليك تنزيل الأمثلة على هذا البيان
 وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَِ الْاسْتِفْهَامِ
 ما ثبت لاد من العمل في النكرات في حال تجردها عن همزة الاستفهام يثبت
 لها اذا دخلت عليها همزة الاستفهام وشاهد هذا قول الشاعر

أَلَا ارْعُوا لِمَنْ وَلَتْ شَبِيبَتُهُ * وَأَذْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدِهِ هَرَمٌ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ * إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
 اشتهر في باب لا التى تعمل عمل ان أن يذكر معها الاسم ويخذف الخبر اذا دل
 عليه دليل وذلك اذا تقدم له ذكر في نظم السؤال مثل ما لوقال رجل لجماعة
 مستفهما عن القائم منهم هل منكم من رجل قائم فيجيب بلا رجل ويخذف
 قائم لظهور المراد مع الخذف

(ظَنٌّ وَأَخْوَأَتْهَا)

إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً * أَعْنَى رَأَى خَالَ عَامَتْ وَجَدَا
سميت هذه الأفعال بأفعال القلوب لأن معانيها تقوم بالنفس الناطقة المستعقمة
لاكتساب العلوم والمعارف ومقررها القلب والعمل إنما هو لموادها وصورها
التي تتكلم بها فنقول الناظم (إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً * أَعْنَى رَأَى
الخ) حكم على المواد والألفاظ التي تتكلم بها فإذا قلت رأيت الله أكبر كل
شيء فالذي أثر في الجزأين النصب إنما هو رأى بمادتها وصورتها والمعنى الذي
ترجت عنه قضية * رأيت الله أكبر كل شيء * وهو ان الله أعظم من كل شيء
قائمة بالنفس الناطقة لا تأثر له لا في نصب ولا في رفع

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ * حَبَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَمَا عَتَقَدُ
لم يشترط في إعمال هذه الأفعال التي ذكرت في هذين البيتين أن تكون
ملازمة لمعنى مخصوص وإنما اشترط الناظم ذلك في جعل فقال * وجعل الله
كأعتقد * لأنها ان لم تكن ملازمة لمعنى اعتقد بل كانت بمعنى الإيجاد والخلق
لا تنصب الا مفعولا واحدا فمن ذلك قوله تعالى وجعل الظلمات والنور أي
أنشأها وخلقهما وأوجدهما

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا * أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا
فن إعمال هب هذا العمل تولك لمن تهوى هبني نداءك ومن إعمال تعلم هذا
العمل قول بعض الأدباء * تعلم شفاء الناس قهر عدوها * وثبت هذا
العمل لكل فعل من أفعال هذا الباب وأما التعليق والالغاء فيخص به
ما ذكر قبل هب كما قال الناظم

وُخْصَ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبٍ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
أي ما ذكر من أفعال هذا الباب إلى قوله وهب تعلم يثبت له العمل في بعض أحواله
ويثبت له التعليق عن العمل في بعض أطواره ويثبت له الالغاء في بعض
آخر وهذا معنى قوله وخص بالتعليق والالغاء إلى قوله والا مر هب قد ألزما

كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَالِهِ زُكْنَ
و (كذا تعلم) قد ألزم الأمر أيضا (ولغير الماضي من * سواهما اجعل كل
ماله زكن) صريح كلام الناظم ان كل ما ثبت للماضي من أفعال هذا الباب
يثبت لما تصرف من الماضي الاله وتعلم فلا يثبت لما تصرف من الماضي
ما ثبت للماضي

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ * وَأَنْوَِ ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَامَ اِبْتِدَاءِ
(وجوّز الالغاء) اذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما (لا) ان
وقع (في الابتداء) فلا يجوز إلغاؤه عن العمل فان ورد ما يوهم الالغاء عن
العمل فالحكم ما أشار اليه الناظم بقوله

فِي مُوْهِمٍ اِلْغَاءٍ مَا تَقَدَّمَ * وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامَ اِبْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمَ * كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَالَهُ اُنْحَتَمَ
يعنى اذا ورد ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم مع انه لا يجوز إلغاؤه فلك أحد أمرين
إما أن تقدّر ضمير الشأن أو لام الابتداء مثال ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم قوله
* وما إخال لدينا منك تنويل * أى وما إخاله لدينا منك تنويل فبتقدير
ضمير الشأن ارتفع الابهام ورجع الفعل الى العمل ومثال ما تنوى فيه لام الابتداء
كذلك أدبت حتى صار من خلقي * انى وجدت ملاك الشيعة الأدب

أى ملاك الشيعة الأدب (والتزم التعليق قبل نفي ما) يعنى ان ما يتعلق العامل
عن معموليه وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * وما يتعلق
بالعامل عن العمل ان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبئس الاقبيلا * وما
يتعلق الفعل عن العمل لا النافية نحو ظننت لاخل موافى ولا صديق يغرس
للود والمحبة * وما يتعلق الفعل عن العمل لام ابتداء أو قسم كقوله
* لقد علمت لمنيتى واقعة لاحاله * وما يتعلق الفعل عن العمل الاستفهام كقوله
حتى علمى أزيد قائم أم عمرو

اَلْعِلْمُ عِرْفَانٍ وَظَنٌّ * تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ *

العلم اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل تعدى لمفعولين وأما اذا كان بمعنى المعرفة واليه أشار الماظم بقوله (لعل عرفان الخ) فلا تعدى إلا لواحد كقولات علمت المسئلة بمعنى عرفتھا وكذا اذا ورد الظن بمعنى الاتهام تعدى لواحد فاذا قيل من السارق فقال بهض الحاضرين ظننت زيدا أى اتهمته بالمسئلة

وَلِرَأْيِ الرَّؤُوفِ يَا أَنْهَمَ مَا إِيَّاهُمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمِ
أى انسب لرأى المنامية مانسب لعلم فى حال كون علم طالب مفعولين وذلك اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل وأما اذا كان بمعنى عرف المتعدى لواحد فلا تنسب لرأى المنامية مانسب اليه ومثال رأى المنامية المتعدى لمفعولين قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وَلَا تُجِزْ هُنَا بَلَا دَكِيلِ * مَقْطُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
أى لا تحذف المفعولين أو أحدهما فى هذا الباب أى باب ظن وأخواتها الا اذا دل على المحذوف منهما دليل مثال حذفهما لدكيل أن يقال من يظن زيدا صديقا لاخوانه فيقول بهض الحاضرين أنا أظن أو أنا أظن زيدا فى حذف أحدهما

وَكَخَطْنِ أَجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
أى قد يرد القول بمعنى الظن ان ولى أداة استفهام ولم يفصل بينهما فاصل ويمثله قول الشاعر

متى تقول القاص الرواسما * يحملن أمّ قاسم وقاسما

فتى تقول فى كلامه بمعنى متى تظن والقاص الرواسم الجال اللاتى يرسم فى سبيلهنّ وهو نوع من السير وأم قاسم وقاسم الأم وابنها وشرط الفاصل أن يكون

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بِيَعَضْ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
فلو فصل بين القول وبين أداة الاستفهام ظرف أو جار ومجرور أو عمل احتمال أن يكون القول بمعنى الظن وأن يكون باقيا على معناه وهذه الشروط

عند غير سليم وأما سليم فلا يجرون القول بمعنى الظن معتبرين لما اشترطه غيرهم بل يجرون القول بمعنى الظن مطلقا فكثيرا ما وردت أشعارهم ومخاطباتهم وفيها القول بمعنى الظن بلا شرط وقد بين منذهبهم الناظم فقال
وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطَاقَا * عِنْدَ سَائِمٍ نَحْوُ قُلِّذَا مُشْفِقًا
أى ظن هذا مشفقا أى ذا شفقة ورأفة ولا تظنه فظا غليظ الطبع

(أَعْلَمُ وَأَرَى)

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَامَا * عَدَوَا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
رأى وعلم مما يتعدى الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر بحيث لو جردت عنهما الفعل كانت النسبة بينهما ان هذا ثابت لهذا فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعولين الى التعدية الى ثلاثة مفاعيل

وَمَا لِمَفْعُولِي عَامَتُ مُطْلَقًا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقُّقًا
أى ما ثبت لمفعولى عامت يثبت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت والذي ثبت لمفعولى عامت الإلغاء والتعاليق والحذف لدليل سواء تعاق الحذف بهما معا أو لا ذل دون الثاني أو العكس فهذه الأحكام قد ثبتت لمفعولى عامت فاتثبت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت لأن نظمهما مع عامت لم يتغير عن نظمهما مع أعامت بل غاية الأمر أن الهمزة قد جلبت مفعولا ثالثا لم تدر عليه أحكامهما

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
لو وردت علم بمعنى عرف ورأى بمعنى أبصر فلا يتعديان إلا لمفعول واحد وذلك قولك عامت المسئلة أى عرفتها وقولك رأيت زيدا بمعنى أبصرته فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعول واحد الى التعدية الى مفعولين ولكن لا ينسب أحدهما للآخر فلو قلت رأيت زيدا عمرا لم نجد بينهما نسبة تصح حمل أحدهما على الآخر فلا تقول زيد همرو ولذا قال الناظم

وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أُثْنِي كَسَا * فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أُثْنَسَا

أى الثانى من مفعولى أعلم بمعنى عرف مثل الثانى من مفعولى كسا وأعطى
 فى عدم صحة جله على الأول فلو قلت كسوت زيدا جبة أو أعطيت عمرا
 درهما لا يسوغ لك جل الثانى على الأول فلا تقول زيد جبة ولا عمر ودرهم
 وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث أنبا كذلك خبرا
 ذكر فى هذا الباب من الأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة تقدم اثنان
 منها وهما أرى وأعلم وذكر هنا الخمسة الباقية وهى رأى وأخبر وحدث ونبأ
 وأخبر وكلها تتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(الفاعل)

الفاعل الذى كمر فوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
 للفاعل جهتان جهة الحكم وهو الرفع على الناعلية وجهة التثنية فنسبة الفعل
 اليه اما على جهة الوقوع منه أو على جهة القيام به فيصدق على الوجه الواقع
 فى قول الناظم منيرا وجهه انه فاعل مع ان الاستنارة ليست واقعة من الوجه
 بل قائمة به والذى نظمه فى سلك الفاعل التعميم الذى أشرت اليه فى جهة
 الاسناد اليه أى اسناد الفعل الى الفاعل اما على جهة الوقوع منه أو القيام به
 وبعد فعل فاعل فإن ظهر * فهو وإلا فضمير استتر
 الفعل لا بد له من فاعل ضرورة أن الشئ لا يؤثر فى نفسه فاذا هو محتاج فى
 وقوعه الى مؤثر غير نفسه ويعبر عنه بالفاعل فى اصطلاح النحاة وبالعلة
 التامة فى اصطلاح الفلاسفة ولكون الفاعل فى اصطلاح النحويين هو الاسم
 المرفوع لا بد من وجوده فى نظم الكلام ولو تقديره

وجرد الفعل إذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

الفصيح من الكلام أن يجرّد الفعل المسند الى المنى أو الجمع من علامة التثنية
 والجمع فيقال فاز الزيدان وخسر الزيدون ويقال فى غير الفصيح فازا الزيدان
 وخسروا المبطلون والحال ان الاسناد للاسم الظاهر لا لعلامة التثنية أو الجمع
 وأما لو كان الاسناد الى العلامة والظاهر بدل رجع الى الفصيح وهو مفاد الناظم

وَقَدْ يُقَالُ سَمِدًا وَسَمِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدٌ

التقييم بالسند الفاعل الى الظاهر وما ذكر من علامة التثنية أو الجمع مجرد علامة دليل على أنه لا يكون من غير الفصيح إلا بهذا الأسلوب فلو تغير الأسلوب بأن كان الاسناد الى العلامة والاسم الظاهر بدل اسكان من الفصيح

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلُهُ أَضْمَرًا * كَمَثَلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

زيد الواقع في جواب من قرأ مرفوع على الفاعلية والرافع له الفعل المضمر المحذوف للدلالة الدليل عليه

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِيَ إِذَا * كَانَ لِأُنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى

من علامة الفعل الماضي تاء التأنيث وعلامة الشيء تلحق به فتاء التأنيث لا بد أن تلي الفعل الماضي اذا كان مسندا مؤنث

وَأَيْنَمَا تَلْزَمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ * مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حَرٍ

وانما تلزم تاء التأنيث الفعل المسند لاضمير الفاعل المؤنث اذا كان متصلا ولو كان مجازي التأنيث أو كان غير متصل ولكنه حقيقى التأنيث

وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

شرط الاتيان بعلامة التأنيث فى الفعل المسند الى مؤنث الاتصال أى اتصال الفعل بالفاعل ولكن هذا الشرط خاص بغير حقيقى التأنيث وأما حقيقى التأنيث فلا يشترط فيه اتصال الفعل بالفاعل بل مع عدم الاتصال يؤنث الفعل وتحققه علامة التأنيث (وقد يبيح الفصل ترك التاء) من الفعل مع حقيقى التأنيث

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْإِلَّا فَضْلًا * كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ

حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى المؤنث عند الفصل بالا أعيد من اللائحات نحو قول الناظم * ما زكا إلا فتاة ابن العلاء *

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِالْأَفْصَلِ وَمَعَ * ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
قد يرد الحذف مع حقيقى التأنيث ومع عدم الفصل وقد يرد الحذف أيضا مع
ضمير ذى المجاز ولكن فى الشعر لا فى العثر

وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرِ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
والتاء التى تنضم ذكرها آنفا وهى تاء التأنيث مع غير جمعى المذكر والمؤنث
السالمين كالتاء مع احدى اللين وهى لبنة والمماثلة بينهما فى جواز الحذف والاثبات
فيجوز أن تقول انكسر لبنة وانكسرت لبنة واللبننة هى واحدة اللين
وهو الطوب قبل شبه بالنار

وَالْحَذْفُ فِي نَعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسِنُوا * لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ
وانما استحسنوا حذف التاء من نحو الفتاة مراعاة للغالب من أحوالهم من
قصد الجنس والفعل المسند ان روى فيه الجنس تحذف منه التاء لأن الحذف
أحسن من الاثبات

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
أى الأصل فى الفاعل اتصاله بالفعل لأن الفعل وصف للفاعل والوصف والموصوف
كالثنى الواحد والأصل فى المفعول انفصاله من الفعل ضرورة ان الفعل انما
يقع من الفاعل قبل ارتباطه ووقوعه بالمفعول ويلزم ذلك انفصاله وأيضا هو
متأخر فى التعقل أى الابقاع وفى ترتيب الدوال وهى المادة التى تدل على
العلة والمادة التى تدل على الفاعل والمادة التى تدل على المفعول

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ * وَقَدْ يَجِبُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وقد يعدل عن هذا الأصل لذلك تذكر فى المعانى فيجب المفعول قبل
الفاعل لمقتضى بل قد يتقدم على الفعل لمقتضى آخر قد علمت مما سبق أن
رتبة المفعول التأخير ولكن ليس حتما مقضيا وقد يقتضى الحال أن يكون
حتما مقضيا للعلة التى أشار اليها الناظم فقال

وَأَخِرَ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حَذِرُ * أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَضِرِ

ويخاف الابس اذا كان الاعراب تقدير يا كموسى وعيسى وليس هناك مايبين
 الفاعل من المفعول فيجب في هذه الحالة تقديم الفاعل وتأخير المفعول وأما
 اذا كان الاعراب تقدير يا واكن هناك مايبين الفاعل من المفعول لا يجب
 التأخير وذلك كتقوله أكل موسى الكمثرى فلو عكست هذا المثال بأن
 قدمت المفعول وأخرت الفاعل لجاز لأن الابس وكذا يجب تأخير المفعول
 اذا كان الفاعل ضميرا غير منحصر فعدم انحصار الفاعل يقضى باتصاله
 بالفعل فلا رتبة للمفعول إلا التأخير

وَمَا بِاللَّا أَوْ بِإِنَّمَا أَنْحَصَرَ * أَخَّرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدُهُ ظَهَرَ
 ما انحصر بالاً أو بانما فاعلا كان أو مفعولا يجب تأخره وقد يسبق المحصور
 بشرط أن يظهر المراد ولكن ظهور المراد مع السبق خاص بالانحصار بالاً

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ * وَشَذَّ مَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ
 تقدم أن الأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول وقد يجاء بخلاف الأصل فيتقدم
 المفعول ويتأخر الفاعل واكن التفصيل المتقدم لم يذكر فيه احتمال المتقدم
 فاعلا كان أو مفعولا فان وقع تركيب اشتمل فيه المتقدم على ضمير المتأخر
 فان كان المتأخر فاعلا جاز عود الضمير عليه لأنه لا يلزم عليه الا عود الضمير
 على متأخر لنظا لارتبة لأن الفاعل متقدم فى الرتبة وان كان المتأخر الذى
 عاد عليه الضمير مفعولا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو شاذ *
 والمسئلة بحالها (خاف ربه عمر وزان نوره الشجر)

(النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ)

يَنْتُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَنْيَلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ
 اذا حذف الفاعل لغرض من الأغراض أقيم المفعول مقامه فيعطى ماثبت له
 من الأحكام فيعرب بالرفع بعد ان كان منصوبا غاية الأمر انه يميز بتغيير هيئة
 الفعل الذى كان مسندا للفاعل نحو نال زيد خير نائل فيقال عند اسناده
 للمفعول نيل خير نائل بكسر أول الفعل بعد ان كان مفتوحا

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنِ وَالْمُتَّصِلِ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوُصِلِ
بيان هيئة الفعل الماضي اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل وهي ضم أول
الفعل وكسر ما قبل الآخر وأما هيئة الفعل المضارع اذا أسند لمن ينوب عن
الفاعل أنه يضم أوله أيضا كالماضي وأما ما قبل الآخر الذي كان مكسورا في
الماضي فغيره

وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا * كَيْنَتْحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحِي
ولا شك أن ينتحى مضموم أوله مفتوح ما قبل آخره فتوافق البيان والمثال
وَالثَّانِي التَّالِي تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلاَ مُنَاوَعَةٍ
قد تقدم ان الفعل اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل تغير هيئة الماضي من فعل
بفتح الفاء الى فعل بضمها وبين هاهنا ان الحرف التالي تاء المطاوعة تايه
للاوّل في الحركة فيضم كالأوّل في نحو تعلم المبني للفعول

وَالثَّالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَأَسْتَحْلِي
أي اجعل ثالث الفعل المبدوء بهمزة الوصل كالأوّل فثبت للأوّل يثبت له
فتحوا استعلى قد ثبت للأوّل الضم فنظيره الثالث يثبت له الضم

وَأَكْسِرْ أَوْ أَشْمِمْ فَثُلَاثِيَّ أَعْلِ * عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْمِلْ
التخيير بين ضم فاء الفعل أو كسرها وارد على معتلّ العين فيجوز أن تقوا
بوع وقول بضم أوّلها وكسرها وتبدل الواو ياء حال الكسر والحالة الثالثة الاثما
وإنّ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبَسٌ يُجْتَنَبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

أي ان خيف التباس الفعل المبني للفعول بسبب شكل الفاء الذي سبق
الفعل المعتلّ العين اجتنب ذلك الشكل الموقع في اللبس فتضم فاء الفعل
المبني للفعول وتكسر في المبني للفاعل فتقول بعث العبد بكسر الفاء ونصب
العبد على المفعولية وقوله (وما لباع قد يرى لنحو حب) أي والذي ثبت له
باع من جواز الضم والاثمالم والكسر يثبت لنحو حب من حيث الضم
والاثمالم والكسر

وَمَا لِفَاءِ بَاعِ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي
والذي ثبت لفاء باع من الضم والاشمام والكسر يثبت لما تليه عين افتعل وانفعل
وذلك كاختار وانقاد وشبههما من كل ما كان على وزانهما فتقول اختور
وانقود واختير وانقيد بقلب الواو ياء لأجل الكسر

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ * أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
هذا تعميم في النائب عن الفاعل بعد التخصيص السابق في قوله (ينوب
مفعول به عن فاعل) ونسكت ذلك دفع إيهام قصر النيابة على المفعول به
فتنوب هذه المذكورات عن الفاعل إذا خلا الكلام عن المفعول به

وَلَا يَنْتُوبُ بَعْضُ هَٰذِي إِزْوَاجٍ * فِي الْفِعْلِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ
(و) إذا انتظم الكلام من هذه المذكورات ومن المفعول به في (لا ينوب)
عن الفاعل (بعض هذي) المذكورات (ان وجد) معهم (في اللفظ)
أى في نظام الكلام (مفعول به وقد يرد) نيابة بعض هذه المذكورات عن
الفاعل مع وجود المفعول به في نظام الكلام ولكنه شاذ

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْتُوبُ الثَّانِي مِنْ * بَابِ كَسَا فِيَا التَّيَاسُ أَمِنْ
لا نزاع في نيابة المفعول الثاني عن الفاعل في باب كسا وأعطى عند أمن اللبس
فإن خيف اللبس منعت النيابة باتفاق فلا اتفاق في جانبي الجواز والمنع

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرَ * وَلَا أَرَى مِنْهَا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
(في باب ظن وأرى المنع اشتهر) أى اشتهر عن النحويين منع نيابة المفعول
الثاني عن الفاعل في باب ظن وأرى وخالفهم الناظم فقال (ولا أرى منعا
إذا قصد ظهر) فيجوز عنده نيابة المفعول الثاني في باب ظن وأرى ولكن
عند ظهور المراد

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا
إذا علق العامل عن المفعول وناب بعض معمولاته عن الفاعل فحكمه إذا

الرفع لنيابته عن المرفوع وأما ما عدا النائب فلا يرفع بل يتحتم نصبه له وهو
معنى قول الناظم

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(اُسْتِغْلَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ)

إِنْ مُضْمَرٌ أُسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ * عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْحَلْ
إذا تقدم في جملة من الكلام اسم وتأخر عنه فعل واشتغل عن العمل في الاسم
السابق بالعمل في ضميره حكمنا بنصب الاسم السابق بفعل مضمر موافق
للفعل الظاهر في المادة والهيئة مثال ذلك زيدا أكرمه بنصب زيدا بعامل
مقدر موافق للعامل الظاهر والتقدير أكرم زيدا أكرمه وهو معنى قول الناظم
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلٍ أَضْمَرَا * حَتَّى مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَانِ وَحَيْثُمَا
(والنصب حتم) أى يتحتم النصب (ان تلا) الاسم (السابق) من الأدوات
(ما يختص بالفعل) أى لا يملكه الا الفعل وذلك (كان وحيثما) فالاسم الواقع
بعد ان وحيثما يتحتم نصبه لأن العامل فيه محقق الوجود لما ثبت ان وحيثما
من انهما لا يليهما الا الفعل

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ * يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ أَلْتَرِمُهُ أَبَدًا
تقدم أن الاسم السابق اذا تلا ما يختص بالفعل كان وحيثما تحتم النصب فان
تخلف هنا بان تلا ما يختص بالابتداء كذا الفجائية تحتم الرفع فالنصب دائر
على ما يختص بالفعل والرفع دائر على ما يختص بالابتداء

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ * مَاقَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ
أى يلتزم رفع الاسم السابق ان تلا الفعل ما لم يرد ما قبله معمولاً لما وجد بعده
وذلك الاستفهام وما النافية وأدوات الشرط فاذا قلت زيد هل ضربته تعين
الرفع وامتنع النصب لأن ما لا يصلح للعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملاً

وَأَخْتِيرُ نَصْبَ قَبْلِ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ * وَبَعْدَ مَا إِيْلَاوُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ

يترجح نصب الاسم الواقع قبل فعل ذي طلب أى الواقع قبل الانشاء سواء كان أمراً أو نهياً أو دعاءً لأن وقوع الانشاء مفسراً لما يعمل النصب في الاسم السابق أقعد من وقوعه خبراً مثال ذلك زيدا اضربه وعمررا لاتهمبه وخالدا رحمه الله ومثال ما اختير فيه النصب لوقوعه بعد ما يغلب إيلاؤه للفعل وهو همزة الاستفهام أبشرا منا واحدا نتبعه

وَبَعْدَ عَاطِفٍ إِلَّا فَصْلٌ عَلَى * مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا
ويترجح النصب أيضا اذا وقع الاسم بعد عاطف على معمول فعل مستقر أو لا نحو ضربت زيدا وعمررا أكرمه

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً * بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطِفْنِ مُخْبِرًا
بين الرفع والنصب فالرفع وجيه والنصب وجيه فاذا قلت زيد ضربته وعمررو أكرمته جاز رفع عمرو ومرعيا في الرفع صدر الجملة وجاز اصبه مرعيا في النصب معمول الفعل وهو الضمير في ضربته

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحٌ * فَمَا أُبَيِّحَ أَفْعَلٌ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيِّحْ
قد عرفت ما يترجح فيه النصب لوجود المرجح فلا تقدم على نصب الاسم مع عدم وجود المرجح بل الرفع أرجح من النصب فاذا قلت زيد ضربته كان الرفع أرجح من النصب وذلك أن النصب يكلفنا بتقدير الناصب والرفع لا يكلفنا بذلك وما لا يكلف بشئ أولى مما يكلف

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٍّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
المعمول الذي فصل بينه وبين عامله حرف جر أو إضافة حكمه حكم المتصل بالعامل والأحكام الواردة على المعمول المتصل بعامله واردة على المعمول المنفصل عن عامله بحرف جر أو بإضافة

وَسَوِّفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَلِكْ مَانِعٌ حَصَلَ
الحكم على الوصف المتحقق العمل ولا يكون متحقق العمل الا اذا خلا عن الموانع ثم اشتراطه خلو الوصف عن الموانع شبه مصادرة ان لم تكن حقيقية ومعنى

تسوية الوصف بالفعل أن ما يرجع فيه النصب مع الفعل يرجع فيه النصب الوصف والوصف يعي اسم الفاعل واسم المفعول بشرطه فإذا قلت زيدا أنا ضارب غدا أو الآن أو الدرهم أنا معطاه كان المعنى أنا ضارب زيدا ضاربه أو أنا معطاه الدرهم معطاه

* وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَهَلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ ضابط الاشتغال السابق هو أن يشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بضميره ويتحقق هذا الضابط أيضا إذا اشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بما له تعلق وارتباط بالاسم السابق كالأخوة والصدقة والملكية مضافة إلى ضمير فإذا قلت زيدا أكرمت أخاه أو أهنت غلامه أو ضربت صديقه كان ذلك مر باب الاشتغال اصدق ضابط الاشتغال عليه

(تَعَدَّى الْفِعْلُ وَازُومُهُ)

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ * هَا غَيْرُ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ الْفِعْلُ أَمَا مُتَعَدٍّ وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَأَمَا لَازِمٌ وَهُوَ مَا لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَهَذَا صَادِقٌ بِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ أَصْلًا وَإِنْ تَعَدَّى لَهُ فَاتِمًا يَتَعَدَّى لَهُ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْعَلَامَةُ الَّتِي تَبَيِّنُ لَنَا أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ أَنْ نَصِلَ بِهِ هَاءُ غَيْرِ مَصْدَرِهِ وَأَمَا مَا نَصِلُ بِهِ هَاءُ مَصْدَرِهِ فَهُوَ الْلازِمُ وَقَدْ مَثَلَ النَّاطِقُ لِلتَّعَدِّي فَذَالَ نَحْوُ زَيْدٍ عَمِلَ خَيْرًا فَنَصَبَ خَيْرًا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْيَسِيرُ يَشِيرُ قَوْلُ النَّاطِقِ

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ نَصَبَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي لِلْمَفْعُولِ مُتَحْتَمٌ مَا دَامَ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي وَضَعَ عَالِمُهَا فَإِنْ تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ فَعَلَّ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَى هَيْئَةٍ فَعَلَّ بِضَمِّهَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا نَابَ الْمَفْعُولُ عَنِ الْفَاعِلِ فَالْفِعْلُ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ وَلَا الْمَفْعُولُ بَعْدَ النِّيَابَةِ يَقْبَلُ النَّصْبَ

وَالْلازِمُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي وَحُتِّمَ * لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهَمَ

الفعل اما متعدّد واما لازم فلا يخلو عن أحدهما فان انتفى عنه التعدّي ثبت له
اللزوم فلا مفعول له ويتحتم اللزوم لأفعال السجيا أي الطبائع من كل ما كان
طبيعه وخلقا للانسان فاضلا كالشرف والكرم أو منضولا كالجبن والبخل
والنهامه وهي الافراط في شهوة الأكل

كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَقْعَنْسَسًا * وَمَا أُقْتَضَى نَظَافَةٌ أَوْ دَنَسًا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعٌ الْمُعَدَّى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّةٌ فَأَمْتَدَّ
من كل ما وزن اقْعَنْسَسَ واطْمَأَنَّ أو كان على وزن اقْعَنْسَسَ يقال اقْعَنْسَسَ
البعير امتنع من الانقياد ويتحتم لزوم الفعل الدال على النظافة أو الدناسة
عند اسناده لمن يتصف بهما كتنظيف الثوب أو وسخ ويتحتم أيضا لزوم الفعل
الدال على الأوصاف العارضة كالمرض والبخر والبرص ويتحتم أيضا لزوم
الفعل المطاوع أي القابل للأثر كالانطباع فانه أثر الطبع يقال طبعه فانطبع
أو الانكسار أو الامتداد يقال كسره فأنكسر ومدّه فامتدّ

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ * وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصَبُ لِلْمُنْجَرِّ
الفعل الم لازم وان كان لا يصل الى المفعول بنفسه الا أنه يصل اليه بحرف الجر
فان وقع وحذف حرف الجر كان منصوبا وهو ما يعبرون عنه بالنصب بنزع
الخافض وهو غير مقيس بل النصب بنزع الخافض

نَقَلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّارِدُ * مَعَ أَمْنٍ لِبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا
(نقلا) أي منقولا عن العرب يحفظ ولا يقياس عليه ويكثر حذف الجار مع
أن المشتدة وأن المصدرية وهو معنى قول الناظم (وفي أن وأن يطرد *
مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أي من أن يدوا ويعطوا الدية أي دية القتيل
وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنْ أَلْبَسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ
الكثير في مفعولى الفعل المتعدّي لاثنيين ليس أصلهما المبتدا والخبر أن يتنم
منهما ماهدو فاعل في المني وبوضح ذلك قولك أعطيت زيدا درهما فاذا انظرنا
في المثال وجدنا ان مفعولى أعطى لا يتقوم منهما مبتدا وخبر فلا نقول زيد

درهم ووجدنا أيضا ان أحدهما معطى وهو الدرهم والآخر آخذ وهو زيد
فهو فاعل فى المعنى فيقدم على المفعول فى المعنى وهو الدرهم وهو معنى قول
الناظم (والأصل سبق فاعل معنى) وقد حاذى قوله (يكن من ألبس من
زاركم نسج الين) البيان الواقع فى قوله * والأصل سبق فاعل معنى *
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى * وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدِيرِى

قد علمت مما سلف آتفا ان الأصل تقديم الفاعل فى المعنى ولكن لا على سبيل
الازوم ونص عبارته الآن ان هذا الأصل قد يلزم لموجب عرى وطراً على
نظم الكلام وهو ان كلا من المفعولين صالح فى ذاته لأن يكون فاعلا فى المعنى
فيحصل اللبس اذا فالدافع له تقديم الفاعل فى المعنى وهو الآخذ فى الواقع
ونفس الأمر ويكون تقديمه قرينة تعين المراد من الكلام على أن ترك ذاك
الأصل قد يلزم لما يلزم على تقديم الفاعل فى المعنى عود الضمير على متأخر
لفظاً ورتبة وهو غير جائز إلا فى باب اتم مثال ذلك أعطيت الدرهم صاحبه فلو
عكست وقدمت صاحبه على الدرهم لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَ إِنْ لَمْ يَضُرْ * كَحَذَفِ مَاسِيْقَ جَوَاباً وَحُصِرْ
الفضلة ما لم تكن أحد ركنى الاسناد فتصدق بالمفعول والحال والتمييز ومفاد
الناظم أنه يجوز حذفها ان لم يترتب على الحذف ضرر وهو عدم احاطة العلم
بالمحذوف فان انتفى الضرر بأن دل على المحذوف دليل كسياق الكلام للمسح
أو أشعرت مادة الكلام بالمحذوف ويجمع هذه المعانى كلها قوله تعالى فأما من
أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى * فسوق الكلام للمسح دال
على المحذوف ومادة الاعطاء دالة على المحذوف أيضا والجواب المهيمن على
الكلام وهو قوله تعالى فسنيسره لليسرى دال على المحذوف ويقدر المحذوف
فى نظم الآية فى كل موطن بما يناسبه فالمناسب لقوله تعالى فأما من أعطى
تقدير الفقير أى يعطى الفقير والمناسب لقوله تعالى واتقى لفظ الجلالة أى اتقى الله
فان ترتب على حذف الفضلة عدم تمام الجواب امتنع الحذف وكذا امتنع الحذف
اذا كان للمفعول محصورا بالاولئك أن من لوازم الحصر بالا تقديم النفي فاذا حذف
المحصور كان الكلام مبنيا على مجرد النفي فاذا حذفت المحصور فى قولك ما ضربت

الازيدا واقتضرت على قولك ما ضربت كان الكلام مجرد نفي لا محصل له بل
من مهملات العلوم ومثال المفعول الذي لا يتم الجواب الا به ويكون حذفه محذوا
بالجواب قولك من ضربت فتقول ضربت زيدا فلو اقتضرت في الجواب على
قولك ضربت وحذفت زيدا اختلف الجواب

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا
أى يحذف ناصب الفضلة ان تعلق به العلم لقيام الدليل عليه وهو ذكره في سوق
الاستفهام مثل أن يقال على طريقة الاستفهام من ضربت فتقول زيدا التقدير
ضربت زيدا وإنما جاز الحذف لتقدمه في الاستفهام ووصف الحذف هنا بالجواز
والترامه في قوله (وقد يكون حذفه ملتزما) لعدم موجب الحذف هناك ووجود
الموجب هنا وهو الجمع بين الشئ ومفسره مثال ذلك زيدا ضربته التقدير
ضربت زيدا ضربته

(التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ)

إِنَّ عَامِلَ الْأَنْ أَقْتَضِيَا فِي أَسْمٍ عَمَلٌ * قَبْلُ فَلِلَّوَّاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
ضابط هذا الباب أن يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل عامل
يطلب العمل فيه ولا جائز أن يعمل فيه الكل لما يلزم من تعدد المؤثر على
الأثر الواحد ولذا اتفقت كلمتهم على أن العمل لواحد وإنما اختلفوا في الأولي
بالعمل فاختر أهل الكوفة الأول لتقدمه واختيار أهل البصرة الثاني
لقربه من المعمول وهو معنى قول الناظم

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرِهِ
قد تضمن هذا الكلام بيان المخار لسكل من الطائفتين ولكن لم يبين ما عمل
به مختاره وعلة اختيار العامل الأول للتقدم وعلة اختيار الثاني القرب من المعمول
وإذا أعملنا أحد العاملين في المعمول أيا كان العامل الأول أو الثاني فما صفة
العامل الثاني أيهمل عن العمل بالمرّة أم كيف الحال فكيف هذا الناظم فبين
حال العامل المهمل عن العمل في المعمول فقال

وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا
والذي التزموه في ضمير المعمول الذي تنازعه الواملان أنه يحذف ان كان فضاء
ويذكر ان كان عمدة وعمدتنا في هذا البيان قول الناظم

كَيْمُحْسِنَانِ وَيُسَى * أَبْنَاكَ * وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ

فأعملنا العامل المهمل في ضمير ما تنازعا وأثبتنا الضمير لكونه عمدة اذ هو فاعل
وأعملنا العامل الثاني فيما تنازعا أي طلبا العمل فيه وهو ابنك فابنك معمول
يسى اذ هو فاعل يسى ورفعته بالألف لأنه مثنى وقوله (وقد بغى واعتديا
عبداك) جار على عكس ما قبله فان ما قبله كان العامل في المتنازع فيه الثاني وهنا
العامل في المتنازع فيه الأول وقوله

وَلَا تَجِسْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا * بِمُضْمَرٍ لَغَيْرٍ رَفِيعٌ أَوْهَلَا

تنبيهه على ان الضمير الذي أعملنا فيه المهمل لا يذكّر في نظم الكلام الا ان كان
مرفوعا اذ المنصوب لا يذكّر في الكلام بل يحذف كما يشير اليه قول الناظم
بَلْ حَذَفُهُ الزَّمَّ إِنَّ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ * وَأَخْرَجْنَاهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

شرط حذف الضمير المنصوب ان لم يكن عمدة في الأصل فخير ظن اذ حاله قبل
الناسخ الرفع فثبتت النصب له الآن لوجود الناسخ لا يقضى بحذفه بل يقضى
بتأخيره واليه الاشارة بقول الناظم (وأخرجه ان يكن هو الخبر)

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ * لَغَيْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَ

أي اظهر الضمير أي انت به اسما ظاهرا لأنك لو أثبتت به ضميرا مفردا لكان
مطابقا لما هو خبر عنه في الأصل ولكن لا يطابق مفسره ولو أثبتت به مثنى
لكان مطابقا لما يفسره ولكن لا يطابق ما هو خبر عنه في الأصل فكان
هذا موجبا له للارتيان به اسما ظاهرا وقد طابق هذا البيان قول الناظم

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

فتزيل كلام الناظم على البيان المتقدم أن يقال ان مفعولى أظن التي في صدر

البيت هو زيدا وعمرا وأخوين فزيدا مفعول أول وعمرا معطوف عليه
وأخوين هو المفعول الثاني ومفعول يظناني الياء الكائنة في قوله يظناني والمفعول
الثاني أخا الذي هو عوض عن الضمير اذ لو أتينا بالضمير فلا يخاف أن يكون
مفردا واما أن يكون مثنى فإن كان مفردا فقد طابق الضمير الذي كان مبتدا
في الأصل ولكن لا يطابق مفسره وهو أخوين وإن أتينا به مثنى بأن قلنا
ويظناني إياهما فقد طابق مفسره وهو أخوين ولكن لا يطابق ما هو خبر
عنه في الأصل وهو الياء فالخاص من هذا كله الاتيان به ظاهرا

(المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ)

المَصْدَرُ اسْمٌ مَاسِيٌّ الزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
المفعول المطلق هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصریف الفعل كأمن
المنصرف من أمن ومدلوله الحدث الذي هو جزء مدلولي الفعل فالفعل يدل
على الحدث والزمان والمصدر يدل على الحدث

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ * وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ اُنْتُخِبَ
ناسب المصدر اما مصدر مثله كقوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
واما وصف كقولك أنا ضارب الضرب واما فعل كقولك ضربت ضربا وقه
أنتخب بعض العماء أن المصدر أصل للفعل والوصف بمعنى ان اشتقاقهما
من المصدر فضرب مشتق وماخوذ من الضرب وكذلك ضارب ومضروب
مشتقان من الضرب

قَوَّ كِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ * كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ
وظيفة المصدر اما توكيد الفعل كضربت ضربا فان الضرب المستفاد من المصدر
هو بعينه الضرب المستفاد من الفعل ولا يخفك ان تكرير الشيء مرتين توكيد
وقوة له واما أن يكون مساقا لبيان نوع الحدث هل هو من أضعفها أو أقواها فان
سیر ذی الرشد الذي بين به الناظم نوع السير من أقوى السير وأجله وأعظمه والمصدر
البيان للعدد ضربته ضربتين أو ثلاث ضربات أو خمس ضربات وكقول الناظم
كسرت سيرتين

وَقَدْ يَنْتُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ * كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَأُفْرَحِ الْجَذَلِ

قد يحذف المصدر وينوب عنه ما دل عليه كجدر كل الجد الأصل جدا جدا حذف
جدا وناب عنه كل الجد لأنه دال عليه ومتضمن لمعناه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحْدٌ أَبَدًا * وَشَيٌّ وَأُجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا

المصدر الذي يؤتى به للتوكيد لا يأتي الا مفردا والمصدر الذي يؤتى به انكير
التوكيد هو المدين للنوع أو العدد فيجوز في كل منهما الافراد والتثنية والجمع

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ اُتَمَتَّعَ * وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مُتَّسَعٌ

أى يتمتع حذف عامل المصدر المؤكد ويجوز في عامل غير المؤكد الحذف والاثبات

وَالْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا * مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا أَلَدًا كَأَنْدَلًا

يجب حذف عامل المصدر الآتى بدلا عن فعله أى عوضا عنه وإنما نحتم الحذف
لما يلزم على ذكره فى الكلام من الجمع بين العوض والمعوض وليس من الصناعة
وشاهد الحذف قول الشاعر

* فندلا زريق المال ندل الثعالب * أى اندل ندلا

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنَّا * عَامِلُهُ يُحْذَفُ جَيْثُ عَنَّا

والمصدر الذى ذكر للتفصيل بين يشئين أو أشياء عامله يحذف فى كل تركيب وقع
فيه المصدر لهذا الغرض ثم ان المصدر لم ينفرد بالتفصيل بل هو مشترك بينه
وبين اما اذ هى الآلة التى يتقوم بها التفصيل والمصدر موضع التفصيل فمن
المدارك التى تساهل فيها الناظم هذا المدرك ومثال ما صدر به فى نظمه وتكفل
بديانه النظم الكريم قوله تعالى فلما نابعد ولما فداء التقدير فاما نأبون منه
واما تفدون فداء

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدُّ * نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ أُسْتَنْدَ

اذا تكرر المصدر أو ناب عن فعل أسند لاسم عين أو كان محضورا أى واقعا
بعد أداة حصر فى هذه المواضع الثلاثة يحذف عامله وجوبا بيان ذلك انك

إذا قلت ما زيد إلا سيرا كان التقدير ما زيد إلا يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد سيرا سيرا كان التقدير زيد يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد سيرا كان التقدير زيد يسير سيرا خلف عامل المصدر في كل تركيب من هذه التركيب واجب ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسيه أو غيره فالمبتدأ *
 أي من المصدر ما يسمونه مؤكدا لنفسه ومنه ما يسمونه مؤكدا لغيره فالمبتدأ
 أي الأول في التقسيم

نحو له على ألف عرفا * والثاني كما بني أنت حقا صرفا
 (نحو له على ألف عرفا) فقوله له على ألف اعتراف بالألف فلم يفد الاعتراف
 الحاصل من المصدر إلا تأكيد الاعتراف السابق إذ هو عينه وقوله (والثاني)
 أي وهو ما يسمونه مؤكدا لغيره (كما بني أنت حقا صرفا) وإنما كان هذا
 مؤكدا لغيره لأنه لا يلزم من الاعتراف بالبنوة لمن يخاطبه بالبنوة إليه أن تكون
 النسبة حقيقة إذ يجوز أن تكون غير حقيقية فالتوكيد دافع لهذا الاحتمال
 ومؤكدا للنسبة الحقيقية

كذلك ذو التشبيه بعد جملة * كلى بكاء ذات عضله
 أي مثل المصدر المؤكد لغيره أي الواقع بعد جملة المصدر ذو التشبيه وقد مثل
 له الناظم بقوله (كلى بكاء ذات عضله) أي بكاء من أعضاء ومنعت
 عن الزواج

(المفعول له)

ينصب مفعولا له المضدر إن * أبان تعليل كجد شكرا ودين
 لا يقع المصدر مفعولا له إلا إذا ظهر أنه علة للفعل وإن الفعل ما وقع من الفاعل
 إلا هذه العلة وقد تكفل بهذا البيان قول الناظم بجد شكرا فإن الأمر لم
 يأمره بالسجاء وإعطاء المال إلا لأجل الشكر وكذا قوله ودين فإن علة
 الادانة والخضوع لله الشكر

وهو بما يعمل فيه متجد * وقتا وفعلا وإن شرط فقد

شروط نصب المفعول له أن يتحدد مع العامل في الزمن والفاعل فان فقد شرط منها
فأجره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كإلزامه إذا قنع
مقاد الناظم انه ان لم يستوف شروط النصب يكون حكمه الجر بالحرف على ان جر
بالحرف ايس قاصرا على عدم استيفاء الشروط بل يجوز الجر بالحرف مع توفر
الشروط كإلزامه إذا قنع فقد أورد المثال وفيه جر المفعول له بالحرف مع
تحقق الشروط

وَقُلْ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
يعني ان المفعول له اذا تجرد من أَل يكون مصاحبه له لشروط النصب قليلة
والكثير عدم المصاحبة وبالعكس ذا المقترن بـ أَل فان مصاحبه له للشروط كثير
ويقل عدم المصاحبة فن الكثير قوله

لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنْ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
فانه لم يتجرد من أَل مصاحبه له لشروط النصب وهو اتحاده مع العامل وقتا
وفاعلا ثم بالغ في نفي الجبن عنه واطهار الشجاعة فقال
ولو توالى زمر الأعداء * وأنت طائفة بعد أخرى على التوالى

(الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا)

الظرف وقت أو مكان ضمنيا * في بـ أطراد كهنما أمكث أزمننا
الظرف إما زمان أو مكان مضمن معنى في لاطهار معنى الظرفية وهي احتواؤه
على ما يقع فيه من صوم وسفر بالنسبة لظرف الزمان أو قتال أو بيع أو شراء
بالنسبة لظرف المكان فتقول في ظرف الزمان سافرت يوم الخميس وصمت
يوم الجمعة وتقول في ظرف المكان اشتد وطيس الحرب في بلجيك وبعنا
واشترينا في عكاظ والى بيان ما يعمل في الظرف وبيان حكمه وهو النصب على
الظرفية أشار بقوله

فَأَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا * كَانِ وَإِلَّا فَأَنْوِهِ مُقَدَّرًا

وقد علمت أن ظرف الزمان يقع فيه مثل الصوم والسفر وظرف المكان يقع فيه القتال والبيع والشراء ودال ما يقع فيهما هو العامل فيه النصب فدال الصوم وهو صمت هو عامل النصب في ظرف الزمان وكذا دال البيع والشراء وهو بيع واشترى هو عامل النصب في ظرف المكان فان كان العامل مذكورا في فظم الكلام فالأمر ظاهر والا كان مقدرا فاذا سئلت عن القدوم من السفر متى كان فقلت يوم الخميس كان التقدير قدمت يوم الخميس وكذا اذا سئلت عن كمية السير كم قطعت من المسافة فقلت فرسخين كان التقدير قطعت فرسخين وكل وقت قابل ذاك وما * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا (وكل وقت قابل ذاك) الاشارة الواقعة في قوله قابل ذاك الى النصب على الظرفية فالملهم من الزمان وغير الملهم سمان في النصب على الظرفية فتقول سافرت مدة وزمنا وحيننا وتقول في المختص سافرت يوم الخميس وصمت يوم الجمعة وأشار بقوله (وما يقبله المكان الا منهما) الى تخالف الطرفين في الحكم فالحكم بالنصب على الظرفية عام بالنسبة الى ظرف الزمان فالملهم منه والمختص سمان في الحكم والحكم وهو النصب على الظرفية خاص بالملهم من ظرف المكان وقد مثل للملهم بقوله

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَيَغَ مِنَ الْفِعْلِ كَثَرَتِ مِنْ رَبِّي
وقد صرروا الجهات في الأمام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت والذي صيغ من الفعل هو المصدر الميمي فهذه المذكورات تنصب على الظرفية اصدق الملهم عابها

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعُ
فاذا نصبت مرعى على الظرفية لرمي بان تقول رميت مرعى زيد كان ذلك مقيسا وذلك أنك اذا بحثت في الفعل والظرف لوجدتهما يرجعان الى أصل واحد وهو المصدر فكل منهما مشتق من المصدر وهو الرمي فصدق اجتماعهما في أصل واحد

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ * فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
(٥ - الكواكب الدرية)

الذي لا يتصرف من الظروف هو الذي لازم النصب على الظرفية والذي يخرج
عن النصب على الظرفية بان يقع مبتدأ مثلاً كيوم الجمعة يوم مبارك فهذا الذي
تعارفوا على أنه متصرف

وغير ذى التصرف الذى لازم * ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
من ذلك أى مما لازم الظرفية أو شبهها قطوعوض وعند قسمية ما لازم
الظرفية غير متصرف تسمية عرفية

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ * وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
مفاد النماذج ان نيابة المصدر عن ظرف المكان قليلة بقرينة قد المفيدة للتقليل
وتكثر نيابة المصدر عن ظرف الزمان لعدم نصب قرينة على التقليل على أنه قد
صرح بذلك مثال الأول جلست قرب زيد أى فى مكان يقرب من مكانه
ومثال الثانى آتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس

(الْمَفْعُولُ مَعَهُ)

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سَبَرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرَعَةً
المفعول معه هو الاسم المنصوب الواقع بعد واو عيذت مفهوم مع أى أفادت
المعية وقد طابق المثال البيان فان قوله سبرى والطريق مسرعة محاذ
لقوله (ينصب تالى الواو مفعولاً معه) فان فيه نصب الطريق لوقوعه بعد الواو
المفيدة للمعية ولما كان ههنا مظنة أن عامل النصب هو الواو ورفع هذا بقوله ينصب
بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
(بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا) ينصب (بالواو) ونصبه بما
سبق من الفعل أو شبهه ثابت (فى القول الأحق) الذى لا يوهنه مقابله

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنٍ هُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ
ينصب الاسم الواقع بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت وزيدا وكيف
أنت والأسد ولما كان الاستفهام لا يرتبط إلا بالأحوال والمعانى وجب صرته

عما تعلق به في ظاهر الترا كيب الى ما يتعلق به من حيث الوضع وهو الأحوال والمعاني ففي مثل كيف أنت والأسد بنصب الأسد يكون عامل النصب في لفظ الأسد ما تقدره من الأفعال لبيان ما يتعلق به الاستفهام والتقدير كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد فالعامل في الاسم النصب يكون المقدرة وهو منطوق قوله بفعل كون مضمرة ولكن لو نظرت الى الكلام بعد التقدير لوجدت أن الاسم منصوب بالعطف على خبر يكون المحذوفة مع اسمها ويظهر ذلك في بيان قولك كيف أنت والأسد فتقول في بيانه كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد بنصب الأسد بالعطف على خبر تكون وهو الاستفهام كيف أو ما

وَالْعَظْفُ إِن يُمَكِّنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

اجزاء الاسم الواقع بعد الواو على حالة الرفع وتكون الواو عاطفة اسماء مرفوعة على مرفوع أولى وأحق من اجرائه منصوبا بوقوعه بعد الواو فان ترجيح النصب لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير الغير المؤكد اختيار النصب ففي مثل قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة يترجح العطف لتوكيد الضمير المعطوف عليه الاسم الظاهر وفي مثل سرت وزيدا يترجح النصب على المعية لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل الذي لم يؤكد بضمير آخر وهو غير وجيه والموضع الذي يترجح فيه النصب هو ما يجوز فيه العطف وأما اذا لم يحز العطف لوجود المانع وجب النصب وهو معنى قول الناظم

وَالنَّصْبُ إِن لَمْ يَحْزِ الْعَظْفُ يُجِبُ * أَوْ أُعْتَقِدَ إِذْ جَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

(والنصب ان لم يحز العطف يجب) الاسم الواقع بعد الواو دائر بين أمرين الرفع بالعطف على المرفوع جائز مع الامكان فان تعذر الرفع تعين النصب وذلك في مثل قولك سرت والطريق فجمع الرفع في هذا المثال ونظائرهما لما يلزم عليه من نسبة السير الى الطريق وهو ضرب من المحال فاذا يتعين النصب على المعية

في هذا المثال الذي امتنع فيه الرفع فان تأهل العامل للعمل فيما بعد الواو بان كان مناصبا له فالأمر ظاهر والاقدر له عامل يناسبه وهو معنى قول الناطم * أو اعتقد إضمار عامل نصب * ففي مثل قولك علفتها تبنا وماء باردا العامل المذكور في المثال وان ناسب المفعول الأول لا يناسب ما بعد الواو فلا مناص من تقدير عامل يناسبه فتقدر في هذا المثال الذي أورده المتكلم بعنوان علفتها تبنا وماء باردا أي وأنتها ماء باردا

(الاستثناء)

ما استثنيت الأفع تمام ينتصب * وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كُنْفِيٍّ اُنْتُخِبَ (ما استثنيت الأفع تمام ينتصب) الاستثناء الخارج بالا أو إحدى أخواتها ما استثنى من النسبة التي أورد المتكلم ما أورده من الكلام لفادتها وظاهر أن المتكلم اذا أسند أمرا كالقيام الى أمر كالقوم ان النسبة الكلامية عامة لجميع أفرادها وثابتة لها لا خصوصية لبعض أفراد العام دون بعض هذا ظاهر التراكيب العربية من اعتبار ظواهرها اذا لم يقم الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية فان قام الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية أجرين الكلام على النسبة الواقعية وأخرجنا منه ما لم يثبت له الحكم فقولنا قام القوم حكم على كل أفرادهم بالقيام ولكن لما شاهدنا تخلف البعض عن الكل وأردنا اجراء الكلام على نسبه الواقعية أخرجنا ما تخلف عن الحكم في الواقع بالأدوات الموضوعية لاجراء البعض من الكل وقد وضعوا لاجراء ما لم يثبت له الحكم أدوات مخصوصة وهي الا وأخواتها فهي متساوية في اجراء المستثنى من النسبة الكلامية متخالفة في الحكم المنحوي وهو الرفع والنصب والجرف ففهم ما يكون المستثنى به منصوبا ومنها ما يكون مرفوعا ومنها ما يكون مجزورا والى تفصيل ذلك أشار بقوله (ما استثنيت الأفع تمام ينتصب) فالمستثنى بالا ينصب اذا وقع بعد كلام تام (و) اذا وقع (بعد نفي أو كنفي انتخب)

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ المستثنى بالا إما أن يكون بعد كلام تام وحكمه أنه يكون منصوبا بلا نزاع

به يشير قول الناظم ما استثنيت الامع تمام ينتصب وأشار بقوله وبعد نفى
كنفى انتخب الى اختلاف آراء العلماء فرأى معظمهم في المستثنى بالا
اقع بعد نفى أو كنفى اتباع المتصل ونصب المنقطع ورأى بنى تيم ابدال
قطع وأشار بقوله

غَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْتُ إِنْ وَرَدَ
، أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه في صورة النفي يجوز فيه غير النصب
والرفع ولكن المختار فيه النصب فن وروده صرفوعا قوله * فالى
آل أحمد شيعة البيت

إِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ أَلَّا عُدِمَا
ا تفرغ العامل السابق على الالعمل فيما بعدها أجرينا الكلام على نسق
لعدم الاقناعى عن الاستثناء ويتفرغ العامل للعمل فيما بعدها على ما يقتضيه
لنظر لوجود الابل وجودها وعدمه سيبان فان كان العامل يقتضى رفع
بعد الالكان صرفوعا وان كان يقتضى نصبه كان منصوبا وان كان يقتضى
زه كان مجرورا

أَلْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا * تَمَرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتْحُ إِلَّا الْعَلَا
ا وقعت الاللتوكيد الاظيرتها فلاحيثية لها في التركيب بحيث تعتبر أداة
ستثناء فيعطى ما بعدها حكم المستثنى بل هى لمجرد التوكيد

إِنْ تُكْرَرُ لَا إِتْوَكِيدٍ فَع * تَفْرِيعُ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَع
وان تكرر الالاستثنائية لغرض الاستثناء (لا لتوكيد) فلا يخلو
ا وقعت فيه من أمرين اما أن يكون مفرغا أولا (فع تفريع التأثير بالعامل دع)
واحد مما بالأسستثنى * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ هُنَّ
الاسبيل للعامل المفرغ على كل ملووع بعد الابل يأخذ حظه من أول
لستثنيات ويدع باقيها بنصبه على الاستثناء والمثال المطابق لهذا البيان أن تقول
اقام الازيد الاعمر الابكرا هنا مع التفريع وأما مع عدم التفريع وهو

المشار اليه بقوله

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَأَلْتَزِمَ

فتقول في حالة عدم التفريع قام الازيدا الاعمر الابكرا القوم

وَأُنْصِبَ لِتَأْخِيرٍ وَجِيءُ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

(و) اذا تأخرت المستثنيات عن المستثنى منه (انصب لتأخير) أى انصب

المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه اذا كان الكلام موجبا فتقول

قام القوم الازيدا الاعمر الابكرا وأما اذا تأخرت المستثنيات وكان الكلام

منفيا كان أول المستثنيات مبدلا مما قبله وهو المختار أو منصوبا وهو غير مختار

ولذا كان قليلا وهو معنى قوله (وجيء بواحد) منها كما لو كان دون زائد) وذلك

كَلِمَ يَفُؤْا إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلَيَّ * وَحُكْمُهُمَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

أى أول المستثنيات فان كان خارجا تبعته في ذلك وان كان داخلا تبعته في

ذلك أيضا وجميع ما تقدم من أول الباب الى هنا لبيان الأحكام المرتبطة بالمستثنى

بالا من كونه ينصب على الاستثناء أو غير ذلك من الأحكام المنوطة به * ثم أشار

الى بيان الحكم المتعلق بالمستثنى بغير وسوى بالسكسر وسوى بالضم وسواء

بالمد فقال

وَأُسْتَثْنَى مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُهْرَبًا * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِاللَّا نُسِبًا *

(واستثنى مجرورا بغير) حال كون غير (معر بابا) أى بالاعراب الذى ينسب

(المستثنى بالا) والاعراب الذى (نسبا) للمستثنى بالا هو النصب في حال وغيره

في أحوال أخر * ثم قال الناظم

وَأَسْوَى سَوَّى سَوَاءً أَجْعَلًا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِفَيْرٍ جُعِلًا

أى اجعل اسوى وسوى وسواء ما جعل لغير من جر المستثنى بها لاضافته اليه

ومن اجراء نفس الأداة على حكم المستثنى بالا وذلك الجعل والقياس جريا على

القول الأصح

وَأُسْتَثْنَى نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا * وَبِعَدَا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا

ان ما يستثنى بهذه الأدوات التي ذكرها الناظم وهي ليس وخلا وعدا
ون ولكن بعد لا يكون حكمه النصب فتقول قام القوم ليس زيدا
تُررُ بِسَابِقٍ يَكُونُ إِنْ تَرُدُّ * وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأُنْجِرَ كَرَّةً قَدْ يَرُدُّ
في يكون في النظم هو عدا وخلا وحكم المستثنى بهما الجر فتقول قام
يم عدا زيد وخلا زيد هذا حكم المستثنى بهما اذا لم تتقدمهما ما فان
مهما ما كان حكم المستثنى بهما النصب فتقول قام القوم ماعدا زيدا وما
زيدا وقوله وانجرار قد يرد انه يجوز الجر ولكن يجعل ما زائدة وجعل
وعدا حرفي جر فتقول على هذا الرأي قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيدا
يُثَّ جَرًّا فَهُمَا حَرَفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ أَنْصَبَا فِعْلَانِ
حكم بحرفية خلا وعدا تابع للعمل فلا يعمل الجر الا الحرف لا الفعل ولا يعمل
ب الا الفعل لا الحرف فالحكم بالحرفية والعملية دائر مع العمل ولذا قال
ظم وحيث جرا فهما حرفان أي محكوم بحرفيتيهما فان انصبا حكم بفعليتهما
خَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا
هور أن عمل حاشا هو الجر وهذا المشهور مبني على مشهور آخر وهو أنها
ف وهو المراد بالتشبيه الواقع في قول الناظم ونكلا حاشا الخ وقيل هي
وقد استند كل من أصحاب الرأيين الى ما يعضض رأيه

(الحَالُ)

بَالُ وَصْفٍ فَضْلَةً مُنْتَصِبٌ * مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
ي صدر منه الفعل ويقع منه إما أن يكون صادرة منه على هيئة مخصوصة
فان كان على هيئة مخصوصة فلا بد من تقييد النسبة بما يدل على تلك
هيئة وذلك الأوصاف وهو معنى قول الناظم الحال وصف وليبيان انه ليس
ب طرفي النسبة قال فضلة ولكون النصب اعراب الفضلات قال منتصب
له مفهم في حال أي مبين للحالة التي تابس بها الفاعل وقت صدور الفعل
والمثال المطابق للبيان قوله كفردا أذهب أي أذهب في حال كوني فردا

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

انتقال الأحوال عن الدوام والثبوت ليس ضروريا حتى انه لا يتخاف بل هو الغالب والكثير وقد لا تنتقل وذلك في الأحوال الخلقية كقولك خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فكون يديها أطول من رجليها حال ملازم مادامت زرافة

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي * مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
وذلك قوله

كَبَعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ
قيد الواقع حالا في قوله بعه مدا بكذا يدا بيد وان كان جامدا بحسب ظاهره ولكن المسوغ لمجيئه حالا نظرنا الى التأويل ولا شك ان يدا بيد مؤول بمقابلة أى بعه مدا بكذا مقابلة وكذا أسدا الواقع في قوله كر زيد أسدا أى كر زيد حال كونه شجاعا

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا نَاعَتْقِدُ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوْنِكَ أَجْتَهِدُ
وقوع الحال معرفة بحسب ظاهر اللفظ لا ينافي تنكيره بحسب ارادة المتكلم وغرضه الذى بنى عليه كلامه وهوانه لا يرى الاجتهاد الا في حالة الانفراد والعزلة عن الناس فما صدر منه ما صدر من الكلام الامع ملاحظة هذا المعنى وهوان معنى اجتهد وحدك أى اجتهد حال كونك منفردا ومنعزلا عن الناس فإني الاجتهاد لا يتحقق ولا يوجد الا بهذه الخطة وهى الانفراد عن الناس

وَمَصْدَرُهُ مَنْكَّرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَعَتِهِ زَيْدٌ طَلَعَ
قياس الحال أن يكون دالا على وصف وصاحبه فووقع المصدر حالا غير مقيس لأنه لا يدل على وصف وصاحبه ومن وقوع المصدر حالا قوهم طلع زيد بغتة أى طلع حال كونه باغتا

وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبَيَّنْ
قيام الأحوال بالمعارف أجدر وأحق ويلزم ذلك أن يكون صاحب الحال معرفة

نظام الأوصاف بالمعارف بين جلى وبه ينتظم الكلام على الأسلوب الحكيم
 يكون صاحب الحال نكرة الا اذا تقدم الحال عليه نحو فيها قائما رجل
 مص بوصف نحو قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا
 يصح بإضافة نحو قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين أو بين
 يظهر

بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيَةٍ كَلَّا * يَبْغِ أُرْوُ عَلَى أُنْزِي مُسْتَسْهِلًا
 مع النكرة بعد النفي مسوغ لمجيء الحال منها وقد مثل لذلك الناظم بقوله
 في أمرى على أمرى مستسهلا

بَقَّ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
 قو لهم صررت جالسة بهند أو جالسة صررت بهند وهذا ما اختاره الناظم
 تاريخه منع مثل هذا المثال المتقدم

تُجْزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا أُقْتَضِيَ الْمُضَافُ عَمَلُهُ
 م الجواز مشعر بالمنع المستقر في جميع الأحوال الا في حال ما اذا اقتضى المضاف
 في الحال فيرتفع المنع ويثبت الجواز والذي يقتضى العمل هو الذى يدل
 الحدث كالمصدر واسم الفاعل فقال المصدر اليه مرجعكم جميعا ومثال اسم
 اعل هذا ضارب هند مجردة ومثل اقتضاء المضاف عمله في الحال في جواز
 في الحال من المضاف له ما اذا كان المضاف جزءا من المضاف له أو كالجزء وهو
 في قول الناظم

كَانَ جُزْءٌ مَالَهُ أُضِيفًا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا

تظلم فتأتى بالحال من المضاف له مع عدم تلبس المضاف بهند المعانى المنسوبة
 وهى اقتضاء العمل في الحال أو يكون جزء المضاف له أو كالجزء وإنما كان
 ضاف مثل الجزء ولم يكن جزءا حقيقة لصحة الاستغناء عنه اذا وقع مثل هذا
 ركيب في غير القرآن فيجوز حذف المضاف والاختصار على المضاف اليه
 قول مع قطع النظر عن كونه من متن القرآن أن اتبع إبراهيم حنيفا
 مثال ما هو جزء حقيقة من المضاف اليه ولا يصح الاستغناء عنه لافى القرآن

ولا في غيره قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين
والحال إن ينصب بفعل صرفا * أو صيغة أشبهت المصرفا
الجواب قوله

* فجاءت تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرًا أن يعمل
قـأورد الجواب على وفق البيان فلله دره من عالم بصناعة الاشياء وفي الأدب
تقديم الحال على العامل الدال على الفعل ومن المواد التي ينتظم منها الفعل
جائز ومنه منتظم وأما العامل الذي لا ينتظم من المواد التي ينتظم منها الفعل وإن
ضمن معنى الفعل لا يجوز تقديم الحال عليه وهو معنى قوله

كذلك ليت وكان ونذر * نحو سعيد مستقرا في هجر
فلا يجوز تقديم الحال على العامل الذي لم يتمحض للفعلية وإن تضمن معنى
الفعل دون حروفه ومعنى تضمن المذكورات معنى الفعل أن ليت تضمنت معنى
آتت وتلك تضمنت معنى أشير وكان تضمنت معنى أشبه فالمانع من عملها في
الحال إذا تقدمت عليها عدم تضمنها حروف الفعل ثم إن كان العامل في الحال
الجار والمجرور أو الظرف ندر عمله في الحال المتقدمة منال ذلك سعيد مستقرا
في هجر وصنيع الناظم فيما تقدم يقضى بأن العامل إذا تمحض للفعلية بأن
كان موضوعا للدلالة على الحدث عمل في الحال إذا تقدمت وبالأولى إذا تأخرت
وأما إذا لم يوضع للحدث كحروف التثنية وأسماء الإشارة فلا يعمل في الحال إذا
تقدمت وصنيعه الآن يقضى بأن اسم التفضيل لا يعمل في الحال مطلقا لا متقدمة
ولا متأخرة وهذا عند معظم النحاة واستثنى بعضهم المسئلة التي ذكرها الناظم
وهي ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى وإليها يشير قوله

ونحو زيد مفردا أنفع من * عمر ومهانا مستجاز أن يهن
ويضعف عند من جوزه وإن كان ضعيفا وغير جائز عند معظم النحاة
ويصرفونه عن ظاهره بأن يعتبروه أنه خبر لكان المحذوفة إذ التقديم في قولك

زيد مفردا أنفع من عمرو معانا وزيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا
وهكذا في أمثال هذا

وَالْحَالُ قَدْ يَجِبُ * ذَا تَعَدُّ * لِمُفْرَدٍ فَمَا عِلْمٌ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ *

مثال تعدد الحال وصاحبها مفرد جاء زيد را بكا ضاحكا ومثال تعدد الحال
وتعدد صاحب لقيت هذا مصعبا منحدره فصبعا حال من الفاعل الماول
عليه بالتاء ومنحدره حال من هند الواقع مفعولا

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِي تَحْوِيلِ تَعَثَّ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

الحال تأتى مؤكدة وغير مؤكدة وهما معنيان مختلفان فالتأكيد تقوية
النسبة المفادة بالجملة نحو لاتعث في الارض مفسدا وغير المؤكدة هي التي
تبين الهيئته التي وقع عليها الفعل نحو جاء زيد را بكا فرا بكا مبين للهيئة
التي وقع عليها المجرى

وَإِنْ تَوَكَّدَتْ جُمْلَةٌ فَضُمُّ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ *

يشترط في الحال المؤكدة لضمون الجملة أن تكون متأخرة ويشترط في الجملة
أن تكون اسمية طرفاها جامدان نحو زيد أخوك عطوفا اذ النسبة الواقعة
بين الطرفين وهي الأخوة تستلزم العطف فؤخذ بهذا المعنى ويوضع في قالب
اللفظ ويجعل حالا مؤكدة ويقدر لها عامل وعنوان العبارة المؤدية للعامل
والحال التي استلزمها النسبة قولك أخقه عطوفا ولما كان الأصل في الحال
والخبر والصفة الافراد فان خالف الأصل واحد من هذه الثلاثة بان وقع جملة
احتاج الى رابط ويكون الرابط بأحد أمور ثلاثة إما بالضمير أو بالواو أو بهما
على التفصيل الذي ذكره في النظم ففي مثل قوله

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِبُ * جُمْلَةٌ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً

من كل جملة اسمية وقعت حالا يكون الرابط فيها الواو وفي مثل قوله

وَذَاتُ بَدِئٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَائِ خَلَّتْ

من كل جملة وقعت حالا مبدؤة بمضارع مثبت لا يكون الرابط فيها الا الضمير

فما ورد مما يوهم أن الرابط هو الواو فمصروف عن ظاهره بتقدير مبتدأ به عن الواو نحو قوله قَتَ وَأَصَكَ عَيْنَهُ التَّقدير قَتَ وَأَنَا أَصَكَ عَيْنَهُ وهو معنى قوله

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أُنْوَ مُبْتَدَأٌ * لَهُ الْمَضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

فهذا تذييل منه رحمه الله وبيان لحال الجملة المبدوءة بالمضارع المثبت اذا أتت على خلاف ما اشترط فيها وهو أن الرابط انما يكون بالضمير فاذا انتظمت على خلاف شرطها بأن انتظمت على أن الرابط بالواو أجرينها على قوله وذات واو بعدها انو مبتدأ * له المضارع اجعلن مستدا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَ * بِوَائٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

كل جملة وقعت حالا ولم يشترط فيها الرابط بالضمير وهي ما صدرت بمضارع مثبت نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجناب بين يديه يجوز أن تربط بالواو أو بالضمير أو بهما فتقول جاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه أو جاء زيد لم يضحك أو لم يضحك

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظَالٌ

قد يحذف عامل الحال ان دل عليه دليل ثم ان الحذف للدليل إما أن يكون جازا واما أن يكون واجبا وهو المعنى بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظال * فيجب الحذف ويمتنع الذكر فمثال حذف العامل جوازا أن يقال كيف جئت فتقول في الجواب راكبا ولو قلت جئت راكبا لجاز ومثال حذف عامل الحال وجوبا أن يقال زيد أخوك عطوفا أى أحقه عطوفا فيجب الحذف ويمتنع الذكر لأن العطف وهو ميل القلب لا يتحقق في العيان الابد كداله فلوز كر العامل لازم ذكر العامل قبل أن يتحقق معموله

(التَّمْيِيزُ)

هو الاسم المبين للنسب ومن الضروري أن النسبة لا تكون الا بين شيئين فتتحقق بين الفعل والفاعل نحو جرى الماء عيونا وبين الفعل والمفعول نحو وجفنا الأرض عيونا والى بيان التمييز بنحوه أشار بقوله

إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ نَكِيرَةٌ * يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
 نقواص التمييز أن يكون اسما منصوبا نكرة مبين لما انهم نحو قول الناظم
 كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا * وَمَنْوِيٍّ عَسَلًا وَتَمْرًا *
 فاذا قلت اشتريت شبرا أو ملكت شبرا النسبة منهية والذي يزيل الابهام هو
 التمييز المعنون عنه في النظم بارضا وعسلا وتمرا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَيْهَا أَجْرُهُ إِذَا * أَضَفْتُهَا كَمَدَ حِنْطَةٍ غِذَا
 و بعد هذه المذكورات وشبهها اجر التمييز اذا أضفتها اليه فالإشارة الى مادل
 على مساحة أو كيل أو وزن فيجر التمييز اذا أضفتها اليه كشبر أرض وقفيز
 بر ومنوى عسل وتمر فان أضفتها الى غير التمييز كقوله تعالى فان يقبل من
 أحدهم ملء الأرض ذهباً نصبت التمييز وهو معنى قول الناظم

وَالنَّصَبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا
 أي يجب نصب التمييز اذا لم تضاف له المقادير بل أضيفت الى غيره كالمثال الذي
 ذكره الناظم بقوله ان كان مثل ملء الأرض ذهباً

وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبْ بِأَفْعَلًا * مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا
 الفاعل في المعنى وهو ما سبق له هذا الحكم قبل تحويله الى التمييز فقول
 الناظم أنت أعلى منزلا كان عنوانه أنت علا منزلك فقول عن هذا العنوان
 الى قوله أنت أعلى منزلا فنزل الواقع تمييزا فاعل في المعنى بالعنوان الذي سمعته
 والناصب له أفعال التفضيل

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أُقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
 يكثر التمييز بعد كل تركيب وقع فيه ما يبدل على التعجب كقول الناظم أكرم
 بابي بكرأبا وكقولهم لله دره فارسا

وَأَجْرُ رِيْمٍ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبِ نَفْسًا تُفَدِّ
 يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا دالا على العدد فان كان

واحدا من هذين فلا يجوز فيه الا المصوب كقول الناظم كطب نفسها تقد
وأصله قبل التحويل طابت نفسك فقول وجعل تميزا

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا
يؤخذ من قوله وعامل التمييز قدم مطلقا انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله
بحال من الأحوال كان العامل متصرفا أو غير متصرف وهو معنى الاطلاق
في كلام الناظم وهو رأى بعض النحاة وهناك رأى آخر وهو أنه يجوز تقديم
التمييز على عامله المتصرف والى هذا أشار الناظم فقال والفعل ذو التصريف
نزرا وسبقا فلا يجوز على رأى الأول أن تقول نفسا طاب زيد ويجوز على
الرأى الآخر

(حُرُوفُ الْجَرِّ)

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلَا جَاشَأَ عَدَا فِي عَنْ عَلَى
هاك اسم فعل معناه خذ وحقيقة الأخذ تناول الأجسام وقد ربط الناظم
الأخذ بالحرف فيستعمل الأخذ في العلم والمعرفة وهو غير ممكن فيها لأنها لا تحقق
لها الا في الرسم وفي العبارة والأخذ بمعناه الحقيقي لا يتسلط على كل منهما فلا
مناص عن التجوز في كلامه فالعنى اعرف حروف الجر بما أتلوه عليك من
الألفاظ الموضوعة لها

مُذُّ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيَّ وَآوُ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى
وحيث لا تلازم بين بيان مواد الحروف وبين بيان مواضع عمل كل فريق منها
اذ العمل جهة والاختصاص جهة أخرى وحيث بين الحروف في ذاتها أجرى
البيان في جهة الاختصاص فقال

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذُّ وَحَتَّى * وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرُبُّ وَالتَّاءُ
فتقول على هذا الاختصاص تالله والله ورب رجل وتقول متى الحج أى
من الحج

وَأَخْصُصْ بِمُذُّ وَمُنْذُ وَتَا وَرُبُّ * مِنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبُّ

فَنَقُولُ سَافَرْتُ مِنْهُ أَوْ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَقُولُ رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتَهُ وَتَقُولُ
تَاللَّهِ وَتَرْبِي وَتَرْبِي السَّكْبَةُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ مِنْ أَنَّ رَبَّ لَا تَجْرُ إِلَّا الظَّاهِرُ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَقِي * نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحَوَهُ أَتَى
(وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَقِي) مِنْ جَرِّ رَبِّ لِلْضَمِيرِ فَمَا عَمَى وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ
(نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحَوَهُ أَتَى) أَيْ سَمِعَ

بَعْضُ وَبَيْنَ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِينَةِ * بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مَنْ فِي التَّبْعِيضِ أَخَذَتْ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَيْ بَعْضُ الدَّرَاهِمِ وَمِنْ
اسْتِعْمَالِهَا فِي الْبَيَانِ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْأَمْكِينَةِ
سَافَرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَمِنْ
اسْتِعْمَالِهَا لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ صَمْتُ مَنْ رَجَبَ إِلَى شُعْبَانَ

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهَهُ فَجَرٌ * نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ
أَيْ تَأْتِي مِنْ زَائِدَةٍ فَتَجْرُ النُّكْرَاتُ فَقَوْلُ النَّسَاطِمِ كَالْبَاغِ مِنْ مَفَرٍّ أَيْ
لَيْسَ لِلْبَاغِي فِرَارٌ أَيْ لَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ سَطْوَةِ الْجَبَّارِ فَاتَهُ وَإِنْ أَمَّهْلَهُ لَا يَهْمَلُهُ
فَلَا يَدُ مِنْ نَفْوذِ سُلْطَانِهِ وَسَطْوَةِ جَبَرُوتِهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى

لِلْأَنْتَهَا حَتَّى وَلَا مَ * وَإِلَى * وَمِنْ * وَبَاءَ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
أَيْ يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمَنْظُومَةُ فِي قَوْلِهِ لِلْأَنْتَهَا حَتَّى وَلَا مَ وَإِلَى
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ حَتَّى فِي الْغَايَةِ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ
هِيَ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا إِلَى لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ إِلَى الْمَذْكُورَةِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا لِلانْتِهَاءِ الْغَايَةِ لِلْأَمِّ
الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مِنَ اللَّيْلِ
مِنْ الْوَارِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَيْ بَدَلِ الْآخِرَةِ
وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى بَدَلٍ مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ أَجْرُ النِّعَمِ أَيْ بَدَلُهَا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي * تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ قُفِي

ترد اللام للامك والتعدي والتعليل فما وردت فيه للامك قوله تعالى لله ما في السموات والأرض أى ملكا وعميدا وما وردت فيه للتعدي قوله وهبت لزيد مالا وما وردت فيه للتعليل قوله جئت لا كرامك وأشار بقوله

وَزَيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ أَسْتَبِينَ بِمَا * وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبِيَا

(وزيد) إشارة الى انها ترد زائدة فما زيدت فيه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون أى ان كان عندكم علم لتعبر الرؤيا فعبروها وأشار بقوله (والظرفية استبين بما وفى وقد يبينان السببا) الى اشتراك الباء وفى فى الظرفية والسببية فمن استعمال الباء فى الظرفية قوله تعالى وانكم لتعمرون عليهم مصبحين وبالليل أى وفى الليل ومن استعمالها أى الباء فى السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم أى حرمنا عليهم ما حرمنا من الطيبات بسبب ظلمهم ومن استعمال فى فى الظرفية قوله زيد فى المسجد ومن استعمال فى فى السببية ما ورد فى السنة من قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار فى هرة أى بسبب هرة

بِالْبَا أَسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ * وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ

تقدم أن الباء ترد للظرفية والسببية وذكرها هنا سبع معان فإذا ضمت للمعنيين المتقدمين يكون المجموع تسع معان الظرفية والسببية وقد تقدم وأشار بقوله بالبا استعين انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعته بالسكين وتكون للتعدي نحو مررت بزيد وتكون للتعويض نحو قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أى عوضوا هذا بذلك وتكون للاصاق نحو أمسكت بزيد وترد أيضا بمعنى مع نحو بعثك الثوب بطرازه أى مع طرازه وترد أيضا بمعنى من نحو شرين بماء البحر أى من ماء البحر وترد بمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب واقع

عَلَى الْإِسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بِمَنْ تَجَاوَزًا عَنْ مَنِ قَدْ فَطَنَ

تستعمل على الاستعلاء كثيرا نحو جلست على السطح وتستعمل بمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة

واستعمل عن المجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وترد بمعنى بعد كقوله
 تعالى لتركن طبقا عن طبق أى بعد طبق وترد بمعنى على كقوله
 لاه ابن عمك لا أفضل في حسب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني
 أى لا أفضل في حسب على فقد أطفلت عن فاستعملت بمعنى على وقد
 تطلقات على فاستعملت بمعنى عن كقوله

إذا رضيت على بنو قشير * اعبر الله أعجبنى رضاها
 أى إذا رضيت عني وإلى هذا الاستعمال والنبادل يشير الناظم بقوله

وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَنْ قَدْ جُهِلًا
 أى قد يجىء عن موضع بعد وعلى وقد يجىء على موضع عن وقد تقدم الاستشهاد
 على هذا

شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدُ
 أى اجعل الكاف آلة تشبيه نحو زيد كاليد إذا كان يماثله فى الحسن وقد
 ترد للتعليل نحو قوله تعالى إذ كروه كما هذا كم أى هدايته أيا كم وترد زائدة
 نحو قوله تعالى أيس كمثله شئ أى لا يماثله شئ وقد استعمل اسماء ويفاظرها
 فى هذا الاستعمال عن وعلى وإلى هذا يشير الناظم بقوله

وَأَسْتَعْمِلُ أَسْمَاءً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا
 فن استعمال الكاف اسما قوله

أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ
 قال كاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى
 ذوى شطط مثل الطعن ومن استعمال على اسما قوله غدت من عليه أى من
 فوقه ومن استعمال عن اسما قوله * ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يعنى
 أى من جانب يعنى

وَمِنْ وَمِنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعًا * أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مِنْذُ دَعَا
 الحكم على من ومنذ بالاسمية متحقق وثابت حيث رفعا ما بعدهما أى حيث
 وقع ما بعدهما مرفوعا على الخبرية لهما مثال ذلك مارأيت من أو منذ يوم

الجمعة برفع يوم على الظهيرة لهما هذا معنى قوله منذ ومنذ اسمان حيث رفعها
ويكونان اسمين أيضا اذا وليهما الفعل وهو معنى قوله أو أو ليا الفعل كجئت منذ دعا
وإن يجزأ في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبين
تقدم أن مذ ومنذ اسمان اذا وقع بعدهما اسم مرفوع أو وقع بعدهما فاعل
وذكر في هذا البيت المشار اليه بقوله

وان يجزأ في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبين
ان مذ ومنذ يكونان حرفي جر بمعنى من ان كان الجرور بهما ماضيا وبمعنى في
ان كان الجرور بهما حاضرا ويمثل الأول قولك ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة
أى من يوم الجمعة ويمثل الثانى قولك ما رأيته مذ أو منذ يومنا أى فى يومنا
وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءُ زَيْدَ مَا * فَلَمْ تَعْقُ عَنْ تَحْمَلِ قَدْ عَلِمَا
قد رسم فى هذا الباب حروف الجر فذكر منها من وعن والباء ولما كانت
زيادة ما على بعض العوامل تكفه عن العمل وذلك زيادتها على أن فى
قوله تعالى أنما إلهكم الله فقد كفت أن عن العمل زيادة ما فلو بما يسمى
الى الوهم ان زيادتها على من وعن والباء تكفها عن العمل فأشار الى دفع
هذا بقوله وزيدت بعد من الخ مثال زيادة ما على من مع بقاء العمل قوله
تعالى مما خطيأتهم أغرقوا الآية ومثال زيادتها بعد عن مع بقاء العمل
قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين ومثال زيادتها على الباء مع بقاء العمل
قوله تعالى فبما رحمة من الله انت لهم

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ * وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌ لَمْ يُكْفَ
يعنى ان لزيادة ما بعد رب والكاف حالتين الكف عن العمل وهو كثير
وعدم الكف وهو قليل ولذا عبر بقدر المشعرة بالتعليل ويمثل الحالة التى كفت
ما رب عن العمل قول الشاعر * ربما الحامل المؤبل فيهم * البيت
ويمثل الحالة التى كفت ما الكاف عن العمل قوله

وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم
وَحَذِفَتْ رَبٌّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ * وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَكْرِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لا يجوز حذف حرف الجر وبقاء عمله وقد بينت هذا الحكم لجميع حروف الجر
 الارب فيثبت لها جواز العمل مع الحذف وان كان يقل ويكثر باعتبار موقعها
 من الكلام فيكثر ويشاع العمل اذا وقع حذفها بعد الواو كقوله
 * وقام الأعماق خاوي المحترقن * البيت أى رب مكان قائم الأعماق
 ومظلمها قطعته ويقل العمل اذا وقع الحذف بعد بل والفاء مثال حذفها بعد
 بل مع بقاء العمل وان كان قليلا قوله * بل بلدملء الفجاج قتته * البيت
 أى رب بلد ومثال حذفها بعد الفاء مع بقاء العمل قوله
 * فمثلك حبسلى قد طرقت ومرضع * البيت أى رب مثلك حبسلى
 وَقَدْ يَجْرُ بِسِوَى رَبِّ لَدَى * حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا
 تقدم أنه يثبت بقاء العمل لرب مع حذفها وقد شاركها في هذه الخصوصية غيرها
 وان كان ثبوت الخصوصية لذلك الغير غير مطرد فمن ذلك قول رؤبة لمن قال
 له كيف أصبحت خير أى على خير ومنه قوله
 اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالا كف الاصابغ
 أى أشارت الى كليب

(الإِضَافَةُ)

الاضافة من خواص الأسماء ولا تخلو عن الفائدة وهي إما تخفيف الاسم ان كان
 المضاف وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال وتسمى لفظية وقد تكون لتخصيص
 المضاف اذا أضيف لذكر نحو هذا غلام امرأة وقد تكون لتعريفه
 اذا أضيف لمعرفة نحو هذا غلام زيد وتسمى معنوية لأنها راجعة الى المعنى
 * ثم ان الاسم قبل الاضافة له رسم مخصوص وهو أن يكون بعد اعرابه نون اذا
 كان مثنى أو جموعا أو يكون بعد اعرابه تنوين وكل منهما يشعر بتمام الاسم
 وعدم تذييله بشئ آخر وضافته الى اسم آخر يشعر بتذييله بالمضاف اليه فلا
 أبقينا النون أو التنوين مع الاضافة لاجتماع في المضاف أمران متنافيان التنوين
 والنون وهما يشعران بتمام الاسم وعدم تذييله بشئ آخر والاضافة تشعر بتذييله
 بالمضاف اليه فلذا حذف نون المضاف اليه وتنوينه عند الاضافة وهو معنى
 قول الناظم

نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا * مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدُفَ كَطَوْرِ سِينَا

ولتجر في اعراب الأول وهو المضاف على مقتضى العوامل

وَالثَّانِي أَجْرُزٌ وَأَنْوَمِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَلِكَ وَاللَّامَ خُذَا

(والثاني) وهو المضاف اليه (اجر) أمر بجر المضاف اليه اذ لا حكم له الا اجر بلا نزاع وانما النزاع في عامل الجر هل هو الاضافة أو الحرف المنوي الذي أشار اليه الناظم فقال (وانو من أوفى) اذا كان المضاف اسم جنس نحو ثوب خز أو كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل (اذا لم يصلح الا ذلك) الذي نويته وهو من أوفى فان كان المعنى لا ينتظم الامع نية اللام أخذت اللام في تقدير الاضافة وهو معنى قوله (واللام خذا) أمر بأخذ اللام لانه الموافق للمعنى المراد

لِمَا سَوَى ذِيْنِكَ وَأَخْصَصْ أَوْ لَا * أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

(المساوى ذينك) ثم من خواص الاضافة تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان نكرة نحو هذا غلام امرأة أو تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة نحو هذا غلام زيد وهو معنى قول الناظم (واخصص أولا أو أعطه التعريف بالذي تلا) فتخصيص المضاف وتعريفه جار على أساليب المضاف اليه من كونه نكرة أو معرفة

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

(وان يشابه المضاف يفعل) حال كونه (وصفا) اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فمشابهة الوصف للفعل المضارع وهو أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال هي التي حالت بين الوصف وبين التخصيص والتعريف بالمضاف اليه (ف) هو أي المضاف (عن تنكيره لا يعزل) أي لا يخرج عن حيز التنكير إلى حيز التعريف ثم مثل للوصف الذي قضت عليه مشابته ليفعل بالتنكير فقال

كَرَبَّ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ

أشار الى اسم الفاعل بقوله رب راجينا عظيم الأمل وأشار الى اسم المفعول بقوله مروقع القلب وأشار الى الصفة المشبهة بقوله قليل الحيل وجع بينهما في التمثيل

للاشارة الى أن الحكم بالتنكير للشابهة يشمل كل واحد منها ثم أراد أن يبين ما تسمى به هذه الاضافة التي لا تفيد التعريف وما تسمى به الاضافة التي تفيد التعريف فقال

وَذِي الْإِضَافَةِ أُسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ *
(وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لأن فائدتها تعود الى اللفظ بالتحقيق فتمنع ثلثه
(وتلك محضة ومعنوية) لان فائدتها تعود على المعنى إذ هي تكسب المضاف تخصيصا وتعريفا وهما وصفان لمعنى المضاف

وَوَصْلُ أَلٍ بِذَا الْمُضَافِ مُعْتَقَرٌ * إِنَّ وَصِلَتِ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرِ
فلا يسوغ وصل أَلٍ بالمضاف اذا كان وصفا في كل حال الا اذا وصلت بالمضاف اليه فاذا يقتصر وصلها بالمضاف

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَزَيْدٍ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي
(أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي) هذه حالة أخرى تسوغ وصل أَلٍ بالمضاف وهي أن توصل بماله أضيف الثاني ولا ينبغي لك مثل قوله (كزيد الضارب رأس الجاني) فان المسوغ لوصل أَلٍ بالمضاف وصلها بما أضيف للمضاف اليه

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مَثْنٍ أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتِّبَعَ
يعني أن الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا على حده يجوز اقترانه بأل وخالو المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عني المستوطنا عدن * فاني لست يوما عنهما بغنى
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَابٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوَهَّلًا
اكتساب الثاني التأنيث للأوّل مشروط بتأهل الأوّل للحذف بمعنى أنه لو حذف الأوّل لاستقام المعنى المقاد قبل الحذف ويمثل هذا قول الشاعر يصف نسوة بانهن يتمايلن في مشين تمايل الرماح التي تحركها الرياح

يمشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها من الرياح النواسم
فلوحذف المضاف وهو من وأقيم المضاف اليه وهو الرياح مقامه لاستقام المعنى

المفاد قبل الحذف

وَلَا يُضَافُ اسْمُهُ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ * مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ

لا يتحقق إضافة الشيء إلى ما اتحد به في المعنى إلا إذا كانا مترادفين كبر قمح وسعيد
كرز وحيث لم ينعث الإضافة في مثل هذا فما ورد مما يوهم ذلك يصرف عن
ظاهره بتأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم أي مدلول سعيد يسمى بكرز
ومدلول البر يسمى بالقمح

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا * وَبَعْضُهَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

يؤخذ من قوله (وبعض الأسماء يضاف أبدا) أن من الأسماء ما لازم الإضافة فلا
ينفك عنها بحال وذلك أسماء مخصوصة وهي عند ولدى وسوى فلا تستعمل
مفردة عن الإضافة ويؤخذ منه أيضا أن من الأسماء الملازمة للإضافة ما يأتي
مفردا عن الإضافة وقد تكفل ببيان هذا النوع الناظم فيما سيأتي

وَبَعْضُهَا يَضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ * إِيْلَاوُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
أي بعض الأسماء الملازمة للإضافة ما لا يضاف إلا للضمير وشد إضافته للاسم الظاهر
وقد أوردنا إلى هذه الأسماء التي لا تضاف إلا للضمير قول الناظم رحمه الله

كَوَحْدَ لِيَّ وَدَوَالِي سَعْدِي * وَشَدَّ إِيْلَاوِي يَدَيَّ لِلَّيَّ

(كوحد لي) أي لبيك أي إقامة على إجابتك بعد إقامة (ودوالي سعدى)
أي دواليك إدالة بعد إدالة وسعديك أي إسعادا بعد إسعاد وشد لي يديك
والحكم بشذوذ هذه الإضافة على مذهبه أي الناظم وأما على مذهب سيبويه
فلا شذوذ

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوِنُ يُحْتَمَلُ

من الأسماء الملازمة إلى الجمل حيث ولا يشترط في إضافة حيث إلى الجمل أن تكون
الجملة اسمية بل إضافتها إلى الجملة عام للاسمية والفعلية فيمثل إضافتها إلى الجملة
الاسمية قولك اجلس حيث زيد جالس ويمثل إضافتها إلى الجملة الفعلية قولك
اجلس حيث جالس زيد أو حيث يجلس زيد ومما لازم الإضافة إلى الجمل

تنوعها اسمية أو فعلية اذ فن اضافتها الى الجملة الاسمية جئتكَ اذ زيد قائم ومن
 اضافتها الى الجملة الفعلية جئتكَ اذ قام زيد ثم ان ملازمة اذ الاضافة الى الجملة
 بنوعها اذ لم تحذف الجملة ويؤتى بالتنوين عوضا عنها نحو قوله تعالى وأنتم
 حينئذ تنظرون والى ذلك أشار بقوله

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَاذُ مَعْنَى كَاذُ * أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبُذُ
 وأشار بقوله (وما كاذ معنى كاذ) الى أن كل ما يجري مجرى اذ في استعماله ظرفا
 ماضيا كحين ووقت وزمان ويوم فانه يضاف الى الجملة بنوعها فن اضافتها الى الجملة
 الفعلية جئت حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج
 خالد ومن اضافتها الى الجملة الاسمية جئت حين زيد قائم ووقت زيد أمير
 وزمان عمرو قادم ويوم بكر ضارب وقوله (أضف جوازاً) بيان الحكم
 اضافة هذه المذكورات الى الجمل واقصاره على الاضافة الى الجملة الفعلية الواقعة
 في قوله (نحو حين جانبذ) ليس للتخصيص بل لبيان جواز الاضافة بقطع
 النظر عن كون المضاف اليه جملة اسمية أو فعلية

وَابْنُ أَوْ أَعْرَبُ مَا كَاذُ قَدْ أُجْوِيَ * وَاخْتَرُ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٌ بِنِيَا
 (وابن أو أعرب ما كاذ قد أجويا) يجوز الاعراب والبناء لكل ما شابه اذ كيوم
 ووقت وحين وزمان ويختار البناء على الاعراب فيما قلته جملة مصدرية بفعل
 مبنى وهو معنى قوله (واختار بنا متلو فعل بنيا) وقد روى بالوجهين قوله
 * على حين عابت المشيب على الصبا * فالفتح على البناء والكسر على الاعراب
 هذا اذا وقع ما أشبهه اذ قبل فعل مبنى من حيث جواز الاعراب والبناء وان
 كان المختار البناء

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ * أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا
 (و) اما ان وقع (قبل فعل معرب أو مبتدأ) ف(أعرب) على أوجه الرأيين
 أو ابن على غير الوجه وان كان لا يفند اذ نفى التنفيد عنه المقاد بقوله (ومن
 بنى فلن يفندا) لا يثبت أن هذا رأى وجيه

وَالزَّمُوا إِذَا إِصَافَةً إِلَى * جُمِلِ الْأَفْعَالُ كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى

معنى الزامهم اذا بالاضافة الى الجملة الفعلية عدم انفكاك اذا عن الجملة الفعلية وان
تازع بعضهم في هذا الالزام وجوز اضافتها الى الاسمية

لِفُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا * تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا
أى لا يضاف كلتا وكلا اللفهم اثنين معرف بغير العلمية نحو كلا الرجلين وكلتا
المرأتين ولا يضافان الى المعرف بالعلمية فلا تقول كلازيد وعمرو ولا كلته
ههنا ودعد

وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ * أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ
من الاسماء الملازمة للضافة أى ولكن لا يضاف الى المفرد المعرف الا اذا تكررت
فمن الضافة الى المعرفة اذا تكررت قوله
ألا تسألون الناس أى وأيكم * خدادة النقيما كان خيرا وأكرما

أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَاءُ وَأُخْصِصَنَّ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةٌ أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ
(أو) الا أن (تنو الاجزاء) بان يتعاق غرض المستفهم عن الاجزاء بأجزاء
المضاف اليه أى يكون الاستفهام عن الاجزاء وذلك كقولك أى زيد أحسن
أى أى أجزاءه أحسن فاذا لا يحسن الجواب الا بذكر الاجزاء فيقال عينه
أوأنفه (واخصن بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة) لأى استعمالات
كثيرة فتستعمل موصولة وتستعمل صفة وتستعمل شرطية وتستعمل استفهامية
ولها في كل استعمال من هذه الاستعمالات أسلوب مخصوص فاذا استعملت
موصولة لا يضاف الى المعرفة فتقول يعجبني ايهم قائم واذا استعملت صفة أو حالا
لا يضاف الا الى مذكورة فتقول على جعلها صفة مررت برجل أى رجل وتقول
على جعلها حالا مررت بزيد أى فتي وأشار الى استعمالها شرطية أو
استفهامية فقال

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَطُلُقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا
أى مما لازم للضافة معنى لا لفظا أى الشرطية والاستفهامية فتقول على سبيل
الاستفهام أى رجل عندك وأى عندك وتقول على طريق الشرطية أى رجل
تضرب أضرب وأيا تضرب تضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرٌ * وَنَصَبُ غَدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرٌ
 (وألزموا إضافة لدن فجر) المضاف اليه وهو القياس (و) اما (انصب غدوة بها)
 فغير القياس وهو معنى قوله (عنهم ندر) أى قليل الورد هذا حكم لدن
 من أنها ملازمة للإضافة على القياس ونصب غدوة بها قليل لانه عن
 بعض العرب

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ لَمْ وَتَقِلْ * فَتَحْ وَكَسْرٌ لِسَكُونٍ يَتَّصِلُ
 (ومع مع فيها قليل لم وتقل) من الاءاء الملازمة للإضافة مع فتشترك مع لدن في هذا
 الوصف وتنفرد عنها من حيثية أخرى وحى ان لدن لا ابتداء غاية زمان أو مكان
 ومع لمكان الاصطحاب أو زمانه فنقول جلس زيد مع عمرو وجاء زيد
 مع بكر

وَأَضْمَمُ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أَضْيَفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
 حكم غير البناء على الضم في حالة عدم الإضافة لفظا مع نية المضاف اليه وتعرب في
 غيرها فيثبت لها الاعراب اذا أضيفت لفظا وعليه فتقول أصبت درهما لا غيره
 باعراب غير

قَبْلُ كَفَيْرٌ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونِ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلِ
 (قبل كغير) أى يثبت لقبل وما ذكر معها ما ثبت لغير من الاعراب في
 حال والبناء في حال آخر وقد أشار الى ما شارك غير فقال (بعد حسب أول
 * ودون والجهات أيضا وعلى)

وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا
 وشهد لاعراب قبل بالنصب اذا ما نكرا قوله
 فساغ لى الشراب وكنت قبل * أكاد أغص بالماء النترات

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
 (و) ما يلى للمضاف من الاعراب يثبت له (ما يلى المضاف) فـ (يأتى خلفا)

عنه في الاعراب) بالشرط الذي ذكره الناظم بقوله (إذا ما حذف) المضاف
لقيام قرينة عليه وأقيم ما يليه مقامه وذلك كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم
المهل بكفرهم أي حب المهل حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
فأعرب بأعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

تقدم في البيت الذي سلف قبل هذا البيت ان المضاف اذا حذف لقيام الدليل
عليه كما في قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم المهل بكفرهم فان المهل المذكور
في هذه الآية هو المذكور في قوله تعالى عجلا جسدا له خوار ومن المستحيل
اشرب ما وصف بهذه الأوصاف فالاستحالة قرينة ودليل على المحذوف وانما
أقيم المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب وقد ذكر في هذا البيت أنه قد يحذف
المضاف ولا يأتي المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب بل يبقى على جره

لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ * مُمَّا ثَلَاثًا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

فقد ثبتت الرواية بجر نار مع حذف المضاف لأن الشرط موجود وهو أن
المحذوف مماثل للعطوف عليه وتظهر مماثلة المحذوف للعطوف عليه عند
التقدير فينتظم الكلام مع تقدير المحذوف هكذا وكل نار توقد بالليل نارا

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

(و) ذكر في هذا البيت انه قد (يحذف الثاني ويبقى الأول * كحاله)
أي على حاله الثابت له قبل حذف الثاني وهو معنى قوله (إذا به يتصل)
المضاف بالمضاف اليه فيبقى على رفعه ان كان قبل حذف المضاف اليه مرفوعا
ويبقى على نصبه أو جره ان كان قبل حذف الثاني منصوبا أو مجرورا ولكن
ثبت هذا الحكم للأول عند حذف الثاني

بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتُ الْأَوَّلَا

ويمثل قول الناظم قطع الله يد ورجل من قالها أى يد من قالها ورجل من قالها
 فَصْلُ مُضَافٍ شَبَّهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ * مَقْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ
 أى يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بعمول المضاف أو بالظرف اذا كان
 المضاف شبيها بالفعل وذلك كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ويمثل هذا
 فى المصدر قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
 بنصب أولادهم وجر شركائهم ويمثله بالنسبة لاسم الفاعل قراءة بعض القراء
 فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله وقد أشار الى جواز
 الفصل بين المضاف والمضاف اليه بما ذكره فى البيت الذى صدره بقوله

فَصْلُ يَمِينٍ وَأُضْطَرَّارًا وَجِدَا * بِأَجَنِّيَّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا
 فن الفصل باليمين ما حكاه الكسائى من كلامهم هذا غلام والله زيد ويمثل
 الفصل بين المضاف والمضاف اليه بأجنى قوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل
 فقد فصل بين المضاف وهو كف والمضاف اليه وهو يهودى يوما وهو أجنبي
 لأنه معمول لخط ومن الفصل بالنعته قوله من ابن أبى شيخ الأباطح طالب
 أى من ابن أبى طالب شيخ الأباطح

(المضاف إلى ياء المتكلم)

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَاءٍ أَكْسِرُ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدْى
 يثبت الكسر لآخر ما أضيف الى ياء المتكلم فى كل حال الا اذا كان معتلا
 بالألف أو الياء فالمعتل بالياء تدغم ياءه فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول
 قاضى وأما المعتل بالألف فتسمل الألف وتفتح ياء المتكلم فتقول عصاى هذا
 حكم المضاف الى ياء المتكلم اذا كان معتلا فان كان صحيحا كغلامى كسر آخره
 وكذا يكسر آخره اذا كان جمع تكسير كغلمانى وأشار الى المضاف الى ياء المتكلم
 اذا كان مثنى أو مجموعا عاطفا له على قوله اذا لم يك معتلا

أَوْ يَكُ كَأَبْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذَى * جَمِيعُهُمَا إِلَيَّا بَعْدُ فَتَحُّهُمَا أُحْتَذَى

فاذا أضفت المثني في حالة النصب والجر الى ياء المتكلم قلت زيدى بفتح ياء المتكلم والأصل زيدين لي حذففت النون واللام للإضافة وأدغمت الياء في الياء وفتححت ياء المتكلم فتقول زيدى وأما جمع السلامة اذا أضفته الى ياء المتكلم قلت زيدى رفعا ونصبا وجر او الأصل في حالة الرفع زيدون لي حذففت النون واللام للإضافة وبقيت الواو وياء المتكلم وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في ياء المتكلم وقابضت ضمة الدال كمرة لتصلح الياء وقيل زيدى بفتح ياء المتكلم وهو معنى قوله فدى * جميعها الياء بعد فتحها احتدى *

وَتُدْغَمُ الْيَاءُ فِيهِ وَالْوَاوُ وَالْإِن * مَا قَبْلَ وَآوٍ ضَمَّ فَكَسِرُهُ يَهْنُ
قد تضمن هذا البيت صفة العمل في المثني والمجموع اذا أضيفا الى ياء المتكلم من ادغام الياء في الياء وذلك ظاهر في حالتى النصب والجر وأما في حالة الرفع فالمثني لا ياء فيه تدغم في ياء المتكلم ولا تقاب ألف التثنية ياء فتدغم في ياء المتكلم وأما جمع السلامة في حالة الرفع فتدغم الياء في الياء ولكن بعد عمل آخر قد أسلفت البيان فيه ثم أشار الى حكم المقصور وهو المعتل بالألف عند هذيل وعند غيرهم فقال

وَأَلِفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ * هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ
أى تسلم الألف من قلبها ياء في المثني عند جميع العرب حتى هذيل وأما ألف المقصور فتسلم عند غير هذيل وتقاب ياء عند هذيل وتدغم في ياء المتكلم فتقول في مثل عصاى عصى

(إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ)

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ * مَحَلُّهُ وَلِأَنَّهُ مَصْدَرٌ عَمَلٌ
يثبت للمصدر ما ثبت لأفعاله من العمل اذا ناب عنه نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا فضربا نائب عن اضرب ومثل المصدر في ذلك اسمه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلُ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَةٌ

فتكامل عمل المصدر بالفاعل ان أضيف الى المفعول نحو عجبته من شرب
العسل زيد ومنه قول الشاعر

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف
يرفع تنقاد على الفاعلية وتكامل عمله بالمفعول اذا أضيف الى الفاعل نحو عجبته
من شرب زيد العسل قد علمت ان المصدر يضاف الى الفاعل تارة ويضاف
الى المفعول أخرى ومعلوم لك ان المضاف اليه حكمه الجرأيا كان فاعلا أو
مفعولا ولكن لانعلم حكم تابعه صفة كان أو معطوفا الا من قول الناظم

وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ الْحَكْلَ خَسَنَ

فاستفدنا من كلامه انه يجوز في التابع الجر الذي حكم به على المضاف اليه
ويجوز في التابع مراعاة المحل فتقول على الاعتبارين عجبته من شرب زيد
الظريف بالجر والظريف بالرفع هذا اذا كان المصدر مضافا للفاعل فان كان
مضافا للمفعول كان لك في التابع الجر والنصب بالاعتبارين السابقين

(إِيْعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ)

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعْرُوفٍ
(كفعله اسم فاعل في العمل) أى يثبت لاسم الفاعل من العمل مائت للفعل
الذى جرى عليه اسم الفاعل في الحركات والسكنات وهو المضارع فيلزم اذا أن
يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا ان كان بمعنى الماضى وهو مفاد قوله (ان
كان عن مضيه بمعزل) فلا يجوز أن تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يتعين
الجر فتقول هذا ضارب زيد أمس

وَوَلَّى اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا
من شروط عمل اسم الفاعل أن يعتمد على شئ قبله من استفهام أو نفي أو
نداء أو يقع صفة لموصوف قبله أو يقع مستندا بأن يقع خبرا مبتدأ أو خبرا
للكان أو مفعولا لظن مثال ما اعتمد على استفهام أضراب زيد عمرا ومثال
ما تقدمه النداء يأت العاجبلا ومثال ما وقع صفة صررت برجل ضارب عمرا ومثال
ما وقع خبرا الكان كان زيد ضارب عمرا ومثال ما وقع مفعولا لظن ظننت

زيداً ضارباً عمراً

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ

شرط عمل اسم الفاعل الاعتماد وهو صادق بالاعتماد على مذكور في نظم الكلام وعلى مقتدر معلوم من الدليل ويمثله قول الشاعر

* كَمَا طَاحَ صَخْرَةٌ يَوْمًا لِيَوْهَنَهَا * فَقَدْ اعْتَمَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَقْتَدِرٍ
أَيُّ كَوَعَلٍ نَاطِحٍ الْخ

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمُضِيِّ * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضَى

ما اشترط في عمل اسم الفاعل وهو أن يكون بمنزلة عن المضي غير شرط فيما وقع صلة لأل اذ ما وقع صلة لأل يعمل مطلقاً كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

نص في هذا على صيغ تصاغ من الفعل للدلالة على الكثرة فيثبت لها جهتان الدلالة على كثرة الفعل والعمل كاسم الفاعل ويمثل دلالاتها على الكثرة مع العمل ماسمع من كلامهم أما العمل فأنا شراب ثم ان ما صيغ من الفعل للدلالة على الكثرة ليس بمثابة واحدة في الكثرة بل بعضها وهو فعال او مفعال او فعول يدل على كثرة الفعل بدون تقييد مع استحقاق عمل اسم الفاعل وقد أوردنا الى ذلك قوله

فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ

بالنسبة الى فعال او مفعال أو فعول

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ماسوى المفرد المثنى والمجموع نحو الضارب بين والضاربين حكمه حكم المفرد في العمل والشروط نحو الضارب بين والضاربين والضارب والضارب والضارب والضارب ثم بين ان ما يستحق العمل تجوز اضافته الى ما يليه ويجوز نصبه لما يليه أيضاً فقال

وَأَنْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِضْ * وَهُوَ لِنَصْبٍ مَاسِيَاةٌ مُفْتَضِي.

ويمثل النصب قولك ضارب زيدا ويمثل الجر بالاضافة قولك ضارب زيدا فان كان لذي الأعمال مفعولان وأضفت اليه أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما أو هذا معطى درهم زيدا

وَأَجْرُ رَأٍ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ * كَمَبْتَعِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ.

يجوز في تابع المضاف الى اسم الفاعل الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو أو وعمرا ولا ياتمس للجر علة لظهور عطف مجرور على مجرور وانما ياتمس للنصب علة وهو انه يتدر له عامل ففي مثل قولك هذا ضارب زيد وعمرا أى ويضرب عمرا

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَقَاضَلِ

جميع ما تقرر لاسم الفاعل يتقرر لاسم المفعول فيستحق العمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال ان اعتمد على نفي أو استفهام ويستحق العمل أيضا ولولم يعتمد على شئ من الاستفهام أو النفي ان كان مصاحبا لأل والمثال الذي أحرز شرط العمل قولك أمضروب الزيدان الآن أو غدا وتقول في عمل اسم المفعول في عمل اسم المفعول الذي لا يحتاج الى شرط وهو المقترن بأل جاء المضروب أبوه الآن أو غدا أو أمس

فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ الْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

حكم اسم المفعول حكم الفعل المبني للمفعول في المعنى والعمل فيرفع كل منهما ما يرفعه الآخر فهما نظيران في هذا الحكم فتقول في عمل الفعل المبني للمفعول ضرب الزيدان فكذاك تقول أمضروب الزيدان فان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر فتقول المعطى كفافا يكتفى فالرفوع في هذا المثال ما تحمله اسم المفعول من الضمير العائد على مادات عليه الألف واللام وكفافا هو المفعول الثاني فينتظم المعنى الذي يعطى هو كفافا يكتفى بما يعطاه هو خبر لفظا انشاء معنى أى فليكتف بما يعطاه

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى أَسْمٍ مُرْتَفَعٍ * مَعْنَى كَمْ حَمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ
يجوز فيما أسند إلى اسم المفعول على جهة الفاعلية أن يضاف إليه فيجوز في
مثل قولك الورع محمود مقاصده برفع مقاصده أن تضيفه إلى اسم المفعول فتقول
محمود المقاصد بحرف المقاصد بالإضافة إلى اسم المفعول

(أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ)

أى كيف يقوم بناؤها وعلى أى ميزان تصدر وقد بين النماذج موازين المصادر
مينا جاريا على أفعالها التى تنصرف منها فقال

فَعَلٌ قِيَاسُ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا

(فعل قياس مصدر) الفعل (المعدى * من ذي ثلاثة كَرَدَّ رَدًّا) أى
ودردا وضرب ضربا وفهم فهما هذه مصادر الفعل الثلاثى الذى يتعدى لواحد

وَفَعَلَ الْلاَزِمُ بَابُهُ فَعَلٌ * كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ

(و) أما (فعل اللازم فبابه فعل) أى فباب مصدره فعل بتحريك العين
فى المصدر (كفرح وكجوى وكشلل) هذه مصادر فعل اللازم محرك العين
بالكسر

وَفَعَلَ الْلاَزِمُ مِثْلُ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدَا

(و) أما (فعل اللازم) محرك العين بالفتح (مثل قعد) فـ (له فُعُولٌ
باطراد كعدا) أى يأتى مصدره على فُعُول بضم الفاء والعين فى المصدر مثل
قعد قعودا وإنما يأتى مصدر فعل اللازم على فُعُول

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانَا فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا

(ما لم يكن مستوجبا فعالا) أى مدة عدم استيجاب فعل اللازم فعالا بكسر
الفاء (أَوْ فَعَلَانَا) بفتح الفاء (فادر) أى اعلم موازين المصادر على ماضبطه
نقلة اللغة (أَوْ فَعَالًا) بضم الفاء

فَأَوَّلُ لَدَى أُمْتِنَاعٍ كَأَبْنَى * وَالثَّانِ لِلَّذِى أُقْتَضَى تَقْلِبُنَا

(فأول لدى امتناع كآبي) اباء وشرد شرادا (والثاني للذي اقتضى قلبا) نحو طاف طوفانا وجال جولانا

لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيَرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ
(للدافعال أولصوت) أى يأتى مصدر مادل على داء أو صوت على فعال بضم
الفاء كسهل سهلا وز كم زكلما ومشى بطنه مشاء ويأتى مصدر مادل على
صوت على فعال أيضا كنعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأشار بقوله
(وشمل سيرا وصوتا الفعيل كسهل) الى أن فعلا يأتى مصدرا المادل على سير
أو صوت كسهل سهيلا ورحل رحيلا

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ الْفَعْلُ كَسَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا
يأتى مصدر فعل بضم عين الكلمة على فعولة كسهل سهولة وصعب صعوبة
ويأتى على وزن فعلة كجزل جزالة واصلح اصلاحة

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِحْنًا
ماسبق من أوزان المصادر الجارية على أفعالها هو القياس فما ورد مخالفا لما
سبقت فبابه النقل لا القياس فيعول على ما ورد منه ولا يقاس عليه غيره

وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقُدْسِ التَّقْدِيسِ
(وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره) التفعيل (كقُدْسِ التَّقْدِيسِ) وكلام الله
موسى تكليما ومنه

وَزَكَّهِ تَرْكِيَةً وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمَّلًا
أى من مصدر مازاد على الثلاثى تجملا أى مصدر تجميل ومنه أيضا تذكى
مصدر ذكه

وَأَسْتَعِذُّ أَسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمُّ * إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّائِ لَزِمَ
أى من مصادر الرابعى ما تلزم فيه التاء غالبا كاستعاذة وإقامة وقد لا تلزم كقوله
تعالى واقام الصلاة

وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَأَفْتَحَا * مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا أُفْتُحَا

بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَمَا صُطِفِي وَضُمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا

يجرى هذا الوزن في كل مصدر افتتح بهمز الوصل كمصدر انطلق واصطفي واستخرج فتقول انطلقا واصطفاء واستخراجا وأشار بقوله (وضم ما) يربع في أمثال قد تلمعما إلى أن ما لم يفتح بهمز الوصل لا يكسر فيه ثلث الحروف بل يضم فيه رابع الحروف فهما لم يشتركا في المد والفتح بل مختلفان في الحركات فذلك يكسر فيه ثلث الحروف وهذا يضم فيه رابع الحروف ويمثل هذا تلمع تلمعما يضم رابع الحروف وتدحرج تدحرجا

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا * وَأَجْعَلُ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا

يأتي مصدر فعال على فعال نحو دحرج دحرجا وسرهف سرهفا ويأتي أيضا على فاعلة نحو دحرج دحرجة وهرج هرجة وسرهف سرهفة وهذا مقيس وذلك غير مقيس

لِفَاعَلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهُ

كل فعل على وزن فاعل فصدره الفاعل والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتلا ومقاتلة وما ذكر من المصادر مع ضبطها بأوزانها فسيبيلها النقل المرشح بالقياس فما ورد على خلافه فلا سبيل له إلا السماع

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَةٍ * وَفِعْلَةٌ طَهِيئَةٌ كَجَاسَةٍ

إذا أريد الخبر مرة من الفعل قيل فعلة بفتح الفاء فيقال سجدة للمرة من السجديات ويقال سجدة بكسر الفاء طهيئة السجود هذا في مصدر الثلاثي

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحُرَّةِ

إذا أريد الخبر عن المرة بزيد الثلاثي ألحقت به تاء التأنيث فتقول أكرمت زيدا أكرامة أي حصل له مرة من الأكرام وشد في مصدر المزيد أن يقال

على الهيئته كالخبرة للهيئته من اختصر أحسن عجمته

(اَبْنِيَّةُ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ)

ذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء باسم الفاعل على وزن فاعل
إليه الإشارة بقوله

كَفَاعِلٍ صُغِ اَسْمَ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَا
هذا الوزن لكل مصدر صيغ من فعل بفتح العين اسم فاعل سواء كان متعديا
ولازما فيقال من ضرب ضارب ومن ذهب ذاهب ومن غذا غاذوان كان فعل
بكسر العين نصل بين المتعدي منه واللازم فالمتعدي منه يأتي اسم الفاعل منه
على فاعل قياسا واللازم يأتي منه اسم الفاعل على فاعل سماعا وكذا اسم الفاعل
من فعل بضم العين يأتي منه على فاعل سماعا وإليه يشير قوله

يَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلٌ * غَيْرُ مَعْدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
يصاغ اسم الفاعل على زنة فاعل من فعل بكسر العين اذا كان لازما الاسماعا وانما
صاغ قياسا على فعل بكسر العين نحو نصر فهو نصر وبطر فهو بطر وأشر فهو
شرو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وعلى أفعل نحو سود فهو أسود
جهر فهو أجهر وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أَشِيرٍ * وَنَحْوُ صَدَيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
أشار الى قياس اسم الفاعل من فعل بضم العين فقال

فَعْلٌ أَوْلى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ
يوضع اسم فاعل من فعل بالضم على وزن فاعل مقصور على السماع وانما يصاغ
نه على وزن فعل كضخم فهو ضخيم وشهم فهو شهم ويصاغ أيضا على فاعيل نحو
تل فهو جميل وشرف فهو شريف وقل أن يصاغ على أفعل نحو خضب فهو
خضب ويقل صوغه أيضا على فعل نحو بطل فهو بطل وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فِيهِ قَائِلٌ وَفَعْلٌ * وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

قد أشار في هذا البيت إلى ما يصاغ من فعل بضم العين قياسا وإلى ما يصاغ منه سماحا

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اُسْمٌ فَاعِلٌ * مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ
وزان اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف وزان المضارع منه ولاكن مع كسر متلو الآخر منه وضم ميم تزداد في أول اسم الفاعل كما يرشد إلى ذلك قوله
مَعَ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْآخِرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
فعلى هذا البيان تقول قاتل يقتال فهو مقاتل ودرج يدحرج فهو مدرج وواصل يواصل فهو مواصل وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت أن تصوغ من الزائد على ثلاثة أحرف اسم مفعول أتيت به على زنة اسم الفاعل غير أنك تفتح في اسم المفعول الحرف الذي كان مكسورا في اسم الفاعل وهو ما قبل الآخر فتقول مضارب ومقاتل ومنتظر وهو معنى قوله

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْ كُسِرَ * صَارَ اُسْمٌ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ الْمُنْتَظَرِ
هذا الذي تقرر في اسم مفعول الفعل الزائد على الثلاث

وَفِي اُسْمٍ مَفْعُولٍ الثَّلَاثِيَّ اُطْرَدَ * زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ
(و) أما ما تقرر وثبت (في اسم مفعول) الفعل (الثلاثي) من طريق النقل و (اطرد) فيه (زنة مفعول كات من قصد) فتأني به على وزان مفعول فتقول قصده فهو مقصود وضربه فهو مضروب ومررت به فهو مرور به هذا الوزن الذي طريقه القياس وأما ما طريقه السماع فيأتي اسم مفعول الثلاثي على فعيل نيابة عن مفعول وهو ما أفاده بقوله

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلٍ

فينوب فعيل عن مفعول فالمعنى المستفاد من مفعول هو المستفاد من فعيل فقولك رجس رجس رجس واهمراة جريج بمعنى مجروح وهكذا في كل وزن أتى على فعيل فهو بمعنى مفعول نحو فتاة كحيل وفتى كحيل بمعنى مفعول أي مكحول

(الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ)

صِفَةُ أُسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اُسْمُ الْفَاعِلِ
 لا تقرر وثبت أن المراد بالصفة مادل على معنى وذات فشمّل اسم الفاعل واسم
 لمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة وقد ثبت لاسم الفاعل العمل مثل الفعل
 لذي صيغ منه وقد صرح الناظم بمشابهة الصفة المشبهة لاسم الفاعل فترفع
 لفاعل ولكن الذي استحسنه علماء هذا الفن جر الفاعل في المعنى بها فتقول
 يريد حسن الوجه باضافة الوجه والأصل حسن وجهه وتقول أيضا طاهر
 لقلب والأصل طهر قلبه ومنطلق اللسان والأصل منطلق لسانه وقد نبه الناظم
 على ما يشترط في الفعل الذي اتصاغ منه وهو أن يكون لازما لامتعديا بقوله
 يَصَوِّغُهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ * كَطَاهَرَ الْقَلْبَ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
 (وصوغها من لازم) في قوّة قضية حاصرة قائلة لاتصاغ الصفة المشبهة الا من
 اللازم وقوله (الحاضر) شرط في المعنى الذي هو جزء مدلولي الصفة وهو أن
 يكون حاضرا لاماضيا ولا مستقبلا فلا تقول طاهر القلب غدا أو أمس فالمراد
 بقوله (كطاهر القلب جميل الظاهر) المتأبس بالوصف في الحال

وَعَمَلُ اُسْمِ فَاعِلٍ الْمُتَعَدِّي * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا
 يثبت للصفة المشبهة مائت لاسم الفاعل الذي صيغ من الفعل المتعدي إذ هو
 الثابت له العمل وأما ما صيغ من اللازم فلا يثبت له العمل وعمل الصفة المشبهة
 نما كان بطريق الشبه لاسم الفاعل فلا يسبيل لها الى العمل الا اذا أشبهت اسم
 فاعل الفعل المتعدي وفي قوله (على الحد الذي قد حدد) إيماء الى أن ما يشترط في
 اسم الفاعل من الاعتماد يشترط في الصفة المشبهة

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ
 الشبه التام ما يكون في أخص الأوصاف والشبه الناقص ما يكون في أعمها
 فمشابهة الصفة المشبهة لاسم الفاعل ليس تاما فانا امتنع سبق معه ولها عاينها
 وجاز في اسم الفاعل ويشترط في مفعول الصفة المشبهة أن يكون ذا سببية

ولا يشترط ذلك في اسم الفاعل والمثال الجامع لما يشترط في الصفة المشبهة زيد
حسن الوجه فان المعمول متأخر عن العامل وهو أيضا ذو سمية

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلْ * وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ
شرط عمل الصفة المشبهة الرفع والنصب والجر أن تقترب من ال فاذا خلت عن الاقتران
بأل كان شرط العمل أحد أمرين اقتران المعمول بأل أو اتصاله بالصفة المشبهة
حال كون المتصل

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا * تَجَرُّزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمَاءٌ مِنْ أَلْ خَلَا
(بها) أى بالصفة المشبهة (مضافا) الى الصفة (أو مجردا) من أَلْ والاضافة
(ولا تجرر بها) أى بالصفة المشبهة حال كونها (مع أَلْ سما) أى اسما (من أَلْ
خلا) أى خلا من أَلْ

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا * لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمَا
(ومن اضافة لتاليها) أى خلا من الأمرين من أَلْ ومن الاضافة لتالي أَلْ (ومالم
يخل) من أَلْ أو من الاضافة لتالي أَلْ (فهو بالجواز وسما) أى فهو موسوم
ومعلم ومعروف بالجواز

(التَّعَجُّبُ)

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبَا
الذى يقع به التعجب لدلالته عليه صيغتان صيغة أفعل وصيغة أفعل به مثال أفعل
ما أحسن زيدا أى أتعجب من حسنه ومثال أفعل به قوله تعالى أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا ولما كان الحسن من الأوصاف التى لا تقوم بنفسها بل
تحتاج الى ما تقوم به أشار الناظم الى بيانه وبيان حكمه من حيث الاعراب
فقال

وَتِلَاوَةُ أَفْعَلٍ أَنْصَبَتْهُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا
فينصب تالى افعل ويجر تالى افعل هذا عند ذكرهما فى نظم الكلام فان حذف
لدليل وهو معنى قوله

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَجَبَّتْ أَسْتَبِیحُ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضَحُ
 فيجوز حذف ما يتعلق به التجب وهو المصوب بعداً فاعل والمجرور بعداً فاعل ان
 دلالة دليل جواز الحذف مقارن للدليل فان وجد الدليل جاز الحذف والا
 فلا فمن الحذف لدليل قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا * بكاء على عمرو وما كان أصبراً
 أي وما كان أصبرها فلا يسوغ الحذف الوجود الدليل * قد تقرر وثبت عن
 علماء اللغة العربية أن كلاً من أفعّل وافعل به لا يتصرف فلا تخرج صيغة أفعّل
 عن الماضي ولا تخرج صيغة افعل به عن الأمر وهو معنى قوله

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْماً لَزِمَا * مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا
 يشير بهنا البيت الى أن منع تصرف صيغتي التجب أمر ثابت عن مقتضى اللغة
 العربية ولما كان دال التجب لا يصاغ الا من فعل ثلاثي متصرف قابل
 للزيادة وأن يكون من الأفعال التامة لا الناقصة وأن لا يكون منقياً وقد أحرز
 هذه الشروط قوله

وَصَفُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا * قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اُنْتِمَاءٍ
 وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا * وَغَيْرِ سَائِلِكِ سَبِيلِ فُعْلًا
 فيشترط فيها يستعمل في التجب أن يكون وافياً لكل ما اشترط فيه ويزاد على
 ما تقدم من الشروط أن لا يكون الوصف موافقاً لأشهل كأجر من كل وصف
 لا يقبل الزيادة ومن شروط التجب أن يكون قابل فضل فلا يقال ما أجره
 ولما أسوده الا اذا زيد على الوصف ما يكون محلاً للتجيب كاشتداد الحرة
 واشتداد السواد وقبح العور فيقال ما أشد سواده وما أشد حمرته وما أقبح
 عوره وهو معنى قوله

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبْهَهُمَا * يَخْلَفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدَمًا
 وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ * وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ
 قد علمت أنه لا يصاغ التجب الا مما استكمل الشروط فعادم الشروط لا يستعمل

في التعجب الا اذا خالفها شيء زائد على الوصف يكون منشأ للتعجب كاستعداد
الحجرة واستعداد السواد وقبح العور فاذا يسوغ لك أن تقول ما أشد حمرته
وما أشد سواده وما أقبح عوره

وَالنُّدُورِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ * وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ
أي احكم بنود ماورد بناء التعجب منه مع عدم استكمالها للشروط ونتيجة
الحكم بالنودور أنه لا يقاس عليه بل يقتصر على المجموع منه

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ * مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْأَمَلُ
فلا تقول زيدا ما أحسن وحيث لا يجوز التقديم يجب التأخير وهو صادق بان
لا ينصل بين التعجب ومعموله شيء أصلا أو ينصل بينهما ظرف أو جار ومجرور
فأشار الى جواز الفصل بالظرف والجار والمجرور فقال

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * مُسْتَعْمَلٌ وَخَلْفٌ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ
(وفصله بظرف أو بحرف جر مستعمل) والاستعمال من أدلة الجواز وان لم يتفق
عليه ولذا قال الناظم (والخلف في ذاك استقر) أي ثبت بينهم ففهم الجوز
ومنه المانع وقد سلك طريق الجواز سيدنا على كرم الله وجهه وقدم على عمار
ابن ياسر وهو مجندل فمسح التراب عن وجهه وقال أعز علي أبا اليقظان أن
أراك صريعا مجندلا

(نَعَمْ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى حَجْرَاهُمَا)

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نَعَمْ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
في إسناد الرفع الى نعم وبئس إيماء الى القول بفعليتهما ويلزم ذلك أن المرفوع
بهما هو الفاعل ويلزم فاعل نعم وبئس إمامقارنه أل أو لاضافة لما يقارن أل
والى البيان والمثال يشير قوله

مُقَارِنِ أَلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعَمَ عُقْبَى الْكُرْمِ
هذا مثال فاعل نعم المضاف لما قارن أل ونظير هذا في بئس قوله تعالى

فبئس مثوى المتكبرين

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يَفْشَرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنَفِهِمْ قَوْمًا مَهْشَرُهُ

قد جمع في هذا البيت بين البيان والمثال لأن قوله ويرفعان مضمرًا بيان لما يعملان فيه الرفع وخلفائه وعدم علم جنسه لا بد من ذكر ما يميزه ويميزه فقوله (كنعم قوماً مهشره) على طبق البيان

وَجَمْعٌ تَمْيِيزٌ وَفَاعِلٌ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْهَرُ

لا فائدة لهذا الخلاف لأن كل ما خلا عن الفائدة كان الاتيان به عبثاً عند جميع العقلاء فلو أردنا أن نمدح زيدا من الناس فقلنا نعم الرجل واقتصرنا على الفعل والفاعل خفيت علينا جهة المدح ولا تبين الا بالتمييز كأن يقال عالماً مثلاً أو شجاعاً فلا يناعر أحد في هذا الجمع وإن لم يكن للتمييز فائدة فلا يناعر أحد في الجواز والمنع بل تتفق السكامة على المنع بالانزع

وَمَا مُمَيِّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم وبئس في فصيح الكلام وذلك قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئس ما اشترىوا به أنفسهم وحيث كثر وقوعها في فصيح الكلام ومأمون عدم زيادتها فيعتبر لها حيثية دائرة بين التمييز وبين الفاعل فما في قوله تعالى نعماهي قال بعضهم انها نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وقد نسبته ابن خروف الى سيبويه

وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصَ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ * أَوْ خَبَرَ أَنَّهُمْ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

لا خلاف أن ما يذكّر بعد نعم وبئس هو المخصوص بالمدح أو الذم ففي مثل قولك نعم رجال زيد وبئس رجال عمرو المخصوص بالمدح هو زيد والمخصوص بالذم هو عمرو وإنما النزاع بينهم من حيثية أخرى وهو أننا نعتبره مبتدأً مخدوف الخبر أو نعتبره خبراً مبتدأً لا يظهر في نظم الكلام بل يجب استناره دائماً

وَإِنْ يُقَدِّمُ مَشْعَرُهُ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

ذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذكر نعم وبئس متعتمداً في كل حال الا في حال

ذكر ما يغني عنه كقول الناظم (كالعلم نعم المقتنى والمقتنى) فالعلم يتقدم العلم
واقترنا على قوائنا نعم المقتنى والمقتنى لكان ذكر المخصوص بالمدح أصرا
متحدما فيقال نعم المقتنى والمقتنى العلم ولكن لما تقدم ما يشعر به أغنى عن ذكره
كمثال الناظم وكقوله تعالى في شأن السيد أيوب صاوات الله وسلامه عليه انا
وجدناه صابرا نعم العبد فالمخصوص بالمدح هو سيدنا أيوب ولم يذكر في نظم
الآية لتقدم ما يشعر به

وَأَجْعَلْ كَبَيْئْسَ سَاءَ وَأَجْعَلْ فَعْلًا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِيْهِمْ مُسْجَلًا
أي اجعل كبئس ساء في المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبوجهل واجعل كل
فعل ثلاثي على زنة فعل بضم العين سواء كان بطريق الوضع أو بالتحويل
كنعم مطلقا أي في عدم التصرف وإفادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلها
ككونه ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا إلى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتميز فتقول
ظرف الرجل زيد وضرب رجل زيد وخبث شلام القوم عمرو

وَمِثْلُ نِهِمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تَرَدَّدَ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
(ومثل نعم) في الاستعمال في المدح والدلالة عليه (حبدا) و (الفاعل) من
حبنا خصوص (ذا وان ترد ذما) بكلمة حبدا فأدخل عليها لا (نقل
لا حبدا)

وَأَوَّلِ ذَا الْخَصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا * تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
يذكر المخصوص بالمدح بعد حبنا والمخصوص بالذم بعد لا حبدا على ما ثبت له
إفرادا وتنزية وجعا وتذكيرا وتأنيدا وخلاصة القول ان ذا لما أشبهت الأمثال
والأمثال لا تتغير بل تستعمل في المذكر والمؤنث بحالة واحدة فكذلك ذا في
حبنا لا تتغير عند تغير المخصوص بالمدح أو الذم بل تلزم حالة واحدة مع المذكر
والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فُجْرُ * بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْضِمَامُ الْحَمَا كَثُرُ
تركيب ذا مع حب تركيب فعل وفاعل وحكمه لرفع فلا يجوز جره بالباء الزائدة
بخصوص كون الفاعل ذا فان أسند حب إلى غير ذا فقليل حب زيد جار الرفع

والجرباء الزائدة فتقول حب زيد وحب يزيد وجاز أيضا ضم الحاء وفتحها

(أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ)

صَغُ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذُّ أُنِي

يرشد كلام الناظم الى أن الفعل الذي يصاغ منه التعجب هو الذي يصاغ منه أفعل التفضيل وما يمتنع صوغ التعجب منه يمتنع صوغ التفضيل منه وقسبت الإشارة الى شروط ما يصاغ منه التعجب وهو أن يكون ثلاثيا متصرفا قابل فضل تاما لامن الأفعال الناقصة موجبا لامنفيا والمثال الجامع زيد أكرم من عمرو وأفضل من خالد

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ * لِمَا يَجِيهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

ما يتوصل به الى التعجب الذي صيغ مما لا يستكمل الشروط كذلك يتوصل به الى أفعل التفضيل فكما نقول ما أشد استخراجه في التعجب كذلك نقول هو أشد استخراجا من عمرو في أفعل التفضيل

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صَلَهُ أَبَدًا * تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جُرْدًا

لا يبنى أفعل التفضيل الاعلى وضع مخصوص اما التجرد أو الاضافة أو الافتزان بأل ففي حال التجرد لا يخاو المفضل عليه من من لفظا أو تقديرا فنن المقترن بين لفظا قولك زيد أفضل من عمرو ومن المقترن بين تقديرا قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى أعز منك نفرا وإن أضيف أفعل التفضيل أو اقترن بأل فلا تدخل من على المفضل عليه فلا تقول زيد الأفضل من عمرو ولا أفضل الناس من عمرو

وَإِنْ لِمَنْ كُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا * أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدًا

يشير الى أن أفعل التفضيل يلزم الافراد والتذكير في كل من حالى التجرد من أل والاضافة الى نكرة فلا يبنى مع المثني ولا يجمع مع الجمع ولا يؤنث مع المؤنث بل يلزم الافراد والتذكير فتقول جاريا على هذا البيان زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين وأفضل رجال وهذا أفضل امرأة وأفضل

امراًتين وأفضل نساء وتقول ههنا أفضل من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين
وأفضل رجال هذا حال أفعال التفضيل المضاف لذكره والمجرد من آل أما حاله
مع آل فهو ما أشار إليه بقوله

وَتَلَوُ آلٌ طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَضْيَفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
يؤخذ من قوله وتلو آل طبق أن مطابقة أفعال التفضيل المقترن بآل أمر واجب
متقرر لا نزاع فيه وعليه يتخرج أن تقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان
والزيدون الأفضلون وههنا الفضلي والهندان الفضليان والهندات الفضليات
ولا يجوز عدم المطابقة فتقول الزيدان أو الزيدون الأفضل هذا حال أفعال
التفضيل مع آل وأما حاله مع الإضافة معرفة فهو ما أشار إليه الناظم بقوله (وما
لمعرفة أضيف ذو وجهين) تقرر أو ثبت عن عالم باللغة العربية فيتخرج على هذا
البيان أن تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وههنا أفضل
النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء ويتخرج عليه أيضاً أن
تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وههنا فضلى النساء
والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ
أى إذا نويت بأفعل معنى من وهو التفضيل على المضاف إليه جازت المطابقة
وعدمها فتقول على المطابقة الزيدون أفضل القوم وعلى عدمها الزيدون
أفضل القوم وإن لم تنو به معنى من بأن لم ترد به المفاضلة فلا بد من مطابقته
لما قرن به كقوله الناقص والأشجع أعدلا بنى مروان

وَإِنْ تَكُنْ تِلَوُ مِنْ مُسْتَفْهِمًا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
يعنى أن من ومجرورها اللذين موقعهما فى التركيب بعد أفعال التفضيل لا يتقدمان
فلا يجوز فى مثل قولك زيد أفضل من عمرو أن تقدم من ومجرورها فتقول من
عمرو زيد أفضل لأنه وإن كان صحيح المعنى إلا أنه وقع فى غير مركزه وهو تأخير
من ومجرورها فى كل حال إلا أن كان مجرور من مستفهما به

كَثَلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِيخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْراً وَرَدّاً

فالتقديم في حال ورود الكلام على نهج الاستفهام هو القياس والتقديم في حال
وروده على نهج الاخبار شاذ ومنه قوله

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ * جَنَى النَّحْلِ بِلِ مَارَوْدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ

فأما انتظام الكلام على نهج القياس لفيل بل مازودت أطيب منه

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ تَزْرُ وَمَتَى * عَاقِبَ فِهْلًا فَمَكْشِرًا ثَبَتَا

القياس في أفعال التفضيل رفعه للضمير ففي قولك زيد أفضل من عمرو ضمير
مستتر في أفضل يعود على زيد هو مرفوع أفعال التفضيل وأما رفعه الظاهر
فمزور قليل واليه الإشارة بقوله

كَكَانَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ * أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

وإنما يقل ويندر رفع أفعال التفضيل للظاهر إذا لم يتعاقبا هو والفعل وأما إن
كان يصح أن يقع موقعه فعل لا يمس المعنى المراد بسوء فلا يندر رفعه للظاهر
فمن ذلك المثل المشهور وهو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في
عين زيد فلو أنيت بالفعل موضع أفعال التفضيل بأن قلت يحسن في عينه
الكحل لم يخل المعنى المراد

(النِّعَتُ)

يَتَّبَعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَنْمَاءُ الْأَوَّلُ * نَعَتْ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

النعت هو أحد التوابع الأربع التي تتبع متبوعها في اعرابها فاتفقها في التبعية
في الاعراب لا ينافي اختلافها فيما يراد منها بالنسبة للمتبوع فيراد من عطف البيان
الموضيح ويراد من النعت ما أشار له الناظم بقوله

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَسْبُوقٌ * بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَقَقُ

بيان النعت للنعت يأتي على نحوين وجهتين لأنه إما أن يبين وصفاً من
أوصاف المنعوت المقاد بقولك رجل كريم مثلاً أو يبين وصفاً من أوصاف
سببیه المقاد بقولك رجل كريم أبوه هذا حكم النعت من حيث التبعية في
الاعراب للنعت ومن حيث بيان حال وصفة المنعوت وأما التبعية من حيث

التعريف والتذكير فأشار لها بقوله

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ مَا * إِنَّمَا تَلَا كَمَا تُرْزَقُ بِقَوْمٍ كَرَمًا

(وليعط في التعريف والتذكير ما) ثبت (لما تلا) ه النعت وهو المنعوت أي
كان الثابت للمنعوت تعريفا أو تذكيرا فقوله (كأمرر بقوم كرما) مثال
للتبعية في التذكير

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ * سَوَاكُمَا كَالْفِعْلِ فَانْفُ مَا قَفَوْا

النعت في تبعيته للمنعوت افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيدا كالفعل فيؤنث
إذا أسند للؤنث ويذكر إذا أسند للذكر وتلحقه علامة التثنية والجمع إذا
أسند لهما ونتيجة كلام الناظم أنك إذا نعت المفرد المذكور قلت مررت برجل
حسن وإذا نعت المفردة المؤنثة قلت مررت بامرأة حسنة وإذا نعت المثنى
قلت جاءني رجلان حسان وإذا نعت الجمع قلت الزيدون رجالا حسنون
وعلى هذا النهج والنعت الذي يندرج عليه من أول الباب الى هنا إنما يكون
بالمشتقات ضرورة أن الذات لا تقوم بالذات وقد أشار الناظم الى بيان ما يقع به
النعت فقال

وَأُنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ * وَشَبَّهِهْ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبُ

اثبات أمر لأمر لا يكون الا مع قابليتهما فإذا لايثبت الوصف للموصوف الا اذا
كان الموصوف مما يقبل قيام الوصف به كالأعيان الثابتة والوصف مما يقبل
القيام بالغير كالأعراض فكان هذا داعيا لاشتراط الاشتقاق لتضمن المشتق
في ضمن دلالة على الذات المعاني المنتقلة كالقيام مثلا فقائم يدل على معنى وذات
والذي يوصف به هو المعنى فإذا قلت مررت برجل قائم فالذي أتصف به
الموصوف هو القيام ويدخل في المشتق ما يؤول بالمشتق كاسم الإشارة الواقع
في قولك مررت بزيد هذا أى المشار اليه ويدخل في المشتق ذو بمعنى صاحب
فإذا قلت جاءني رجل ذو مال كان المعنى صاحب مال ومن المشتق تأويلا
المنتسب كقرشى فإذا قلت جاءني رجل قرشى كان المعنى أى المنتسب
الى قریش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

الجملة مشتركة بين الوقوع نعما والوقوع خبرا والوقوع حالا فلا بد لها من ضمير يربطها بالموصوف اذا وقعت نعما وكذلك في الخبرية اذا وقعت خبرا وكذلك في الحالية اذا وقعت حالا وانما يشترط في الجملة اذا وقعت نعما أن يكون المنعوت بها فكرة لأنها تؤول بنكرة فيتفق النعت والمنعوت

وَأُمْنَعُ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَيْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِيبُ

كلا استدراك على ما يتوهم مما سبق من قوله

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

فانه يوهم أن كل ما يقع خبرا يقع نعما فدفع هذا بقوله وأمنع هنا أى فى باب النعت إيقاع ذات الطلب فقد فارق النعت الخبر من حيث منع وقوع ذات الطلب نعما فاذا ورد فى الكلام البايغ وقوع ذات الطلب نعما صرف عن ظاهره باضمار القول فاذا قيل مررت برجل اضربه أى مقول فيه هذا القول

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَزَمَ كَثِيرًا

عبارة قلقلة لأنهم لم ينعتوا ثم ياتزموا بل يقع المصدر نعما متلبسا بحالتي الافراد والتذكير مع كل منعوت مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى أوجها فيجرى المصدر نعتا على قولك رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ورجال عدل واجراء المصدر نعما اما على تقدير ذى عدل أو على المبالغة

وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا فَرْقُهُ لَا إِذَا اتَّكَفَ

يعنى أن المنعوت اذا تعدد وأريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف منرفقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل وأما اذا اتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين

وَنَعَتْ مَعْمُولَى وَحِيدَى مَعْنَى * وَعَمَلَى أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

طريقة النعت اذا اتحد الماملان معنى وعملا أن يتبع المنعوت رفعا وانصا وجرا

فتقول ذهب زيد وانطلق عمرو والكريمان وحدثت زيدا وكنت عمرا
الظريفيين وصررت على زيد وجرت على بكر الصالحين فان اختلف العاملان
معنى وعملا فلا اتباع بل يجب قطع النعت الى النصب والرفع فتقول جاء زيد
وذهب عمرو والعاقلين بتقدير أمدح العاقلين أو القطع الى الرفع ففي مثل جاء
زيد وذهب عمرو والعاقلان برفع العاقلان بتقدير مبتدا أى هما العاقلان هذا
في حال اختلاف العاملين في المعنى ويجب القطع ويمتنع الانباع في حال اختلافهما
في العمل فاذا قلت كنت زيدا وانطلق عمرو وجب القطع اما للنصب فتقول
الظريفيين بتقدير أمدح الظريفيين واما للرفع فتقول الظريفيان فتقدير مبتدا
أى هما الظريفيان

وَإِنْ نَعُوتٌ كُتِرَتْ وَقَدْ تَلَمَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ
ينظر أولا الى المنعوت فان كان لا يخرج من حيز الاشكال الى حيز الظهور
الابتعاد من المنعوت أجريت عليه النعوت فتقول صررت بزيدا الشاعر
لكاتب الظريف الفقيه المحدث والاتوحد النعت

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعْلَنًا
اذا كان المنعوت يتمثل في العيان ويدرك عند القوة العاقلة بدون النعت جاز
في النعت القطع والاتباع فيجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل بجر النعت
على الانباع ويجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل بنصب العاقل على
تقدير أمدح العاقل ويجوز لك أن تقول صررت بزيدا العاقل برفع العاقل
بتقدير مبتدا أى هو العاقل وهو معنى قوله

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
فكثرة اضممار عامل الرفع أو النصب اظهر أن هذا نعت مقطوع عن المنعوت لأن
المنعوت واضح وغنى عن النعت

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلُ * يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُ
يجوز حذف كل من النعت والمنعوت ان دل على المحذوف منهما دليل فاشتركا كما
في جواز الحذف لا ينافي كثرة الحذف في المنعوت وقلته في النعت

(التَّوْكِيدُ)

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ كَذَا * مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقِ الْمَوْكِدَا
التأكيده المعنوي لا يكون إلا بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين فقوله (بالنفس
أو بالعين الخ) ليس الحصريه إيمان أنه لا يؤكده إلا بهذين اللفظين بل بالنسبة
إلى التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ مرة ثانية ولا يخلو التوكيد عن ضمير
مطابق للمؤكد كذا كيرا وتأنينا وافرادا وتنثية وجعا* وأشار بقوله

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
إلى أن التوكيد بالنفس أو بالعين له هيئة مع المفرد وهيئة مع المثنى والمجموع
فإذا أكدت بهما المفرد قلت جاء زيد نفسه أو عينه وإن أكدت بهما المثنى
أو المجموع قلت أنفسهما أو أعينهما أو أذنهما أو أعينهم فنأني بهما على أفعل
في المثنى والمجموع وهو معنى قول الناظم

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

ثم إن التوكيد بالنفس أو بالعين لرفع احتمال التجوز في الاسناد فإن القائل
جاء زيد يحتمل كلامه التجوز في الاسناد وإن الجائي رسوله أو كتابه فالتوكيد
بالنفس أو بالعين رافع لهذا الاحتمال وأما التوكيد بكل وتوابعه فهو للاحاطة
والشمول فإن الكلام مع عدم التوكيد بكل وتوابعه يحتمل عدم الاحاطة
والشمول لكل الافراد في قول القائل جاء القوم أو الركب وأن المتكلم
استعمل الكل في البعض لغرض من الأغراض فالتوكيد بكل وتوابعه رفع
هذا الاحتمال وهو معنى قول الناظم

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا * كَلِمَةً جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

قد وضعوا لافادة الشمول ألفاظا مخصوصة منها كل فيؤتى بها لافادة الشمول
والاحاطة في كل تركيب يحتمل الكل والبعض لرفع احتمال ارادة البعض
وإنما استعمل فيه الكل لغرض من الأغراض وهو معنى قول الناظم وكلا
أذكر في الشمول أي عند ارادة الشمول وإن الكلام جار على سنن الاخبار
بالواقع وإن الاحتمال مدفوع عنه وكما استعملوا كلا في الشمول استعمالا

مستنداً للوضع قد وضعوا

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَأَمَلَهُ * مِنْ عَمٍّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلُ النَّافِلَةِ
من الألفاظ المفيدة للاحاطة والشمول لفظ عامة مضافا لضمير المأثو كدو يمثل هذا
المعنى قولك جاء القوم عامتهم

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا * جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَاءُ
يؤخذ من قوله وبعد كل أكدوا بأجما الخ أن رتبة كل أرقى من رتبة
غيرها من ألفاظ التوكيد ويليهما أجمع ويؤيد كلام الناظم قوله تعالى كلهم
أجمعون فاذا وجدت ألفاظ التوكيد كلها كانت كل في مقدمتها وإذا لم توجد
كلها وهو معنى قوله

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ
هذه الألفاظ الموضوعة للتأكيد تفيد الشمول والاحاطة لجميع الأفراد

وَأَنْ يَفِيدَ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ ثُبُلًا * وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شِمْلًا
النكرة إما محدودة كيوم وشهر وحول وإما غير محدودة كوقت وحين وزمن
فاتفاق البصريين على عدم جواز التوكيد مطلقا يخالف رأى الكوفيين
بالتفصيل بين النكرة المحدودة وغير المحدودة فيجوزون التوكيد في المحدودة
ويمنعونه في غير المحدودة وهو رأى سديد إذ المحدودة كشهر وحول مركب
من أجزاء منفصلة فاذا وقع الاخبار عن شيء منها احتل أن يكون استقصال
جميع الأجزاء وأن يكون آتى على البعض وترك البعض مثلاً قولك صمت
شهرًا يحتمل أنك صمت بعضه وعبرت عنه بالكل لغرض عندك ويحتمل
أنك صمت الكل وإن خبرك مطابق للواقع فالاحتمال دائر بين هذين المعنيين
لا يرفعهما إلا التوكيد بأن تقول صمت شهرًا كله إذا آتى الصوم على جميعه

وَأَغْنِ بِكَلِمَتَا فِي مِثْنَى وَكِلَا * عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا
فتقول جاء الزيدان كلاهما وجاءت القبياتان كتابهما فيقتصر في توكيد
المثنى على كلا وكما وهو معنى قول الناظم (واغن بكلمتا في مثنى وكلا) البيهقي

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ
لا تقدم على تأكيد الضمير المتصل النفس أو العين إلا إذا أكدته بالضمير المتصل
ويمثل الصورة الجائزة قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ويمثل الصورة الممنوعة
قوموا أنفسكم أو أعينكم ولكن هذا الشرط وهو أنه لا يؤكد الضمير المتصل
بالنفس أو بالعين إلا بعد المتصل خاص بضمير الرفع وهو معنى قوله

عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمَا
(عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما) أى أكدوا بغير النفس والعين ولن
يلتزموا تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالضمير المتصل وهو معنى قوله
(والقيد لن يلتزما) وأشار إلى التوكيد اللفظي فقال

وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي يُجْبَى * مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَدْرُجِي أَدْرُجِي
وكقوله إلى أين إلى أين النجاة وكقوله أتناك أتناك اللاحقون احبس احبس
وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ * إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ
إذا أردت التأكيدي اللفظي وهو إعادة اللفظ مرة ثانية فالتزم سببه الأولى
فتوكيد الضمير المتصل أعادته مع ما اتصل به فتقول مررت بك بك ورغبت
فيك فيك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا * بِهِ جَوَابُ كَنَعَمْ وَكَبَلِي
إذا أردت توكيد الحروف التي لم تستعمل في الجواب كنعم وكبلى يلتزم في
الإعادة ما كان متصلاً بالحرف المؤكد فتقول ان زيدا ان زيدا قائم ولا تقول
ان ان زيدا قائم فان كان الحرف جواباً كنعم وبلى وجبر وأجل أعيد وحده
ولا يعاد مع ما اتصل به فاذا قيل أقام زيد قيل في الجواب نعم نعم أو لا لا
ولا يقال في الجواب نعم قام نعم قام أو لا لم يقم لا لم يقم

وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اُنْفَصَلَ * أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اِتَّصَلَ
الضمير المنفصل المرفوع يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعاً كان أو منصوباً

أو مجرورا فتقول في توكيد المنصل المرفوع بالمنفصل المرفوع قتا أنا وفي توكيد
المتصل المنصوب أكرمتني أنا وفي توكيد المتصل المجرور صرت به هو

(العطف)

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ * وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ

(العطف) يدخل تحته نوعان مفادان بالتفصيل الواقع في قوله (إما ذو بيان أو نسق) الذي يتعلق به (الغرض الآن) هو (بيان ما سبق) في التفصيل الذي سبق له قوله إما ذو بيان أو نسق وقد رسمه ليمتاز عن عطف النسق فقال

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبِيهُ الصِّفَةِ * حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مِنْكَ كَشْفَةٌ

(فدو البيان تابع شبه الصفة) وإنما كان شبه الصفة لأنهما وإن اشتركا في البيان هما مختلفان في اللوازم لأن الصفة تمثل الموصوف وتظهر حاله وأما عطف البيان فقد رسمه الناظم فقال (حقيقة القصد به منك كشفه) وذلك أن عطف البيان مسوق لإظهار وبيان ما يعنى ويتصدد من المتبوع ففي مثل قولك جاء أبو حفص عمر الغرض من عطف البيان توضيح أن المكفى عنه بهذه الكيفية هو سيدنا عمر رضى الله عنه والغرض من النعت بيان حال المنعوت بأجراء الوصف عليه وحيث أن عطف البيان تابع شبه الصفة وقد تقرر وثبت للصفة موافقتها للمتبوع في الاعراب والتعريف والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع

فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ * مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

(فأولينه) أى عطف البيان (من وفاق الأول) وهو المعطوف عليه عطف بيان (ما) وليه النعت (من وفاق الأول) وهو المنعوت وقوله (النعت ولي) بيان لجهة الاشتراك من النعت وعطف البيان فكل ما وليه النعت من الموافقة للمنعوت يشترك معه فيه عطف البيان ولكن هذا يوافق المعطوف عليه عطف بيان وذلك يوافق المنعوت

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ * كَمَا يَكُونَانِ مُعْرِفَيْنِ *

(فقد يكونان منكريين) أى عطف البيان ومتبوعه (كما يكونان معرفين) عطف البيان ومتبوعه دائران على محور واحد فإن كان المتبوع ذكراً كان عطف البيان كذلك وإن كان المتبوع معرفة كان عطف البيان كذلك وصالحاً لبديعية يرى * في غير نحو يا غلامُ يعمراً كل ما رسم بعطف البيان صالح للبديعية إلا إذا حال بينه وبين البديعية موانع البديعية فيتمين أن يكون عطف بيان لعدم صلاحيته للبديعية وقد صورته الناظم بصورتين فمثل للصورة الأولى بقوله يا غلام يعمراً فلو بحثنا عن المانع لوجدنا أن البدل على نية تكرار العامل فكان من حق يعمراً البناء على الضم لأنه لو وقع بعد النداء لكان كذلك ومثل للصورة الثانية بقوله

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ * وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ
فلو بحثنا في هذه الصورة لوجدنا أن المانع من البديعية هو أن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن التقدير في قول الشاعر

أنا ابن التارك البكرى بشر * عاينه الطير ترقبه ووقعا
أنا ابن التارك بشر وقد علمت في باب الإضافة أن المضاف إذا كان مصاحباً
لأل لا يضاف إلا إلى ما فيه أل

(عَطْفُ النَّسَقِ)

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَطْفِ النَّسَقِ * كَمَا خُصَّصَ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقَ
حروف العطف هي التي تشترك بين التابع والمتبوع في الأحكام فإذا حكمت على التابع بحكم بان حكمت عليه بالجمي * فقد أشركت المعطوف عليه في ذلك الحكم فإذا قلت جاء زيد وعمرو فقد حكمت على كل من المعطوف والمعطوف عليه بالجمي وبالرفع على الفاعلية

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَائِ ثُمَّ فَآ * حَتَّى أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا
نص في هذا البيت على حروف العطف التي تشترك في الحكم والاعراب

ونص في البيت التالي هذا على ما يشرك في الاعراب فقط دون الحكم فقال
 وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسِبُ بَلٌ وَلَا * لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدَأُزُو لَكِنْ طَلَا
 فإذا قلت جاء زيد وعمرو فعطفت بالواو أو بالفاء أو بضم أو بأم أو بحى فقد
 أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب والحكم وإذا عطفت بيل
 أو بلا أو بالكن فقد أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب دون
 الحكم مثال العطف بيل ما قام زيد بل عمرو ومثال العطف بلا قام زيد
 لا عمرو ومثال العطف بالكن لا تضرب زيدا لكن عمرا فقد اشتركت المعطوف
 بواحد من هذه الثلاثة مع المعطوف عليه في الاعراب واختلاف عليه في الحكم
 فالحكم في العطف بيل منفي عن الأول ثابت للثاني والحكم في العطف بلا
 ثابت للأول منفي عن الثاني والحكم في العطف بالكن منفي عن الأول
 ثابت للثاني

فَاعْطِفْ بِوَكَو سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
 مفاد كلامه أن الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا ولا مصاحبة في الحكم بل تعطف
 المتقدم في الحكم على المتأخر فيه والعكس وتعطف المصاحب فيه فإذا قلت
 جاء زيد وعمرو لا يفيدك العطف بالواو وأن محى زيد كان قبل محى عمرو
 أو بعده أو معه بل يجوز أن يكون الحكم بالمحى ثابتا للمعطوف عليه قبل ثبوته
 للمعطوف ويجوز العكس ويجوز المصاحبة في الحكم بالمحى ولا يعين القبلية
 أو البعدية أو المصاحبة إلا القرائن

وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَفْنَى * مَتَّبِعُهُ كَاصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى
 (واخصص بها أى بالواو) (عطف الذى لا يفنى * متبوعه) أى لا يكتفى الكلام
 به (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
 فلا يجوز غير الواو فى ذلك

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
 كل من الفاء وثم مرتب ومفيد أن رتبة المعطوف من حيث الحكم بعد رتبة
 المعطوف عليه إلا أن ترتبهما أى المعطوف والمعطوف عليه من حيث الحكم

بدون فاصل مع العطف بالفاء ومع الفاصل ان كان بهم فاذا قيل جاء زيد
وعمر وكان هذا اخبارا بان مجيء عمرو وعقب مجيء زيد بدون فاصل زمانى بل
مترابين فى المجيء وان هذا بعد هذا بدون فاصل وأما العطف بهم فالترتيب
موجود ولكن مع الفاصل الزمانى فاذا قلت جاء زيد ثم عمرو كان الخبر
عن مجيئهما مفيدا للترتب بينهما فى المجيء ولكن مع الفاصل الزمانى

وَأَخْصَصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا يَدُسُّ صِلَهُ * عَلَى الَّذِي أُسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ
اختصت الفاء من بين حروف العطف بعطف ما لا يصلح للصلة خلاؤه عن ضمير
الموصول على ما يصلح للصلة لاشتماله على ضمير الموصول

بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
اختصت حتى بعطف الغايات ولكن بشرط أن يكون غاية لما تلتها فى الشرف
أوفى الخسة مثال ما اذا كانت غاية فى الشرف مات الناس حتى الأنبياء ومثال
ما اذا كانت غاية فى الخسة قدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ * أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٍ
العطف بأم لا يكون ولا يوجد الا بعد الهمزة التى يستفاد منها التسوية بين
الشئ ونقيضه ويمثل هذا المعنى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم فاخصت أم بالعطف بعد همزة التسوية وبعد همزة يستغنى بها عن أى
ويمثل هذا أ جاء زيد أم عمرو أى أيهما جاء

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
وبما أسقطت همزة التسوية فى بعض الكلام الفصيح ان كان خفاء المعنى
مأمونا عند سقوطها وقد قرأ بسقوط الهمزة بعض القراء فقرأ سواء عليهم
أنذرتهم أم لم تنذرهم ومن كلام بعض الشعراء

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين البحر أم بثمان
أى أبسبع

وَبِأَنْتَقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ * إِنْ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ خَلَتْ

أَمْ تَكُونُ عَاطِفَةً وَتَهْتَدِي مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ فَإِنْ لَمْ
تَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ كَانَتْ بِمَعْنَى بَلْ فَتَقْدِيمُ الْأَضْرَابِ وَيُمَثَّلُ هَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ أَيْ بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
خَيْرٌ أَلَمْ يَجْعَلْ قَسَمًا بَأْوٍ وَأَبْهَرِيمَ * وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابُهَا أَيْضًا نَحْوُ
فَتَتَوَارَدُ عَلَيْهَا عِدَّةُ مَعَانٍ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّقْسِيمِ وَالْإِبْهَامِ وَالتَّشْكِيكِ
وَالْإِضْرَابِ وَقَدْ وَرَدَتْ بِهَذِهِ الْمَعَانِي فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ فَمِنْ وَرُودِهَا لِلتَّخْيِيرِ
خَدَمٌ مِنْ مَالِي دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا وَمِنْ وَرُودِهَا لِلْإِبَاحَةِ جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ
وَمِنْ وَرُودِهَا لِلتَّقْسِيمِ الْكَلَامَةُ أَمَا اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَمِنْ وَرُودِهَا لِلْإِبْهَامِ
أَيْ إِبْهَامُ الْأَمْرِ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ فِي الْكَلَامِ لِيَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا أَنَا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَأَبْهَمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمُخَاطَبِ
لِيُوقِعَهُ فِي التَّشْكِيكِ فَيَتَوَصَّلَ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَلِلشُّكِّ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ
أَوْ عَمْرُو إِذَا كُنْتَ شَاكِيًا فِي الْجَائِئِ مِنْهُمَا وَتَرَدُّ لِلْإِضْرَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ أَيْ بَلْ يُزِيدُونَ

* وَرُبَّمَا عَاقَبَتْ الْوَاوُ إِذَا * لَمْ يُلَفَّ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَنفَذًا
رُبَّمَا أَخْلَنْتْ أَوْ فِي مَعْنَاهَا الْوَاوُ فَالرَّسْمُ لَأَوْ وَالْمَعْنَى لِلْوَاوِ كَقَوْلِهِ
جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
أَيْ وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةِ
إِمَّا الْمُسَبَّوْقَةُ بِأَمَّا مِثْلُهَا تَرَدُّ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ بِمَعْنَى أَوْ تَرَدُّ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ خَدَمٌ
مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ أَمَّا دِينَارًا وَأَمَّا دَرَاهِمًا وَتَرَدُّ لِلْإِبَاحَةِ نَحْوُ جَالِسُ إِمَّا الْحَسَنِ وَأَمَّا
ابْنُ سِيرِينَ وَتَرَدُّ لِلتَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلَامَةِ إِمَّا اسْمٌ وَأَمَّا فَعْلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ
وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا
يَعْنِي أَنَّ مَرْكَزَ لَكِنْ الْعَاطِفَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ
الْإِثْبَاتِ فَالْمَوَارِدُ الصَّحِيحَةُ لَكِنْ الْعَاطِفَةُ مَاضِيَتْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا
وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَلَا تَرَدُّ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ

عمره وأما لا العاطفة فتد بعد النداء وبعد الأمر وبعد الاثبات فمن استعملها
بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ومن استعملها بعد الأمر اضرب زيدا لا عمرا
ومن استعملها بعد الاثبات جاء زيد لا عمرو

وَبَلْ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ صَحْوَيْنِهَا * كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْنِهَا
تستعمل بل للعطف مثل لكن فتكون على أخص أوصاف لكن من
وقوعها بعد النفي وانتهى ومن حيث انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما
بعدها ويمثل هذا المعنى ما جاء زيد بل عمرو وأشار بقوله

وَأُنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَثَرِ الْجَلِيِّ
ان أن بل انما تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها اذا وقعت بعد النفي
أما اذا وقعت بعد الاثبات أو الأمر فتكون لا ثبات حكم ما قبلها لما بعدها
ويمثل هذا المعنى اذا وقعت بعد الاثبات جاء زيد بل عمرو ففيه اثبات حكم
ما قبل بل لما بعدها فكل من زيد وعمرو ثابت له المجيء ويمثل هذا المعنى
أيضا اذا وقعت بعد الأمر اضرب زيدا بل عمرا فان المضروبة ثابتة لكل
من زيد وعمرو وأشار بقوله

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٌ * عَطَفْتُ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ
الى أن شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع أن يقع بينه وبين المعطوف
عليه فاصل والكثير أن يكون بالضمير المتصل نحو قوله تعالى لقد كنتم
أنتم وآبائكم في ضلال مبين وقد يقع الفصل بالمفعول به وذلك قوله تعالى
جنات عدن يدخلونها ومن صالح من آباءهم فمن الواقعة في قوله ومن صالح
معطوف على الضمير الواقع في يدخلونها وقد وقع الفصل بالمفعول وهو الهاء
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ * فِي النَّظْمِ فَاشِيَا وَضَعْفُهُ أُعْتَقِدُ
(أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صالح * ما أشركنا ولا آباءنا (وبلا فصل
يرد * في النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو قول الشاعر

قلت قد أقبلت وزهر تهادي * كنعاج النمل تعسفن ردا

وسمع في المثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير في

سواء بمعنى مستو هو والعدم

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * ضَمِيرٍ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
يُؤْخَذُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي النِّظْمِ لَزُومِ عَوْدِ الْخَافِضِ إِذَا وَقَعَ الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرٍ
مُخْتَوِضٍ وَلَيْسَ بِلَازِمٍ كَمَا يَفِيدُ ذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقَدْ وَقَعَ فِي فَصِيحِ
الْكَلَامِ بِدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ حِزَّةٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ بِحَرِّ الْأَرْحَامِ بِالْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُخْفُوضِ بِدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ
وَمِنْ ذَلِكَ مَا أُنْشِدَهُ سَيَبَوِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ

فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ
بِحَرِّ الْأَيَّامِ بِالْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ فِي بِكَ مَعَ عَدَمِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ * وَلَيْمَيَّا أَنْ
مُخْتَارَهُ عَدَمَ لَزُومِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى * فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا
وَقَدْ عَلِمْتَ وَرُودَهُ فِي الْآيَةِ وَفِي كَلَامِ سَيَبَوِيهَ

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ * وَالْوَاوُ إِذَا لَابَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
الْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي عَلَى الْفَاءِ وَالْوَاوِ مَعَ مَعْطُوفَيْهِمَا فَمِنْ حَذْفِ الْفَاءِ مَعَ الْمَعْطُوفِ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَمِنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أَيْ فَأُفْطِرُ
فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ قِضَاءَ عَمَّا أَفْطَرَ وَالَّذِي يُرْشِدُنَا إِلَى الْمَحْذُوفِ هُوَ أَنَّ
بِجَرْدِ الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ لَا يَتَرْتَبِ عَلَيْهِمَا الْقِضَاءُ وَإِنَّمَا يَتَرْتَبُ عَلَى النَّظَرِ الْوَاقِعِ فِيهِمَا
فَأَوْ خِلَا الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْفِطْرِ فَلِاقِضَاءِ عَلَى الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ بِدُونِ فِطْرِ
وَمِنْ حَذْفِ الْوَاوِ مَعَ مَا عَطَفَتْ قَوْلُهُ

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

أَيَّ وَكَلْنَ الْعَيُونُ فَقَدْ اشْتَرَكْتَ الْفَاءَ وَالْوَاوُ فِي الْحَذْفِ مَعَ الْمَعْطُوفِ بِهِمَا
وَأَنْفَرَدَتْ الْوَاوُ عَنِ الْفَاءِ بِعَطْفِ عَامِلٍ قَدْ حَذَفَ وَبَقِيَ مَعْمُولُهُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ
(وَهِيَ) أَيُّ الْوَاوِ قَدْ (أَنْفَرَدَتْ) بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ الَّتِي نَبِهَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ دَفْعًا إِيَّاهُمْ أَتَقِي
(بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ) أَيُّ أَزِيلُ وَحَذْفِ مِنَ الْكَلَامِ وَ(قَدْ بَقِيَ) مَعْمُولُهُ دَفْعًا

لوههم اتقى) فنه قوله وزججن الحواجب والعيونا أى وكأن العيون تحذف
العامل المعطوف بالواو وبقي معموله وهو العيون

وَحَذَفُ مَتَّبِعٍ بِدَا هُنَا أُسْتَبِحَ * وَعَظْفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ
يحذف المعطوف عليه اذا دل عليه دليل والدليل فى مثل قوله تعالى أفلم تكن
آياتى تتلى عليكم وجود العاطف والمعطوف فيقدر المعطوف عليه فى هذه
الآية أنسىتم الميثاق الذى أخذ عليكم فلم تكن آياتى تتلى عليكم فتذكر كم
ثم لما كان يتوهم عدم جواز عطف الفعل على الفعل نص على جوازه فقال
(وعطفك الفعل على الفعل يصح) بل يصح عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل
كما يرشدنا الى هذا قوله

وَأَعْظِفَ عَلَى أَسْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فِعْلاً * وَعَكْسًا أُسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلاً
أى تجد الأمر سهلاً فى كلا الأمرين فى عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل
وعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ويمثل هذه المعانى ويصورها فيصور
الأول قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً ويمثل
الثانى قول الشاعر

فَأَغْيَيْتَهُ يَوْمًا يَبِيرُ عَدُوَّهُ * وَبَجَرَ عَطَاهُ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا

(الْبَدَلُ)

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا * وَاسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا
البدل وان كان يشترك مع التوابع فى هذا الاسم الا انه يخالف عطف النسق
فى عدم توسط حرف العطف بينه وبين متبوعه ويخالف عطف البيان من
حيث ان ذاك موضع وعدنا مقصود بالحكم وبهذا عنون عنه الناظم بقوله
(المقصود بالحكم بلا * واسطة) ويكون فى بعض أحواله مطابقاً للبدل منه ويسمى
بدل الكل ويكون فى بعض أحواله بعضاً من كل ويوجد فى بعض أحواله بدل
اشتغال والى هذه المعانى يشير قوله

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِجَلِّ

البديل يأتي على أربعة أقسام قسم منها يسمى ببديل الكل ويمثله قولك زرع
خالدا نقالدا بدل من الضمير بدل كل ويمثل بدل البعض قولك قبله أليس
والثالث يسمى ببديل الاشتغال ويمثله نفع زيد علمه ولا شك أن زيدا مشغول
على العلم اشتغال الموصوف على الصفة فإن العلم من الأوصاف التي تقوم بمحاطبة
فطورا ترسخ فتكون ملكات بالفعل وطورا يكون حالا وهناك قسم رابع
يسمى ببديل الغلط فلا منشأ له الا الغلط فقوله

وَذَا لِلْأَضْرَابِ أَغْزُ أَنْ قَصْدًا صَحِبَ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلِبُ

(وذا للاضراب اغز ان قصدا صحب) مما يستدرك به عليه لأن هذا لا يدخل
تحت القصد أصلا لأن قصد الشيء فرع عن تصوّره ولا تقع صورة شيء أولا
ثم ينتقل منها الى صورة أخرى الا ان كان بينهما ما يجمعهما في الخيال أو عند
القوة المفكرة ولا جامع بين الكتاب والفرس في قول القائل خذ هذا
الكتاب الفرس فلامناص عن تسمية هذا القسم ببديل الغلط فقوله (ودون
قصد غلط به سلب) لا ينفي عنه الاستدراك لأن هذا القسم من البديل لا يتوجه
اليه القصد أصلا ولا يقع الا غلطا في جميع أطواره ثم بعد بيان الأقسام الأربعة
أراد أن يمثل لها فقال

كَزَرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ أَيْدَا * وَأَغْرِنُهُ حَقَّةً وَخَذُ نَبْلًا مَدَى

ولا يخفى عليك إرجاع كل مثال من هذه الامثلة للمعثل له

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا * تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا

أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أُشْتِمَلَا * كَمَا نَكَ أُنْتَهَا جَكَ أُسْتَمَلَا

لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان محيطا فان لم يكن محيطا فلا
يسوغ الابدال فمن الاول قوله تعالى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فقوله لأولنا بدل من الضمير وهو نا الكائن في
قوله تكون لنا عيدا ولا يخفى عليك أن البديل منه جلى الاحاطة ومن
الثاني قوله

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يَطَاعَا * وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلَمِي مَضَاعَا

فتقوله حامى مضاعفا بدل اشتغال من الياء فى ألفيتنى

وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الهمزة يلى * هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُهُ أَمْ عَلَى
إذا أبدل بماء وقع فى حيز الاستفهام كان المبدل كذلك ويمثل هذا المعنى قول
الناظم (كمن ذا أسعيد أم على)

وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَرِّفُ
(و) ليس البدل خاصا بالأسماء بل هو عام للأفعال (يبدل الفعل من الفعل)
(ك) - قول الناظم (من * يصل إلينا يستعين بنا يعن) فقد أحرز قوله من يستعين
بنا يعن البدل والمبدل منه

(النِّدَاءُ)

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَآئِ وَأَكْذَا أَيَا ثُمَّ هِيَا
أورد أدوات النداء على حسب مراتب المنادى فى القرب والبعد فلمنادى
البعيد من أدوات النداء ما ذكره الناظم فى شطر بيته الأول ثم ذكر فى الشطر
الثانى ما ينادى به القريب فقال

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبٌ * أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالَّذِى اللَّبَسُ اجْتَنِبُ
أدوات النداء للقريب ولا يتصف بالقرب إلا إذا كان حاضرا بين يديك فتقول
فى ندائه آمرا به أقبل * ولقائل أن يقول وآى فائدة فى طلب إقبال من هو حاضر
بين يديك * الجواب أن طلب إقباله هو أن بوجه نفسه لما يلقى إليه هذا فى
نداء غير المندوب وأما فى نداء المندوب وهو المنفجع عليه فينادى بوا فيقال
واغلاماه وازيداه وا كرباه واحسرتاه وقد ينادى المندوب بيا فيقال يا كرباه
وغير مَندُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا * جَا مُسْتَعْنَاً قَدْ يُعَرِّى فَأَعْلَمَا
وذلك فى أسم الجُنْسِ وَالْمُشَارِلَةِ * قَالَ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَازِلَهُ
قد يعرى المنادى من حرف النداء فتقول فى مثل يا زيد أقبل زيد أقبل
فتحذف حرف النداء ولكن هذا الحذف مع غير المندوب وأما المنادى

المنسوب وهو المتفجع عليه فلا يحذف منه حرف النداء وكذا لا يحذف حرف
النداء مع الضمير ولا مع المستغاث نحو يا زيد وعمرو ويقل حذف حرف النداء
مع اسم الجنس والمشار له بل منه المندحورون فقال انه لا يحذف مع اسم الجنس
والمشار له والى هذا يشير قول الناظم ومن يمنعه فانصر عاذله ولكن هذا
المانع محجوج بقوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أى ياهؤلاء

وَأَبْنِ الْمُعَرَّفِ الْمُنَادَى الْمُرَدًّا * عَلَى نَسَبِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَّ
فالمعهود فى رفع مثل زيد قائم الضم فيبنى عليه فى النداء فيقال يا زيد بالبناء
على الضم

وَأَنْوِ أَنْضِمَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا * وَلِيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جُدًّا
فينوى ضم ماثبت بناؤه قبل النداء وليجر مجرى ذى بناء جددا وهو الذى
لم يثبت بناؤه قبل النداء بل حدث بناؤه بالنداء نحو يا زيد فانه لم يثبت
الابعد النداء وعرض الناظم بقوله وليجر مجرى ذى بناء جددا انه لو أتبع
بوصف جاز النصب مراعاة للمحصل وجاز الرفع مراعاة للفظ فتم قول يا زيد
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وكذا تقول يا هذا الظريف والظريف
بالنصب والرفع للمراعاة

وَالْمُرَدَّ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا * وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا
أى لا يوجد من يخاف فى هذا الحكم وهو نصب المنكرة نحو يا رجلا خذ
بيدى وكذا المضاف نحو يا رسول الملك

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ * نَحْوِ أَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
من كل مفرد وصف بابن بعده علم فيجوز فى مثل يا زيد بن عمرو الضم
والفتح فتقول يا زيد بن عمرو بضم المنادى ويا زيد بن عمرو بفتح المنادى

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمًا * أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا
الضم للمنادى متحتم فى حاتى ما اذا لم يل الابن علما أو لم يل الابن علم ويمثل
الأول يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ويمثل الثانى يا زيد

ابن أخينا

وَأَضْمَهُمْ أَوْ أَنْصِبْ مَا اضْطَرَّكَ أَنْتُنَا * مِمَّا لَهُ أَسْتَحَقُّ ضَمُّ يَدِنَا
إذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى فيجوز له أن ينونه ويبنيه على الضم
ويجوز له أن ينصبه فن بنائه على الضم قول الشاعر

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

ومن تنوينه مع النصب قوله

ضربت صدرها الى وقالت * يا عديا لقد وقتك الأواق

وَبِاضْطِرَّكَ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحْكِي الْجُمْلَ
أى لا يجوز الجمع بين يا وأل الا فى الضرورة فلا تدخل أداة النداء على ما فيه
أل الا فى الضرورة لأى السعة ولكن الجواز فى الضرورة والحظر فى غير
الضرورة خاص بغير الجمل المحكية وبغير نداء الله وأما محكى الجمل ونداء الله
فيجوز فيهما الجمع بين يا وأل فى السعة فاذا سمينا انسانا بجملة الرجل منطلق
جازلنا فى السعة أن تقول يا الرجل منطلق وجاز لنا فى السعة الجمع بين يا وأل
فتقول يا الله بقطع الهمزة ويا الله بدون قطع الهمزة

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالْتَّعْوِيضِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضٍ
(و) لكن (الأكثر) من حيث الاستعمال (اللهم) بتشديد الميم
(بالتعويض) أى بتعويض الميم عن ياء النداء (وشد) الجمع بين يا والميم
فيقال (يا اللهم فى قريض)

(فَصْلٌ)

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ * أَلْزِمَهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحِيلِ
الكلام على تابع المنادى الذى حكمه البناء على الضم يجرى على التفصيل
فان كان مضافا خاليا عن أَلْ أَلْزِمَهُ نَصْبًا فتقول يا زيد صاحب عمرو بنصب
التابع لا غير وان كان مضافا ولسكنه مصاحب لأل أو كان مفردا جاز فيه
الرفع والصب فتقول يا زيد الكريم الأب بنصب الكريم ورفعه ونقول فى حالة

ما اذا كان التابع مفردا يازيد الظريف بنصب الظريف ورفعه وقـ أفاد هذا
التفصيل قول الناظم أولا (تابع ذى الضم المضاف دون أل * الزمه نصباً) وقوله ثانيا
وما سواه أرفع أو أنصب وأجملاً * كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلًا
فاذا اتبع المنادى المبني على الضم بعطف بيان أو بتوكيد كان حكم البيان
والتوكيد حكم الصفة من حيث اجراء النصب أو الرفع فتقول في البدل يارجل
زيد بالرفع أو زيدا بالنصب وتقول في التوكيد ياتميم أجمعون وأجمعين وأما
البدل وعطف النسق فيعطى كل منهما حكم المنادى المستقل وقد تقرر للمنادى
البناء على الضم في حال الافراد وتقرر له النصب في حال الاضافة فيجوز
البدل وعطف النسق على هذا المحور فتقول في البدل يارجل زيد بالبناء على
الضم لا غير لأنه لو انفرد عن المنادى ونودي على حاله لكان مبنيا على الضم
وتقول في البدل المضاف يازيد أباعد الله بالنصب لأنه لو استقل بالنداء لكان
منصوبا وتقول في النسق اذا كان مفردا يارجل زيد بالبناء على الضم لأنه
لو انفرد بالنداء لقليل يازيد بالبناء على الضم وتقول في النسق المضاف يازيد
وأباعد الله بالنصب لأنه لو انفرد بالنداء لقليل فييه يا أباعد الله أقبل بنصب
المنادى وجعل المنسوق كالمنادى المستقل فيبنى على الضم محله اذا لم يصحب أل
وأما ان صحبا فيجوز فيه الوجهان الرفع والنصب والمختار منهما الرفع واليه
يشير قوله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نَسَقًا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعُهُ يَنْشَقُّ

اتقاء الرفع لا ينافي جواز الوجهين فتقول يازيد والعلام بالنصب والعلام بالرفع
وأيها مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةً * يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وانما قيل يا أيها الرجل برفع الرجل لأنه لو انفرد بالنداء بان قيل يا الرجل لكان
مبنيا على الضم فليكن مع أى كذلك إذ هي وصلة لندائه فالقائل يا أيها
الرجل طالب إقبال الرجل وإنما ذكر يا وصلة لندائه وقوله يلزم بالرفع لدى
ذى المعرفة تعريض بمذهب المذنبى القائل ان المحلى بأل بعد أى يجوز
فيه النصب قياسا على الظريف في قول القائل يازيد الظريف وأشار بقوله

وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ * وَوَصَفَ أَيَّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ
إلى أن أيا لا توصل إلا باسم جنس محلى بآل أو إشارة أو موصول محلى بآل
ويمثل وصلها بما ذكر من اسم الجنس المحلى بآل واسم الإشارة والموصول المحلى
بآل قولك يا أيها الرجل أقبل ويا أيها أقبل ويا أيها الذي فعل أقبل

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ * إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ
لا يكون ولا يوجد ذو الإشارة مثل أي في الصفة فيرفع المحلى بآل الواقع بعد
الإشارة إلا أن كان ذو الإشارة وصلة لثناء مافيه أل نحو يا هذا الرجل أقبل

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدًا أَوْ سَيِّدُ تَصِيبُ * ثَانٍ وَضُمُّ وَأَفْتَحُ أَوَّلًا تُصِيبُ
التفصيل الذي ذكره الناظم وهو أنه ان نصب الثاني جاز في لأوّل الفتح والضم
فان ضم الأول وهو أحد الجائزين فيه كان الثاني منصوبا على ضمير فعل
وان نصب الأول وهو الجائز الثاني فذهب سببويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم
الذاني وان الاسم الثاني مقعهم بين المضاف والمضاف إليه

(الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)

وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحَّحَ إِنْ يُضَفَّ لِيَا * كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا
الكلام على المضاف إلى ياء المتكلم دائر بين كونه صحيحا أو معتلا فان كان
معتلا فحكمه حكم المنادى الغير المضاف إلى ياء وقد سبق الكلام عليه في باب
المضاف إلى ياء المتكلم وان كان صحيحا ففيه خمسة أوجه الوجه الأول اما أن
تخذف منه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها فتقول يا عبد في رسم موافقا لحالته
في النطق الثاني اثبات الياء ساكنة وكسر ما قبلها فتقول يا عبد في هذا الوجه
لم يتصرف فيه بشئ الثالث قلب الياء ألفا وبالطبع تقلب الكسرة التي كانت
لمناسبة الياء فتحة ثم تخذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم وتبقى الفتحة التي
قلبت عن الكسرة لمناسبة الألف دليلا على الألف المحذوفة فنطق به على هذا
الوجه يا عبد بفتح الدال وحذف الألف طبقا لرسمه الرابع قلب الياء ألفا وتبعها
قلب الكسرة فتحة وإبقاء الألف والفتحة فنطق به كرسمة فتقول يا عبد

بإبقاء الألف وفتح الدال الخامس اثبات الياء محركة بالفتحة فلا عمل فيه.
الابتحريك الياء بالفتحة فتنتطق به بتحريك الياء بالفتحة عوضا عن سكنها
الذي كان أصلا فيها فتقول يا عبيدي بفتح الياء ففتح الياء لا يظهر في الرسم
وإنما يظهر في النطق

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ* فِي يَا ابْنَ أُمٍّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَ
المنادى المضاف الى ما أضيف الى ياء المتكلم ينظر له من جهتين فالجهة التي
لا يكثر فيها الاستعمال لا تحذف منها الياء نحو يا ابن أخي ويا خالي والجهة
التي يكثر فيها الاستعمال تحذف فيها الياء ولا يعوض عنها شيء وإنما تكسر
الميم أو تفتح فتنتطق في مثل يا ابن أمي ويا ابن عمي يا ابن أم بكسر الميم أو بفتحة
وحذف الياء ومثله يا ابن عمي والجهة التي يكثر فيها الاستعمال وهي ما كان
المنادى فيها مضافا الى ياء المتكلم تحذف فيها الياء وتعوض عنها التاء فتنتطق
في مثل يا أباي ويا أمي بحذف الياء وتعويض التاء عنها فتقول يا أبت ويا أمت
والى هذا يشير قول الناظم

وَفِي النَّدَاءِ أَتَتْ أُمَّتٌ عَرَضُ* وَأُكْسِرُ أَوْ أُفْتَحُ وَمِنْ الْيَاءِ التَّاعْوِضُ
يشير بهذا البيت الى ما يعرض للمنادى المضاف الى ياء المتكلم من حذف الياء
وتعويض التاء عنها فتنتطق في مثل يا أباي ويا أمي بيا أبت ويا أمت بحذف الياء
وتعويض التاء عنها ولا تجمع بين الياء والتاء فتنتطق بيا أبتى ويا أمتى لأنه من
الجمع بين العوض والمعوض عنه وهو ممنوع

(أَسْمَاءٌ لَا زَمَتْ النَّدَاءَ)

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ* لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأُطْرَدَا
من الأسماء ما لا يستعمل الا في النداء فلا يستعمل في غيره وهو معنى قول الناظم
(وقل بعض ما يخص بالنداء) بتخصيصه بالنداء عبارة عن عدم استعماله في غير
النداء ثم ان الغرض من النداء اما طلب اقبال المنادى لغرض يقصده منه غير
السب واللوم أو هو السب واللوم فالقائل يا فلن أى يا رجل طالب اقبال الرجل
لغرض مقصود منه والقائل بالومان غرضه سب المنادى بانه كثير اللوم والقائل

يأتومان غرضه ذم المنادي بوصفه بأنه كثير النوم متقاعد عن الأمور الراقية
 في سبب الأنثى ^١ وَزَنُ يَا خَبَاثِ * وَالْأَمْرُ هَيْكَذَا مِنَ الثَّلَاثِ
 ومما كثر وشاع (في سبب الأنثى وزن يا خباث) ويا بخاري (والأمر هيكذا
 من الثلاثي) وكثر

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعْلُ * وَلَا تَقْسُ وَجْرًا فِي الشَّعْرِ فُلُ
 مما شاع في سب الذكور فعل فيقال يالكع يافسق وأشار بقوله وجرا في الشعر
 فل إلى قوله * في لجة أمسك فلانا عن فل *

(الِاسْتِغَاثَةُ)

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خَفِضًا * بِاللَّامِ مَقْتُوحًا كَيَا أَلْمُرُتَضَى
 وقولك يا الله للمسلمين ويا يزيد لعمر

وَأُفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أُعْتَبِيَ
 اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه الياء أو لا فان
 تكررت معه يا نحو يا يزيد ويا لعمر ولبكر فتحت اللام في المعطوف والا
 كسرت نحو يا يزيد ولعمر ولبكر بكسر اللام في المعطوف

وَلَا مَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفٌ * وَمِثْلُهُ أُنْثَمُ ذُو تَعَجَّبِ أَلِفُ
 اللام في المستغاث قد تحذف ويعوض عنها الألف فتقول في مثل يا يزيد
 لبكر اذا حذف منه اللام بازيدا لبكر ومثل المستغاث في هذا العمل المتعجب
 منه فتقول في مثل يا لاداهية ويا للعجب يا عجبا يزيد فتأتي بالألف في آخر
 المتعجب منه بدلا عن اللام

(النَّدْبَةُ)

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلَ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمًا
 معنى الندبة التفعُّع أو التوجُّع فالمندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه لما لم

ونزل به من موت أو ألم من مرض ويمثل الأول قولك وازيداه ويمثل الثاني قولك واظهراه ولعدم ورودها في غير المعرفة لاستعمال في المسكرة فلا يقال وارجلاه ولا استعمال في المبهم كالمم الاشارة فلا يقال واهناه

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اُسْتُشِيرَ * كَبِيرٌ زَمَزَمٌ يَلِي وَامِنْ حَفَرٍ
(ويندب الموصول بالذي استشير) اختصارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبير زمزم يلي وامن حفر) في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حفرها

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَتهُ بِالْأَلِفِ * مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
يلحق المنادى المندوب ألف فان كان ما قبل ألف الندبة ألفا حذف نحو واموساه
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ * مِنْ صَلَتهُ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلِ
مثل حذف الألف من المندوب حذف ما تكمل به المندوب من صلة أو غيرها
نحو وامن حفر بئر زمزماه واغلام زيداه

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَحْمٍ لَا بَسًا
اذا كان آخر المندوب مفتوحا فالأمر ظاهر لأن الألف يناسبها الفتح فتقول في مثل غلام أحمد اذا نديته وألحقت به ألف الندبة واغلام أحمداه واذا كان آخره غير مفتوح غيرته الى الفتح وألحقت به ألف الندبة فتقول في مثل غلام زيد واغلام زيداه بتغيير ما ألحقت به ألف الندبة من الكسر الى الفتح مالم يوقع التغيير الى الفتح في الابس فلا يغير آخر المندوب الى الفتح بل يبقى على حاله ويؤتى بما يجانسه ويحتجب الفتح وهو معنى قوله (والشكل حتما أوله مجانسا) الى آخره هذا حكمه من حيث الحاق ألف الندبة به فانه يفتح ان لم يكن مفتوحا قبل الالحاق والا أبقى على فتحه وأما من حيث الحاق هاء السكت به اذا وقف عليه وحذفها في الدرج فهو ما أشار اليه بقوله

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ فَلَمَدَّ وَهِيَ لَا تَرُدْ

فهاء السكت لها حيئية في الوقف وحيئية في الدرج وللمندوب المضاف الى ياء المتكلم حيئيات متعددة دائرة مع حاله اذا لم يكن مندوبا فقوله

* وَقَائِلٌ ۖ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا * مَنْ فِي النَّدَا إِلَيَا ذَا سَكُونٍ أَبَدِي

(وقائل واعبديا واعبداء) دائر على حاله في غير الندبة من تسكين الياء في حال البناء وهو ما أشار اليه بقوله (من في النداء الياء ذا سكون أبدي) فالتقابل في حال النداء يا عبدى بسكون الياء هو الذي يقول في حال الندبة واعبديا واعبداء

(الترخيم)

تَرْخِيماً أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى * كَيْاسَعَا فَيَمِّنْ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر
أى رقيق الحواشي وفي العرف حذف آخر الكلمة في حال النداء ويمثل المعنى العرفي قولك في سعاد اذا ناديت به ياسعا ولما كان الترخيم له مظان يقع فيها ومظان لا يقع فيها وليس عام الوقوع في كل الأسماء بل بعضها يجوز ترخيمه بلا شرط وبعضها لا يجوز الا بشرط وبعضها لا يجوز ترخيمه أصلا نبه على جميع ذلك في سياق كلامه فقال

وَجَوِّزَنَّهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا * أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

وحصل ترخيمه

بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَا * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ إِلَيْهَا قَدْ خَلَا
(بحذفها) أى هاء التانيث (وفره بعد) أى بعد الترخيم فلا تحذف منه شيئا سوى ما حذف للتخيم فما أنت بالهاء يجوز ترخيمه مطلقا وأشار بقوله (واحظلا) الى منع ترخيم ما لم يؤث بالهاء الا اذا أحرز ثلاثة شروط الأول أن يكون رباعيا فأكثر الثاني أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب إضافة أو اسناد لتركيب مزج فمثال ما استتجمع الشروط نعمان وجهه فر

فصيغتهما في الترقيم يانعم وياجعف ومثال ما فقد الشرط الأول وهو أن لا يكون رباعيا فأكثر زيد وعجرو فلا يرخان ومثال ما فقد الشرط الثاني وهو أن لا يكون علما فلا يرخم مثل قائم وقاعد ولو كان رباعيا ومثال ما فقد الشرط الثالث وهو أن يكون مركبا تركيب إضافة أو تركيب اسناد كعبد شمس وبرق محوره فلا يرخان وأما ما ركب تركيب مزج كمعدي كرب فيرخم بحذف الهجز فيقال يامعدي وامنع (ترقيم ما من هذه الهاء تدخل) في كل حال

إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ * دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَّتَمَّ

(الا رباعي فما فوق العلم) أي الابهذين الشرطين وهو أن يكون ما خلا من هاء التأنيث رباعيا علما فان أحرز ما خلا من هاء التأنيث هذين الشرطين بان كان رباعيا علما جاز ترخيمه وقد تقدم التمثيل لذلك بنعمان وجعفر فلا تغفل ويزاد على هذين الشرطين وهو أن يكون رباعيا علما أن يكون (دون اضافة واسناد متم) فمجموع الشروط ثلاثة أن يكون رباعيا فأكثر وأن يكون خاليا من الاضافة والتركيب الاسنادي لا المزجي لما علمت أن المركب تركيب مزج يجوز ترخيمه بحذف الهجز فيقال في معدي كرب يامعدي

وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدُ الَّذِي تَلَا * إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا
(ومع الآخر احذف الذي تلا) أي تلاه الآخر بشروط أربعة الأول (ان زيد) أي ان كان زائدا الثاني ان كان (لينًا) أي ان كان حرف لين الثالث ان كان ساكنا الرابع ان كان (مكملا)

أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَخَلْفُ فِي * وَآوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَحٌ قُنِي

(أربعة فصاعدا) فالحرف الذي تلاه الآخر ان لم يستكمل هذه الشروط فلا يحذف فان كان ما قبل الآخر زائدا وجب حذفه ويمثله قولك في عثمان ياعثم وفي منصور يامنص وفي مسكين يامسك وان كان غير زائد لا يحذف فلا يحذف في نحو مختار وان لم يكن ساكنا لا يحذف فلا يحذف في نحو قنور فتقول يا مختار ويا قنور وان كان غير مكمل أربعة فصاعدا لا يحذف فلا يحذف في نحو مجيد فتقول يا مجي بعدم حذف ما قبل الآخر لأنه لم يكمل أربعة

وأشار بقوله (واختلف في * وارويه بهما فتح قفي) الى الخلاف الواقع في كل اسم قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة وذلك كـفرعون وفرنق فـيجريان على المذهبين من حذف ما قبل الآخر وعدم الحذف فتقول على أحد المذهبين يافرع ويأفرن وتقول على المذهب الآخر يافرعو ويأفرن

وَالْعَجْزُ أَحْدَفُ مِنْ مَرْكَبٍ وَقُلْ * تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرُو نَقْلٌ
(والعجز احذف من مركب) خاص بالمركب تركيب مزج إذ هو الذي يرخم فإذا حذف عجزه لأجل الترقيم قيل يامعدي (وقل ترخيم) الـ (جملة) اذا كان التركيب اسناديا (وذا عمرو نقل) فالسند والعمدة في النقل هو سببويه فتقول في مثل تأبط شرا يأتأبط بحذف العجز

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ * فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
بان يبقى الساكن على سكونه والحركة على تحريكه هذا على أحد المذهبين ويسمى هذا في عرفهم بالغة من ينتظر المحذوف بأن يجعل الباقي بعد الحذف متأهلا لد ما حذف منه بدون تغيير في حركة ما قبل المحذوف وذلك أن الاسم انما حذف منه ما حذف للترخيم لسرعة الاقبال كما تحذف منه أداة النداء لذلك أى لسرعة الاقبال كما في قوله تعالى يوسف أى يابوسف أجب الداعي وقد يعرض للاسم المرخم استعماله في غير الترخيم فيستعمل مستكملا لجميع مادته وجميع حركاته فكان هذا هو الداعي الى ابقاء ما قبل الترخيم على حاله بدون تغيير في الحركة لاني حال الترخيم ولا في حال غير الترخيم

وَأَجْمَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مُحْذُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا ثَمًّا
(واجمله ان لم تنو محذوفا) وتسمى هذه الالفة بالغة من لا ينتظر ويحصل الجمل المذكور بجعل ما قبل المحذوف بحالة ماتم وقت الوضع بآخر حرف منه وهو معنى قوله (كما لو كان بالآخر وضعا ثمما) وتظهر ثمرة اختلافهم في ترخيم ثمود فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا * ثَمُو وَيَأْتِي عَلَى الثَّانِي بِيَا *
(قل على الأول في ثمود يا * ثمو) قل (يأتي على الثاني بيا) فالنتيجة القولية مظهرة لكل من التولين

وَأَلْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي كَمْسَامِهِ * وَجَوَّزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَامِهِ
 (والتزم الأول) أي المذهب الأول (في كمسامه) فلايجري الاعلى الطريقة
 الأولى وقوله (وجوّز الوجهين في كمسامه) فتجزيه على كل من الطريقتين
 وَلَا ضَظْرَآكَ رَخُّوْا دُونَ نِدَا * مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَهْدَا
 قد علمت أن الترخيم حذف آخر المنادى واعلم الآن أنه قد يحذف آخر الاسم
 لا للتخيم بل للضرورة بشرط أن يكون ما حذف آخره للضرورة صالحا للنداء
 وقد أحرز هذا المعنى قول الشاعر

لنسم الفتى تعثو الى ضوء ناره * طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر
 أي طريف ابن مالك

(الاختصاصُ)

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَا دُونَ يَا * كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا
 الاختصاص بمائل النداء من حيث ان المنادى مختص بطالب الاقبال وهذا
 مختص بالمزية التي تؤخذ من خوى الكلام ويزيدك بيانا قوله صلى الله عليه
 وسلم نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة فهذه المزية مختصة بهم عليهم
 الصلاة والسلام وقولهم نحن العرب أسخى من بذل لبيان اختصاصهم بالمزية.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيَّ تَلَوَّ أَل * كَمَثَلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَذَلِ
 (و) يخالف المنادى بانه (قد يرى ذا دون أي تلو أَل * كمثل نحن العرب
 أسخى من بذل) فبؤخذ من قولهم نحن العرب الخ جهة المزية وجهة المخالفة
 للنداء وهي استعماله بدون أي وتلو أَل

(التحذيرُ والإغراءُ)

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبَ
 اياك والشر وياك والأسد منصوبان بعامل مقدر استتاره واجب مأخوذ من
 مادة التحذير فاذا انتظم مع المنصوب كانت صورة الكلام احذر تلاقيك

والاسد هذا مع العطف

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّائِ أَنْسَبُ وَمَا * سِوَاكَ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
 فإذا نزل عن درجة الزوم كان في درجة الجواز وذلك قوله يماز رأسك
 والسيف أى يمازق رأسك واحذر السيف والحكم بعدم لزوم استتار
 العامل المستلزم لجواز الاستتار يستقر في كل حال

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالضَّيِّعِ الضَّيِّعِمْ يَا ذَا السَّارِ
 أى احذر الضيغ ياهذا السارى فى موطن الاسد فلاستتار اذا واجب
 مع التكرار

وَشَدَّ إِيَّائِي وَإِيَّاهُ أَشَدُّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ
 أصل وضع التحذير أن يكون للمخاطب لانه الذى يلقى اليه الكلام ممزوجا
 بالمعنى الذى يتقيه وهى ثمرة التحذير فاذا ورد على غير المخاطب بان ورد
 للمتكلم كان شاذا فيحكم بشذوذ قوله اياى وأن يحذف أحدكم الارنب وأشد
 منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب فلا يقاس
 على شئ من ذلك

وَكَمْ حَذَّرَ بِلَا إِيَّيَا أَجْعَلَا * مَعْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ نُصِّلَا
 الاغراء تنبيه المخاطب على الامر الذى يحمد فاعله عليه ان وقع منه ويمثل
 هذا قولك أخاك أخاك أى الزم أخاك هذا مثاله فى التكرار مع عدم العطف
 ومثاله مع العطف أخاك والاحسان اليه وفى كلا المثالين اضرار العامل واجب
 فان انفرد عن التكرار أو العطف فلا يجب الاضرار وذلك قولك أخاك بدون
 تكرار ولا عطف

(أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ)

مَنْابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهَ * هُوَ أَنْتُمْ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَاهُ
 نيابة اسم الفعل عن الفعل اقامته مقامه فى تأدية المعنى الذى وضع له الفعل

فستان أدى معنى افترق وصه أدى معنى اسكت ومه أدى معنى أنوجع ومه
أدى معنى اكشف من هذا

وما بمعنى أفعال كآمين كثر * وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَيْهَاتَ نَزُرُ

ورود اسم الفعل بمعنى افعل كثير وذلك كآمين بمعنى استجب ووروده بمعنى
المضارع كوى بمعنى أعجب ووروده بمعنى الماضي كهيات بمعنى بعد نادر وقليل

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ * وَذَلِكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

قد يرد عليك اسم فعل بمعنى ألزم كذا ويمثله قوله تعالى عليكم أنفسكم أى
الزموا أنفسكم ويرد دونك كذا واليك كذا ويمثله قولك دونك زيدا واليك
زيدا بمعنى خذ وقد يرد مصدرا واليه يشير قوله

كَذَ رُوَيْدَ بَلَهَ نَاصِبِينَ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ

ثبت لأسماء الأفعال من العمل ما ثبت لما تنوب عنه فان كان الفعل يعمل
النصب كان اسم الفعل النائب عنه كذلك وقد يستعمل اسم الفعل مصدرا
كرويد وبله فتقول رويد زيد بمعنى ارواده وامهاله وبله زيد بمعنى تركه

وما لما تنوب عنه من عمل * لَهَا وَأَنْخَرُ مَا لَذِي فِيهِ الْعَمَلُ

فان كان الفعل يعمل الرفع كان اسم الفعل كذلك كهيات زيد بمعنى بعد وصه
بمعنى اسكت فاسكت متحمل ضمير مرفوع وان كان الفعل يرفع وينصب
كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا بمعنى أدركه

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيْبُ سِوَاهُ يَنْ

ماينون من أسماء الأفعال وقت الاستعمال فهو نكرة بمعنى أنه لا يخص فردا
بمعينه من أفراد الجنس فاذا قلت صه بالتنوين كان المعنى اسكت عن أى فرد
من أفراد هذا الجنس لغرض يدعو الأمر لذلك وان قلت صه بدون تنوين
كان الغرض السكوت عن الكلام المتداول بين الأمر والمخاطب

وما به خوطب ما لا يعقل * مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كل ما يجر به الحيوان أو الطائر فهو اسم صوت فيممع الزواجر تسمى اسم صوت وإن اختلفت في المعنى فعاق زجر للغراب ويسمى اسم صوت وعدس زجر للبغل ويسمى اسم صوت أيضا

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَب * وَأُلْزِمَ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ
قد تكفلت اللغة بوضع الألفاظ لمداواتها وقد تكون مداواتها أصواتا لزجر
الحيوانات فعُدس اسم للصوت الذي يجر به البغل وبعد كونه اسما للصوت
نقظه البناء كأسماء الأفعال

(نُونَا التَّوَكِيدِ)

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا * كَنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنِي هُمَا
أشار بقوله للفعل توكيد إلى أن التوكيد من خواص الفعل فلا يؤول كد الحرف
ولا الاسم والتوكيد الواقع في أن زيدا قائم للنسبة لالاسم فاللام في الفعل
لام الاختصاص ثم لما كان التوكيد مشتركا بين النون الثقيلة والخفيفة وليس
مخصوصا بأحدهما نص عليهما في ضمن الفعل فأشار إلى الثقيلة في قوله اذهبن
وأشار إلى الخفيفة في قوله واقصدينهما

يُؤْكَدَانِ أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أشار بقوله (يؤكدان أفعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطًا) إلى مطلق
وقوعهما فيقعان في الأمر نحو اضربن واضربا ويقعان في المضارع المفيد
للطلب بواسطة وقوعه في حيز لام الأمر نحو لتضربن ويقعان في المضارع
الواقع شرطا لأن المؤكدة بما نحو قوله تعالى فاما تنقظهم في الحرب فشردهم
من خلفهم وأشار إلى شرط وقوعها في جواب القسم أن يكون مثبتا
ومستقبلا بقوله

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا * وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
(أو مثبتا في قسم مستقبلا) نحو والله لتضربن فإن كان الجواب منفيًا فلا يؤكده
نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالا نحو والله ليقوم زيد (وقل بعد

ما ولم وبعد لا) تأكيد المضارع الواقع بعد ما التي لم تسبق بان الشرطية قليلة
ويمثل هذا قولك لمن تبغض ما أرينك ههنا وكذا يقل تأكيد المضارع الواقع
بعد لم كقوله

يحبسه الجاهل ما لم يمالأ * شيخا على كرسية مهمما
وكذا يقل تأكيد المضارع الواقع بعد لا كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة وأشار بقوله

وغير إما من طوالب الجزأ * وآخر المؤكد أفتح كما برزا
(وغير إما من طوالب الجزأ) الى أنه يقل تأكيد المضارع الواقع بعد أداة من
أدوات الشرط غير اما وذلك كقوله * من تمقن منهم فليس بآيب * وأشار بقوله
(وآخر المؤكد أفتح كما برزا) الى أن آخر المضارع المؤكد بالنون يلزم فتحه
وكان عليه أن يقيده اطلاقه اذ الفتح مقيد بعدم اتصال ألف الاثنين أو واو
الجماعة أو ياء المخاطبة

وأشكله قبل مضمّر لين بما * جانس من تحرك قد علما
الفعل المؤكد بالنون اذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة
يجب تحريكه بما يجانس ما اتصل به من الضمائر فيحرك بالفتحة اذا اتصل به
ألف الاثنين ويحرك بالضمه اذا اتصل به واو الجماعة ويحرك بالكسرة اذا
اتصل بياء المخاطبة ولما كان ظاهر قوله * وأشكله قبل مضمّر لين بما * جانس الخ
صادق ببقاء الضمير مع المجانس له وليس كذلك بل يحذف الضمير ويبقى
المجانس دليلا عليه وهو مفاد قوله

والمضمّر أحذفته إلا الألف * وإن يكن في آخر الفعل ألف
(والمضمّر احذفته) والذي أوجب حذف الضمير العلل التصريفية وذلك اننا
اذا نظرنا الى تضر بن بضم الباء أو تضر بن بكسر الباء وجدنا أن أصله
تضر بنون وأصل تضر بن تضر بين بثلاث نونات حذفت نون الرفع لتوالي
الأمثال فالتقى سا كان الواو مع نون التوكيد والياء مع نون التوكيد فحذفت
الواو وبقيت الضمة دليلا عليها وحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها

وانما حذف الضمير اذا كان واوا أو ياء ولم يحذف اذا كان ألفا لعدم الحذف
 المشار اليه بقوله (الا الألف) فلا تحذف لمركب خفي وهو أن الألف اذا حذفت
 لم يوجد ما يدل عليها فان قيل قبل الفتحة تدل عليها قلنا في الجواب الفتحة
 لا تعمين دليلا على الألف لما علمت مما سبق في قوله * وآخر المضارع افتتح كابرزا *
 فالاحتمال دائر بين كون الفعل مسندا للمفرد وفتح لأجل اتصاله بنون التوكيد
 أو الفتحة دليلا على ألف الضمير المحذوفة ولا توجد الدلالة مع الاحتمال هذا
 الذي تلاوته عليك وعلمته خاص بالفعل الصحيح اذا أسند لضمير الجمع أو ياء
 الخطابية أو ألف الاثنين وأكده بالنون وأما الفعل المعتل المسند لضمير الجمع أو ياء
 الخطابية أو ألف الاثنين فاما أن يؤكد بالنون أولا فيؤخذ من قول الناظم
 (وان يكن في آخر الفعل ألف) التفصيل الآتي في قوله

فاجعله مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الياء * وَالْوَاوِ يَاءٌ كَسَعَيْنِ سَعِيًا
 وذلك أن الفعل المعتل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره
 واوا أو ياء حذفنا لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر
 ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون ويأهز هل
 تفرزين وهل ترمين وان أسند الفعل الذي آخره ألف الى الألف لم تحذف ألف
 للضمير وقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وحركت بحركة تجانس الألف
 فتقول اسعيان واخشيان يازيدان هذا تفصيل ما أفاده قوله

وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي * وَاَوِ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
 وصوره بقوله

نَحْوُ أَخْشَيْنِ يَأْهَنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا * قَوْمِ أَخْشَوْنِ وَأُضْمَمُ وَقِسْ مُسَوِيَا
 ومن الأحكام المقررة لنون التوكيد ما أفاده قوله

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أَلْفٌ
 وانما لم تفتح لماعهد وثبت لها من حيث وقوعها بعد ضمير المثني فالكسر
 ثابت لها من هذه الحيثية لامن حيث انها نون التوكيد

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا * فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاءِ أُسْنِدًا

الفعل المسند الى نون النسوة اذا أكد بالنون وجب الفصل بين نون النسوة وبين نون التوكيد بالالف فتقول اضربن بنون مشددة قبلها ألف

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ

محذوف نون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن وعادة ذلك التقاء الساكنين ومنه قوله لاتمهن الفقير والأصل لاتمهنن وتحذف أيضا في الوقف اذا وقعت بعد غير الفتح بان وقعت بعد الضم أو الكسر واذا حذفت نون التوكيد الخفيفة عند وقوعها بعد ضمة أو كسرة فاردد ما كان حذف لأجلها وهو ما أفاده قوله

وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

فتقول في اضربن يازيدون اذا وقفت عليه اضربوا وتقول اضربن ياهند اذا وقفت عليه اضربي هذا اذا وقعت بعد غير الفتح وهو الضم أو الكسر وأما اذا وقعت بعد الفتح فلها من الأحكام ما أفاده الناظم بقوله

وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا * وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْرِ قِفَا

فأفاد الحكم بالمثل فله دره عالما

(مَا لَا يَنْصَرِفُ)

بدا بتعريف الصرف ليكون الحكم على الاسم الذي لا ينصرف بمعلوم فقوله

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

بيان حقيقة الصرف والغرض منه الدلالة على تمكن الاسم في باب والاسمية وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف ولما بين الصرف بانه تنوين الخ شرع في بيان حاله فقال

فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ * صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

من موانع الصرف ألف التأنيث سواء كان مقصورا أو ممدودا وهو معنى

الاطلاق في كلام الناظم فالناظم ذكر العلل مع الأسماء التي تمنع من الصرف
هذه العمال ولكن الأضبط لجمعها في الحافظة وتوريدها في موارد عند مقتضاها
ما أشار إليه بعضهم فقال

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

وزائداً فعلاً في وصفٍ سلمٍ * من أن يرى بقاءً تأنيثٍ ختمٍ
فما يمنع الاسم من الصرف الوصفية مع زيادة الألف والنون بشرط أن
لا يكون مؤنث هذا الاسم محتوماً بقاء التأنيث ويمثل هذا المعنى قولك صرت
بسكران مجروراً بالفتحة لمنعه من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون
وجود الشرط وهو أن مؤنثه لا يختم بقاء التأنيث فلا يقال سكرانة وإنما
يقال سكرى

ووصفٍ أصليٍّ ووزنٍ أفعلاً * ممنوعٍ تأنيثٍ بقاءً كاشهلاً
يمنع من الصرف أمران بشرطين الأمر الأول الوصف والشرط أن يكون
أصلياً الأمر الثاني وزن افعال والشرط أن لا يكون مؤنثه بالباء فالجامع لما
يمنع من الصرف أحر وأخضر والجامع لما يجوز الصرف أرمل أى فقير
يقال رجل أرمل أى فقير فالوصف عارض والمؤنث أرملة

والنمين عارض الوصفية * كأربعٍ وعارضٍ الاسمية
لا يعتبر عروض الوصفية لوزن افعال كأربع بل يمنع من الصرف ويأني هذا
العارض وكذا إذا عرضت الاسمية لاتعتبر بل يمنع من الصرف ويأني هذا
العارض فالأدهم بكونه وصفاً في الأصل يمنع من الصرف ويأني ما عرض له
من استعماله استعمال الأسماء وهو معنى قوله

فالأدهم القيد لكونه وضع * في الأصل وصفاً أنصرافه منع
لاعتبار الأصل والنماء العارض وأشار بقوله

وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينكح المنع

الى أن صرف هذه الثلاثة لعدم تحقق الوصفية فيها عند من يقول بأنها بصروفة
وأما من يقول بمنعها من الصرف فله مدرك آخر استدل به فمنعها من الصرف
وذلك أن معنى أجدل هو الصقر ويتخيل منه القوة ومعنى أخيل التخيل
فيتخيل منه هذا الوصف ومعنى أنهى الحية ويتخيل منه الخبث هذا استدل
منعها من الصرف وأشار اليه الناظم بقوله وقد يغلن منها

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ

سبقت أن الوصفية تمنع مع زيادة الألف والنون وتمنع مع وزن الفعل وتمنع
مع هذه الثلاثة وهي مثنى وثلاث وآخر فهي أوسع دائرة من غيرها وإنما
اعتبرنا في مثنى وثلاث العدل لوجود السماع يقال جاء القوم مثنى وثلاث إذا
جاءوا اثنين اثنين أو جاؤا ثلاثة ثلاثة ومن المحقق أن آخر معدول عن آخر فجأة
كل واحد من الثلاث السماع

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

قد سمع آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع

وَكُنْ لِمَجْمَعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلًا

كل جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل وهو ما كان بعد ألف تكسيده حرفان
أو ثلاثة أوسطها ساكن فلا تكون صيغة الجمع مستقلة بالمنع من الصرف إلا بهذا
الشرط ويوجد هذا الشرط في نحو مساجد ومصايبح فان تخلف هذا الشرط
في نحو صياقل صرف

وَذَا أُعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

الجمع الصحيح يجري اعرابه على آخره والجمع المعتل يجري اعرابه كالمقوص
وهو ما حذف منه حرف العلة فمثل جوارى وغواشى يجري اعرابه في حالتى
الرفع والجر على ما قبل حرف العلة لحذف حرف العلة وتعويض التنوين عنه
فتقول جوار وغواش منونين في حالة الرفع والجر والاعراب مقتدر على الياء
المحذوفة وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب بغير تنوين

وَلِسَرَ اَوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبَهَهُ اُقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
اذا أشبه الاسم الجوع المتناهية بان كانت صيغته على وزن صيغة منتهى الجوع
اقتضى هذا الشبه المنع من الصرف فنع سراويل من الصرف لهذا الشبه لا
لأنه من الجوع المتناهية

وَإِنِ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ * فَإِلَّا نَصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ
اذا سمي بالجوع المتناهية أو سمي بما لحق بها كشراحيل ثبت لما سمي بها
المنع من الصرف للعالمية وشبه الهجمة لأنه لم يوجد في الأحاد العربية اسم
على زنته

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا
والعلة في منع الصرف العالمية والتركيب فتعجزى إعرابه إعراب ما لا ينصرف
على الجزء الأخير فنقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب وصررت بمعديكرب
كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَغَطَفَانٍ وَكَأَصْبِهَانَا *

هما يمنع الاسم من الصرف زيادة الألف والنون أى الألف والنون الزائدتان
يمثل هذا قولك غطفان وأصبهان فعلة المنع اذن العالمية وزيادة الألف والنون
كَذَا مُؤَنَّثُ بِهَاءٍ مُطْلَقًا * وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
(كذا مؤنث بهاء مطلقا) مما يمنع من الصرف هاء التأنيث ومنعها من
الصرف عام للذكر والمؤنث كطالحة وفاطمة ولا يشترط معها زيادة الاسم على
ثلاثة أحرف وهذا معنى الاطلاق في كلام الناظم وإنما اشترط الزيادة على
الثلاث اذا عرنا الاسم عن هاء التأنيث وهو ما أشار اليه بقوله (وشرط
منع العار كونه ارتقى)

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ
(فوق الثلاث) كزئب (أو) لم يرتق عن الثلاث ولكن كان أعجميا (كجور
أو سقر * أوزيد اسم امرأة لا اسم ذكر) هذه الثلاثة ممنوعة من الصرف
(١٠ - الكواكب الدرية)

فمنع جورا لعلمية والحجمة وكذلك سقر ومنع زيد من الصرف لأنه علم على
مؤنث بعد نقله من المذكر فان لم يرتق عن الثلاث أولم يكن أعجميا أولم يسبق.
استعماله في المذكر قبل استعماله في المؤنث ففيه

وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْ كَبِيرًا سَبَقَ * وَعَجْمَةٌ كَهْنَدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ
(وجهان) يجريان (في العادم تذ كير اسبق * وعجمة كهند والمنع أحق) من
الصرف في مثل هند من كل مؤنث عار عن ثاء التأنيث سا كن الوسط

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أُمْتَنَعُ
الاسم اذا كان أعجميا أى بوضع الحجم ووضع على أزيد من ثلاثة أحرف
فلا يصرف بل يمنع من الصرف للعلمية والحجمة وذلك كإبراهيم وإسماعيل
واسحاق ويعقوب صاوات الله وسلامه عليهم أجمعين

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
أى مثل ما تقدم من الحال المستلزمة لمنع صرف الاسم اذا حاول شيئا منها فلبس
به فان تلبس بالحجمة كانت مانعة له من الصرف مع علة أخرى كالعلمية وان
تلبس وصدر على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه كان من موانع صرفه مع علة
أخرى وهى العلمية ويفيد مجموع هاتين العلتين مثال الناظم بأحمد ويعلى
فكل من هذين الاسمين حاول وزن الفعل وحاول للعلمية

وَمَا يَصِيرُ. عَامًّا مِنْ ذِي أَلِفٍ * زَيْدَتٌ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
كل اسم زيدت فيه الألف لا إلحاق لا ينصرف بشرط أن يكون علما وأن
تكون ألف الإلحاق مقصورة كالألف فى حبلى وذلك كعلقى وأرطى اذا جعل
علمين والا فلا يمنع من الصرف اذا كانت ألف الإلحاق ممدودة كعلاء ولا يمنع
من الصرف أيضا اذا لم يجعل ما فيه ألف الإلحاق علما

وَالْعِلْمُ أُمْتَنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كَشَعَلَا
العلم المعدول من أفعال التوكيد كجمع فى قول القائل جاء النساء جمع فانه
معدول عن جمعوات وقد حاز العلمية بلاضافة المقدرة أى جمعهن فهو علم

على جاعة النسوة فقد حاز العالمية والعدل فنعاه من الصرف لأنهما من
علل المنع من الصرف وكذا يمنع من الصرف العالمية والعدل إذا كان المعدول
على وزن فعل كعمر وزفر المعدولين عن عامر وزافر

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرٌ * إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
الأمر العام الشامل لعدة من الأفراد إذا أريد منه فرد بعينه صار اللفظ الدال
على ذلك المراد بعينه علما فسحر الموضوع للزمن الواقع قبيل الفجر لا يخص
سحر يوم بعينه إلا إذا تعين بالقصد والارادة مثل ما لو سئل القادم من سفره
عن وقت قدومه فقال قدمت سحرا ليلة الجمعة فقد حارل التعيين بالقصد
والتعريف بالمعدول عن السحر المعروف بأل فأحرز العالمية والعدل فنعاه
من الصرف

وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ ذَامًا * هُوَ نَظِيرُ جُشْمَا
(وابن على الكسر فعال علما) ما كان على وزن فعال كحذام وقطام فالعرب
فيه طريقتان طريقة أهل الحجاز بناؤه على الكسر في الأحوال الثلاثة إذا كان
(مؤنثا) وطريقة تميم إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعامة والعدل فهو (نظير
جشما)

عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنَ مَا نُكِّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا
(عند تميم) فهو معدول عن جاشم فكذلك حذام معدول عن حاذمة ولا
شك أن هاتين العلتين من موانع الصرف أعني العالمية والعدل فالمنع من
الصرف دائر مع وجودهما والصرف دائر على فقدهما أو فقد أحدهما وهو
مفاد قوله (وأصرفن ما نكرا) نصرفه لفقد أحد العلتين وهو التعريف
(من كل ما) أي اسم حوله (التعريف) فأدرك أمما (فيه أثر) أي أثره
الذي حاول التعريف الاسم المنكر لأجله

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَنِي * إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَسِمِي
الاسم إذا كان منقوصا يتبع جوار في إعرابه فينوّن في كل من طائي الرفع والجر
وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب فتقول جاء قاض بالتنوين وهررت

بقاض بالتنوين أيضا ورأيت قاضي فتظهر الفتحة على الياء
 وَلَا ضَطْرَّكَ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ * ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
 يجوز لأجل الضرورة صرف ما يمنع من الصرف لوجود علة منع الصرف وذلك
 كقوله * تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * وهو كثير قد اعترف بجوازه أهل
 البصرة وأهل الكوفة وقد ورد صرف ما لا ينصرف للتناسب وذلك قوله
 تعالى سلاسل وأغلالا في قراءة من قرأ بالتنوين وهناك قراءة أخرى ببقائه
 على المنع من الصرف وأما الشق الآخر وهو منع المصروف من الصرف
 فأجازه قوم ومنعه آخرون وحجة من قال بمنع المصروف من الصرف قوله
 ومن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض
 فمنعه من الصرف وليس فيه سوى العافية

(إِعْرَابُ الْفِعْلِ)

إِزْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 يرفع المضارع عند مقتضيه وهو التجرد من الناصب والجازم فاذا لم يتجرد
 من الناصب بان اقترن بعامل من عوامل النصب كان حكمه ما أشار إليه
 الناظم بقوله

وَبَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيَّ كَذَا بَأَنَّ * لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ
 شرط نصب المضارع بأن أن تكون مصدرية وهي التي لم تسبق بعلم ولا ظن
 فان سبقت بعلم أو ظن لم تكن المصدرية بل تكون المخففة من الثقيلة وهي
 التي تنصب الاسم وترفع الخبر نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي انه
 سيكون منكم مرضى فقوله

فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَأَعْتَقَدَ * تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مُطَرِّدٌ

(فانصب بها) تفريع على ما ينهم من قوله لا بعد علم ففهموه أن الواقعة بعد
 علم لا تنصب المضارع بل تنصب الاسم وهو أحد معموليها ومعمولها الآخر
 الرفع وهو ما أشار إليه الناظم بقوله (والرفع صحح واعتقد) حيث أثبت لها

هذا العمل وهو نصب الاسم ورفع الخبر (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) أى كثير فى التراكيب العربية

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى * مَا أُخْتِهَا حَيْثُ أُسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
(وبعضهم أهمل أن) المصدرية أى من العرب من أهمل أن المصدرية فلم
تعمل النصب بل يرفع الفعل بعدها وكانت داعية الإهمال (حمله على * ما أختها
حيث استحققت عملاً) فهما مشتركان فى أن كلا منهما يسبك مع ما بعده
بمصدر فهما مشتركان فى هذا العمل

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ * إِنَّ صَدَرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
(وانصبوا بإذن المستقبل) بالشروط التى أشار إليها بقوله (إن صدرت والفعل
بعد موصلا) فشرط النصب بإذن أن يكون الفعل مستقبلا وأن تقع فى صدر
الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ويجمع هذه الشروط قولك لمن
قال لك آتيك فتقول فى جوابه إذن أكرمك بنصب الفعل ولما كان من
شرط النصب بإذن أن تقع فى صدر الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل
فاصل فكل ماخالف هذا الشرط يمنع من عملها النصب ولو كان المتقدم عليها
حرف عطف أو كان الفاصل بينها وبين الفعل القسم نبه على عدم منافاة
كل منهما لعملها النصب فقال

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأُنْصِبْ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
(أو قبله اليمين) أى توسط القسم بين إذن والفعل فذكر قبل الفعل (وانصب
وارفعاً) أى لك أن تنصب الفعل ولك أن ترفعه (إذا إذن من بعد عطف
وقعا) فلا يصادر تصديرها وتوقع حرف عطف قبلها ولذا جاز الوجهان النصب
والرفع

وَيَنْ لَّا وَلَامٍ جَرَّ التَّزِمُ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ
(وبين لا ولام جر التزم * إظهار أن ناصبة) مما تتازبه أن المصدرية من
بين النواصب أنها تعمل ظاهرة ومضمرة فتعمل ظاهرة إذا وقعت بين لام
الجر ولا النافية نحو جئتكم لأن لا تضرب زيدا وإن وقعت بعد لام الجر ولم تقع

بعدها لا النافية فحكمها في العمل دائر بين كونها مظهرة أو مضمرة فلم تعق عن العمل في كلا الحالتين وهو مفاد قوله (وان عدم)

لَا فَإِنْ أَعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً * وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِراً
(لا فإن اعمل مظهراً أو مضمراً) فتقول جئتكم لأقرأ أولاً أن أقرأ (و)
يتحتم إضمار أن إذا وقعت (بعد نفي كان) أي كان المنفية فقوله (حتماً
أضماً) بيان لما استتبعه أن المصدرية من وجوب الإضمار إذا وقعت بعد كان
المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ
(كذلك) يجب إضمار أن (بعد أو إذا يصلح في * موضعها حتى أو إلا
أن خفي) صلاحية حتى أو إلا في موضع أو عبارة عن حلولهما في محل أو فتحل
حتى في محل أو إذا كان الفعل الذي قبلها ينقض شيئاً فشيئاً كقوله
لأستسهيان الصعب وأدرك المني * فما انقادت الآمال الأصابر
المعنى لأستسهيان الصعب حتى أدرك المني وتكون بمعنى إلا إذا وقعت بعد
ما يفيد معالجة الشيء ومزاوانته شيئاً فشيئاً حتى يتم نحو قوله
وكنتم إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم
أي إلا أن تستقيم أي إذا سعت في الإصلاح بين قوم فلا أترك سبيلهم حتى
أجمع بينهم بحيث يكونون على مكارم الأخلاق ويزول ما وقع بينهم من العداوة
والبغضاء

وَبَعْدَ حَتَّى هُكَذَا إِضْمَارُ أَنْ * حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ
يجب إضمار أن بعد حتى إذا وقع بعدها المستقبل نحو سرت حتى أدخل البلد
فإن كان ما بعدها حالا أو مؤولاً به فالحكم ما أشار إليه بقوله

وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا
فالرفع واجب في تلك الحالة نحو سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلت ذلك
وأنت داخل فيها

وَبَعْدَ فَاجْوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ * مُحْضَيْنِ أَنْ وَسْتَرْهَاتِمُ نَصَبٍ
 ينصب الفعل الواقع في جواب الطلب المحض والنفي المحض بأن المقادرة وجوبا
 وذلك كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب يتحقق مع الأمر والنهي
 والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والنفي فالأمر نحو ائتني فأكرمك
 والنهي نحو قوله تعالى لا تطعوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب
 انصرني فلا أخذل والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومثله قوله
 تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التحضيض لولا أخرتني أي أجل
 قريب فأصدق وأكن من الصالحين ومثال التمني ليت لي مالا فأصدق منه
 ومنه قوله تعالى ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ * كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ
 مفاده أن الواو مثل الفاء في نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بشرط أن تفيد
 المعية نظير قوله لا تكن جلدًا وتظهر الجزع في إفادة المعية لأن معنى المثال
 لا تكن متصفا بالثبات مع إظهار الجزع وعدم الثبات على نوائب الدهر التي
 تكدر صفو الفكر

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمِدُ * إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
 لا يضر سقوط الفاء من الجواب إذا تعين بالقصد نحو زرنى أزرك وهل هو
 مجزوم على أنه جواب للأمر أو هو جواب لشرط مقدر فيتنظم الكلام هكذا
 زرنى إن زرنى أزرك محل بحث ثم ينهم من قوله وبعده غير النفي أنه لا يجوز
 الجزم بعد النفي فلا تقول ما نأثينا تحذثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ * إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ
 شرط الجزم بعد النهي مع سقوط الفاء أن يصح حلول ان الشرطية قبل لا مع
 صحة المعنى فالتركيب الذي يصح فيه المعنى قبل حلول ان الشرطية قبل لا وبعده
 حاوفا يجوز فيه الجزم بعد النهي ويمثل هذا قولك لا تدن من الأسد تسلم
 فان أدخلت ان الشرطية على لا فقلت ان لا تدن من الأسد تسلم لم يتغير
 المعنى والتركيب الذي يتغير فيه المعنى بعد دخول ان الشرطية على لا لا يجوز

فيه الجزم ويمثل هذا قولك لاتدن من الأسد يأكلك كان المعنى صحيحا
فان أدخلت إن الشرطية على لا فقلت إن لاتدن من الأسد يأكلك كان
المعنى فاسدا فجواز الجزم وعدم الجواز دائر على المحور الذي وضعه لك علامه
هذا الفن

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
الدال على الطاب إن ورد بغير صيغة أفعل بل ورد بصيغة اسم الفعل كصه
فلا تنصب جوابه بل اجزمه ويمثل هذا المعنى قولك صه أحسن إليكم
وحسبك الحديث يتم التاس

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ * كَنْصِبُ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْتَسِبُ
لما كانت أداة التمني والترجي قريبى الشبهه من حيث المعنى وهو الطاب
سرى ذلك الشبهه الى جوابيهما فنصب جواب الترجي الواقع بعد الفاء للشابهة
الواقعة بين التمني والترجي ويمثل هذا قوله تعالى لعلى أبلغ الأسباب
السموات فأطلع بنصب أطلع

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ * تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَذِفٌ
ينصب الفعل الواقع بعد عاطف بأن فى كلا حالتى الثبوت والخذف ان عطفه
على اسم خالص عن شائبة الفعل وذلك قوله

ولبس عباءة وتقر عيني * أحب الى من لبس الشفوف

فنصب وتقر عيني بان المندوفة لعطفه على الاسم الخالص

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصِبُ فِي سِوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى
مفاده أن النصب بأن مندوفة أو منكورة فى جميع مانق-تم وارد على القياس
وأما النصب بأن فى غير مانق-تم فهو وارد على الشذوذ يحفظ ماورد منه ولا
يقاس عليه ومنه قولهم خذ الماص قبل يأخذك أى قبل أن يأخذك

(عَوَامِلُ الْجَزْمِ)

بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَنَعَ جَزَمًا * فِي الْفِعْلِ هُكْذَا يَلْمُ وَلَمَّا

إذا وقع الطلب باللام أو بلا جزم الفعل الذي تعاق به الطلب مثال ذلك في
الطاب ليقيم زيد ومثاله في الدعاء أيقض علينا ربك ومثال ذلك في النهي
لا تحزن إن الله معنا ومثاله في الدعاء لا تؤاخذنا وكذا يحزم الفعل بما ولم
نحو لما يقيم عمرو ولم يقيم زيد فكل من لم ولما يحزم المضارع فهما مشتركان
في عمل الجزم مختلفان في المعنى لأن لم تجزم المضارع وتدل به إلى الماضي ولما
تجزم المضارع المتصل بالحال ففي مثل قوله تعالى ولما يدخل الإيمان في قلوبكم
إخبار من الله بأنهم لم يؤمنوا إلى وقت التكلم هنا ما ذكر من لم ولما ولا
واللام معدود من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا وأما الأدوات التي تجزم فعليتين
فأشار إليها بقوله

وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيِّ مَتَى آيَاتٍ أَيْنَ إِذَا مَا
مثال إن المعدودة فيما يحزم فعلين إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به
الله ومثال من قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ومثال ما وما تفعلوا من
خير يداه الله ومثال مهما قولهم مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فاستحق
لك بمؤمنين ومثال أي أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومثال متى قوله
متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عند ما خير موقد
ومثال أيان قوله

أَيَّانَ أَؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرِنَا * واذلم تدرك الأمن من المازل حذرا

ومثال أينما قوله * أينما الريح تهبها تمل * ومثال إذا ما قوله

وانك إذ ماتأت ما أنت أمر * به تلف من إياه تأمر آتيا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفُ إِذَا مَا * كَيْفَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

(وحيثما) في كلام الناظم وما ذكر بعده من قوله (أنى وحرف إذا ما * كان
وباقى الأدوات أسماء) تنبيه على ما يكون من هذه الأدوات موسوما بالحرفية

وما يكون موسوما بالاسمية بعد بيان أن كلا منها يحزم فعلين فقوله وحرف
إذا ما كان وبقى الأدوات أسماء بيان ما توسم به كل أداة ومثال حيث قوله

* حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان * ومثال أنى قوله

خيلى أنى تأتيا نأيا * أخاقة غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قُدِّمًا * يَتَأَوُّ الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمَا
 (فعلين يقتضين) بيان لما تستلزمه الأدوات فتستلزم (شرطا قدما) أى يتقدم
 وضعا وطبعاً و (يتأو) هـ (الجزاء) وضعا وطبعاً وقوله (وجواباً وسماً) إشارة
 الى أن ما يوسم بالجزاء يوسم أيضاً بالجواب ولعدم اشتراط أن يكون الشرط
 والجزاء على صورتى المضارع أو على صورتى الماضى بل يجوز أن يكونا على
 صورة الماضى ويجوز أن يكونا على صورة المضارع ويجوز أن يكون أحدهما
 على صورة الماضى والآخر على صورة المضارع والى هذا يشير قوله
 وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ *
 فوجودهما على أى صورة من هذه الصور الثلاث مستند الى جوار ذلك
 صناعة

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ * وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ
 (وبعد ماض) أى وبعد شرط ماض وانما وصف الشرط بالماضى ليرتب عليه
 قوله (رفعك الجزاء حسن) لأن رفعك الجزاء لا يحسن الا بعد الماضى وأما
 رفعه بعد المضارع وهو ما أشار اليه بقوله (ورفعه بعد مضارع وهن) فليس
 بحسن فضلا عن ضعفه

وَأَقْرُنْ بِفَاءٍ حَتَّمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا كَمْ يَنْجَعِلُ
 كل جواب لا يصلح أن يقع شرطا يجب اقترانه بالفاء فمن ذلك الجملة الاسمية
 نحو إن جاء زيد فهو مكرم ومن ذلك أيضا فعل الأمر نحو إن جاء زيد
 فاضربه ومن ذلك أيضا الجملة الفعلية المنفية نحو إن جاء زيد فإضربه
 وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأُ * كَمَا تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأُ
 تقدم أن كل جواب لا يصلح للشرطية يجب اقترانه بالفاء وتقدمت الأمثلة التى
 يجب اقتران الجواب فيها بالفاء تنميا للفائدة وأشار فى هذا البيت أعنى قوله
 وتختلف الفاء إذا المفاجأ الخ الى أن كل ما يجب اقترانه بالفاء تختلف الفاء فى هذا

الاقتران إذا الفجائية فن ذلك قوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَائِنِ يَقْتَرِنُ * بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ بِتَثْنِيَّتِهِ قَبْلَ

الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط إذا قرن بالفاء جاز رفعه ونصبه وجزمه
سواء قرئ قوله تعالى وإن تبدوا ما أنفسكم أوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء فقرأ يغفر بالوجوه الثلاث الرفع والنصب والجزم

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِثْرَ فَا * أَوْ وَائٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اُكْتِنَفَا

إذا اكتنف مضارعاهما جملتا الشرط والجزاء بأن توسط بينهما واقترن بالفاء أو الواو
جاز فيه الجزم والنصب فيجوز في قولك إن قام زيد ويخرج خالد أو
فيخرج خالد أكرمك نصب يخرج وجزمه

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ

قد يأتي الحذف على جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط وقد يأتي حذف
الشرط والاستغناء عنه بالجواب وإن كان الأول كثيرا وهو حذف الجواب
والاستغناء عنه بالشرط وأما حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب فقليل
ولكن لا بد لحذف كل منهما من دليل ويمثل حذف الجواب والاستغناء عنه
بالشرط قولك لمن تصفه بالظلم أنت ظالم إن فعلت التقدير إن فعلت كذا
فأنت ظالم ويمثل حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب قوله

فطلقها فإست لها بكف * ولا يعمل مفرقك الحسام

أي والا تطلقها حذف الشرط واستغنى بالجواب عنه للدليل الذي سبق في
قوله طلقها

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

إذا اجتمع الشرط والقسم وتأخر أحدهما عن الآخر يحذف جواب المتأخر
منهما ما للدلالة ما سبق جوابا للمتقدم منهما ففي مثل قولك إن قام زيد والله
يقوم عمرو يحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه وفي مثل

قولك والله إن قام زيد ليقومن عمرو يحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالَيْتُمْ قَبْلُ ذُو خَيْرٍ * فَالْشَّرْطُ رَجَّحٌ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ
التوالى صادق بتقدم الشرط وتأخر القسم وصادق بتقدم القسم وتأخر الشرط
وفي كل من هاتين الصورتين سبقتهما ذو خير بأن يسبقهما مبتدأ إذ هو الذي
يوسم بأنه صاحب خبر فالذي يترجح إجابة الشرط بذكر جوابه تقدم الشرط
أو تأخر وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر ويمثل الحالتين قولك زيد إن
قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه فالمدكور في كل من الصورتين
هو جواب الشرط والمحذوف فيهما هو جواب القسم

* وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ * شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٌ
تقدم أنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب
المتقدم فيعول على هذا الاجتماع فيعمل بالتقدم والتأخر إذا لم يسبقهما ذو خير
وذكر في هذا البيت أنه ربما يترجح جانب الشرط ولو تأخر ولو لم يتقدمهما
ذو خير ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لاتفننا عن دماء القوم ننتقل
فأجيب الشرط وحذف جواب القسم والدليل على أن المذكور في البيت هو
جواب الشرط حذف الياء من لانفنا

(فَصْلُ لَوْ)

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقِلُّ * إِيْلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ
(لو حرف شرط) أي تفيد ربط الجواب بالشرط ويفسر هذا المعنى ويمثله
قولك لو قام زيد لقمتم ولما كان الكثير في الجواب بناءه على متحقق
الوقوع ولا يدل على متحقق الوقوع إلا الماضي كان الغالب أن لو لا يليها إلا
الماضي ولذا تسم الناظم قوله (لو حرف شرط في مضي ويقل * إيلاؤه
مستقبلا لكن قبل) لافائدة في قوله لكن قبل بعد قوله ويقل إيلاؤه

مستقبلا لأن معناه أن وروده قليل وهو معنى قوله لكن قبل فتوافقا على
قوله الورود فأحدهما يغنى عن الآخر

وهي في الاختصاص بالفعل كإن * لكن لو أن بها قد تقترن
لما كان اختصاص ان الشرطية بالفعل دائمي وقد شبهوا لو بها في هذا
الاختصاص فيقتضي الشبه بداوم الاختصاص في لو أتى بما ينفي الدوام فقال
لكن لو أن بها قد تقترن * ولا شك أن اقتران أن واسمها وخبرها باو ينفي
دوام الاختصاص ويمثل هنا قوله تعالى - ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
والبحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله - فإن قلت انتظام المعنى
في الآية لا يتم إلا بتقدير الفعل أي لو ثبت أن ما في الأرض الآية قلنا هذا أمر
فرضي أي على فرض الثبوت والفعل الذي اختصت به ان الشرطية وأشبهتها
في ذلك الاختصاص لو الشرطية الفعل الثابت المحقق الذي منشؤه التحقق
والثبوت لا الفرض والتقدير

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا * إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَنْفِي كَفَى
في غالب التركيب أن لو الشرطية لا يليها إلا الماضي ويقال أن يليها المستقبل
ومنه قوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبيكون من حذر العذاب فعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لمزة ركها وسجودا
أي لوسمعوها

(أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا)

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَتَلَوَّا تَلَوَّهَا وَجُوبًا أَلْفَا
التشبيه الواقع في قول الناظم أما كهمما لاشتراكهما في إفادة التعليق وربط
الجواب بالشرط الذي تضمنته أما وقد فسرهما سيبويه بهما فالقائل أما فزيد
منطلق مفسر بهما يكن من شيء فزيد منطلق وأشار بقوله * لتلوتلوهما وجوبا
ألفا * الى وجوب اقتران الجواب بالفاء والوجوب يستلزم السكنة فليكن

الحذف قليلا واليه يشير قوله

وَحَذَفُ ذِي الْفَا قُلَّ فِي شَرِّ إِذَا * لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا
فالحذف قليل والذكر كثير اذا لم يصحب حذف الفاء حذف القول أما اذا
صحبها حذف القول فليس بقليل ومنه قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم
أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أَيْ فَيَقَال لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ * إِذَا أُمْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدَا
لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا ربطا امتناع الجواب لوجود غيره فالربط معنى
وضعي وأما لزوم الابتداء واقتران الجواب باللام اذا كان مثبتا وحذف الخبر
وجوبا فن الخواص ويجمع هذه المعاني قولك لو لازيد هلاك عمرو أى لولا
زيد موجود فقد تضمن هذا المثال حذف الخبر واقتران الجواب باللام
ولزوم المبتدأ

وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِنْ وَهَلَا * أَلَّا أَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا *

أشار بقوله وبهما التحضيض الخ الى أن اللوما ولولا استعمالا آخر وهو
التحضيض ويشير الى هذا المعنى قوله تعالى - فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين - فالآية على طبق قول الناظم وبهما التحضيض الخ
الى أن قال وأولينها الفعل فقد أحرزت لولا في الآية الشريفة التحضيض
وولاية الفعل يشهد هذا كل من نظري سياق الآية

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ * عَالِقٌ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

(وقد يليها اسم) حكم على جميع أدوات التحضيض بأنها قد يليها الاسم بعد
الحكم عليها بأنها انما يليها الفعل ولما كانت ولاية الاسم لأدوات التحضيض
لا تنافي اختصاصها بولاية الفعل ضرورة أن الاسم لا بد له من عامل إما متقدم
عليه أو متأخر عنه فيعتبر هو الوالى لأدوات التحضيض قال (بفعل مضمر)
أى معمول لفعل مضمر (عالق أو بظاهر مؤخر) فالاسم الذي ولى هذه الأدوات
لا بد له من عامل من ذكر أو مخدوف فلم يفت الأدوات استحقاقها من ولاية الفعل
فمثال الاسم معمول للفعل المضمر قوله هلا التقدّم والقابض صحاح التقدير

هلا وجد التقدم والقاوب صحاح فالتقدم معمول لهذا الفعل المقدر ومثال
العامل المتأخر لولا زيدا ضربت فزيدا معمول لضربت التقدم لولا
ضربت زيدا

(الإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ)

ما قيل أَخْبَرُ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرٌ * عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلُ أُسْتَقَرَّ
ظاهر هذا الكلام لا يفيد الطالب ولا يتففع منه بشئ وليس كل طالب متمكن
من المعلم الذي يبين له معنى هذا التركيب فيصل الى المراد فلا سبيل له الا اذا
وقف على كلام يبين له المراد فيتم على من تصدى للبيان أن يبين المراد
بعبارة سهلة تفيد من لم يعثر على المعلم بان يفسر الكلام بحسب ظاهره ويطويه
بحسب المراد وذلك أنه إن قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء بالذي فظاهر
هذا الكلام أنك تجعل الذي خبرا عن هذا الاسم وليس كذلك بل الأمر
بعكس هذا وهو أنك تجعل الذي مبتدا وتخرجه عنه بهذا الاسم فالباء في قوله
بالذي بمعنى عن أى أخبر عن الذي فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك
ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فوقع الذي مبتدا وزيد خبر عنه
وهو مخالف لظاهر النظم في قوله * أخبر بالذي * فان ظاهره ان الذي
يخرجه عن الاسم والاسم يقع مبتدا فيترك ظاهره ويبين بهذا البيان وهو
أن تجعل الاسم الواقع في جملة ضربت زيدا خبرا عن الذي وتجعل ما توسط
بين المبتدا والخبر صلة الذي وقد أشار الى هذا بقوله

وَمَا سَوَاكُمَا فَوَسَّطُهُ صَلَةٌ * عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّحْمِلَةِ
عائد الصلة الضمير الذي أخلف زيدا الواقع خبرا عن الذي فالضمير الذي في
جملة الذي ضربته زيد خلفا عن زيد الواقع خبرا عن الذي وفي قوله
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا * ضَرَيْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخِذَا
(نحو الذي ضربته زيد فذا) إشارة الى أن ما وقع خبرا عن الذي أصله
(ضربت زيدا) فالإشارة الى ما (كان) عليه ما جعل خبرا عن الذي وهو
أنه كان منصوبا على المفعولية ثم أخذ من جملة وجعل خبرا وجعلت الجملة صلة

فَقُولْهُ (فَادِرُ الْمَأْخُذِ) أَيْ وَالْمَسَالِ فَالْمَدْرَايَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ
 وَقَبْلَ اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي * أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبِّتِ
 مراعاة التطابق بين المبتدأ والخبر أفراداً وتثنية وجعاً وتذكيراً وتأنيساً أمر
 واجب فلا يحمل المفرد على المثني ولا المذكر على المؤنث فلا يخالف الخبر في
 شيء ثبت للمبتدأ فينبى على مراعاة التطابق بين المبتدأ والخبر أنه إذا قيل لك
 أخبر عن الزيد من ضربت الزيد قلت اللذان ضربتهما الزيدان
 فتجوز على هذا المحور في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث فإذا قيل لك أخبر
 عن هند من ضربت هنداً قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا * أَخْبِرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حُتِمَا
 يؤخذ من قول الناظم قبول تأخير وتعريف أنه يشترط لما يخبر عنه بالذي أن
 يكون قابلاً للتأخير والتعريف فلا يخبر بالذي عما يستحق الصدارة كأدوات
 الشرط والاستفهام ولا يخبر عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ * بِمُضْمَرٍ شَرْطٍ فَرَاعَ مَارَعَوْا
 و (كذا الغنى عنه بأجنبي أو * بمضمر شرط) وإذا كانت هذه شروطاً
 والشروط يجب مراعاتها (فراع) أنت (مارعوا) بأن تنسج على المنوال الذي
 نسجوا عليه فتخبر بالوصف مع صفته وتخبر بالضاف مع المضاف إليه فإذا
 قيل لك أخبر عن غلام زيد من ضربت غلام زيد قلت الذي ضربته غلام
 زيد وإذا قيل لك أخبر عن رجل ظريف من ضربت رجلاً ظريفاً قلت
 الذي ضربته رجل ظريف

وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضٍ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 الاسم إما أن يكون واقعاً في جملة اسمية أو في جملة فعلية وفي كل من هاتين
 الحالتين يصح الأخبار فتقول في زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في
 ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يصح الأخبار بالألف واللام إلا إذا أسند
 إلى فعل

إِنْ صَحَّ صَوْنُ صَلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهِ الْبَطْلَانُ
فلا يصح على ما اشترطه الناظم الاخبار عن الاسم الواقع في جملة اسمية بالألف
واللام وكذا لا يصح الاخبار بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة فعلية
فعلها غير متصرف نحو نعم الرجل وبصح الاخبار في مثل قول الناظم وقى
الله البطل فنقول الذي وقاه الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَارَفَعَتِ صَلَّةُ أَل * ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ
الضمير الذي رفعته صلة أَل لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون عائدا على
أَل أولا فان كان عائدا على غير أَل فهو ما أفاده الناظم بقوله أُبَيِّنَ وانفصل
والا كان واجب الاستتار فان قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة
فان أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ عن الزيدين الى العمرين رسالة أنا
ففي المبلغ ضمير عائدا على الألف واللام واجب الاستتار وان أخبرت عن الزيدين
في المثال المذكور قلت المبلغ أنا عنهما الى العمرين رسالة الزيدان فأنا مرفوع
بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا المثني المنجهر
عنه فيجب اذا اراز الضمير

(الْعَدَدُ)

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدٍّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
ثبتت التاء في ثلاثة رجال وأربعة رجال الى غاية العشرة ويجرد اسم العدد من
التاء اذا كان المعرود مؤنثا وهو المعنى بقول الناظم

فِي الضَّدِّ جَرَّدُ وَالْمُمَيِّزَ أَجْرُرُ * جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلِيلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ
(في الضد جرد) اسم العدد من التاء اذا كان المعرود مؤنثا الى العشرة
ويمثل الأول قولك عندي ثلاثة رجال أو أربعة رجال حتى تنتهي الى قولك
عندي عشرة رجال ويمثل الثاني قولك عندي ثلاث نسوة وتنظام الكلام
هكذا حتى تنتهي الى قولك عندي عشر نسوة هذا حكم اسم العددهان يجرد
من التاء مع المؤنث ولا يحق به التاء مع المذكور وأما حكم المعرود مذكرا كان أو
(١١ - الكواكب الدرية)

مؤنثا فيجبر على أنه محيز ومبين لما وقع عليه اسم العدد وقد أفاد هذا الحكم
الناظم فقال (والمميز اجزأ * جمعا بلنظرة في الأكثر)

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفَ * وَهَيْئَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفَ
(ومائة والألف للفرد أضف) إذا تكون العدد من المائة أو الألف فلا يضاف
إلى المفرد فتقول عندي مائة دينار أو عندي ألف دينار هذا هو الكثير في
إضافة المائة إلى المفرد والقليل إضافة إلى الجمع وإليه يشير قوله (ومائة بالجمع نزا
قد ردف) ومما ورد منه قوله تعالى وابشروا في كهفهم ثلاث مائة سنين بالاضافة
أي إضافة مائة إلى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي

وَأَحَدٌ أَذْ كُرْ وَصَلْنَهُ بِعَشْرٍ * مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
فتذكر الواحد والاثني والثلاث وتركبه مع عشر إذا كان المعداد مذكرا
فتقول أحده عشر اثني عشر ثلاثة عشر أربعة عشر فتركب مادون العشرة
مع العشرة إلى تسعة عشر وتركب مادون العشرة مع العشرة إلى تسع عشرة
إذا كان المعداد مؤنثا فتقول إحدى عشرة اثنتا عشرة ثلاث عشرة إلى
تسع عشرة وقد أفاد هذا بقوله

وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةٌ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ
وهي كثيرة نفيلة مثل ثقل الكسرة الواقعة في الحروف

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى * مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
فتجرد العشرة من التاء مع المذكر فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وتقول
عندي ثلاث عشرة امرأة

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَاقِدِّمَا
(و) مايت (لثلاثة وتسعة وما * بينهما إن ركا ماقدما) والذي تقدم هو
إلحاق التاء بعشر في المؤنث فتقول عندي أربع عشرة امرأة وعدم إلحاق
التاء بعشر في المذكر فتقول عندي أربعة عشر رجلا

وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ اُثْنَتَى وَعَشْرًا * اِثْنَتَى إِذَا أُهْنِيَ تَشَا أَوْ ذَكَرَا

لف وأشر صرتب فقلوه اذا أنتى راجع لقلوه وأول عشرة اثنتى وقلوه أوذ كرا
راجع لقلوه وعشرا لثنى

وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلِفِ * وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلِفُ
المركب من اسم العدد والمعدود له في حالة الرفع الألف وفي حالتى النصب والجر
الياء المذكر والمؤنث سواء في هذا الحكم والمميز للمذكر من المؤنث التاء في
اثنتا عشرة للمؤنث وعدم التاء في اثنا عشر للمذكر فتقول في حالة الاسناد
للمذكر في الرفع جاء اثنا عشر رجلا وفي حالتى النصب والجر رأيت اثنى عشر
رجلا وصهرت باثنى عشر رجلا وتقول في حالة الاسناد للمؤنث رفعا جاءتنى
اثنتا عشرة امرأة وفي حالتى النصب والجر رأيت اثنتى عشرة امرأة وصهرت
باثنتى عشرة امرأة

وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا *
مثل الناظم بما يصدق عليه الضابط الذى وضعه في صدر البيت وأشار اليه بقوله
وميز العشرين للتسعين بواحد فان الأربعين من مراتب الأعداد الداخلة تحت
قوله وميز العشرين الى التسعين فتطابق البيان والمثال ولنعم ماصنع

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا
تقدم أن مراتب الأعداد من عشرين الى التسعين تميز بواحد فتقول مضى
على هذا الرجل أربعون سنة واشترت عشرين جارية وماكنت تسعين عبدا
وقد أشبه هذا العدد البسيط العدد المركب في التمييز بواحد فتقول انى رأيت
أحد عشر كوكبا وعندي إحدى عشرة جارية هذا حكمه من حيث التمييز
ومن حيث البناء على فتح الجزأين

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ أَوْ عَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ
(وان) خرج عن هذا الوضع بان (أضيف) هذا (العدد) (المركب)
فهل يبقى على فتح الجزأين فتقول أحد عشر كوكبا أو (يبقى البناء) للصدر
(وعجز قد يعرب) فتقول أحد عشر كوكبا بفتح أحد على البناء وكسر عشر على
الأعراب محل نزاع

وَصُغُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
 يصاغ اسم على وزن فاعل بالنسبة للمذكر أو على وزن فاعلة بالنسبة للمؤنث
 من الأعداد التي تقومت من اثنين أو ثلاثة أو أربعة إلى عشرة فيصاغ للمذكر
 ثان وثالث إلى العشرة ويصاغ للمؤنث ثمانية وثلاثة إلى العشرة وهو مفاد قوله
 وَأَخْتِمُهُ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّائِيَةِ وَمَتَّى * ذَكَرْتُ فَادُّ كُرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
 أشار بقوله ومتى ذكرت الخ إلى ما يحصل به الفرق بين المذكر والمؤنث
 وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بِنِي * تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ
 إلى أن لما يصاغ على وزن فاعل من اسم العدد استعمالا آخر غير ما سبق في قوله
 وأختمه في التائيب بالتاء الخ وهو أنه يستعمل مع ما اشتق منه بمعنى أنه واحد مما
 اشتق منه ففي قولك ثاني اثنين أنه واحد من اثنين بمعنى أنه مكمل الواحد اثنين
 وإلى هذا يشير قوله تعالى إذ أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين أي مكمل
 الواحد اثنين هذا انتظامه في المذكر وينتظم في المؤنث بهذا الانتظام ففي
 قولك إحدى اثنتين أي واحدة من اثنتين أي مكملة الواحدة اثنتين وهكذا
 العمل في المذكر والمؤنث إلى العشرة ففي قولك عاشر عشرة أي مكمل التسعة
 عشرة وتقول في المؤنث عشرة عشر وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا
 إلى استعمال آخر لما صيغ على وزن فاعل من اسم العدد وهو إضافته إلى
 ما يليه أو تنوينه ونصب ما يليه به نظير قولك ضارب زيد بالاضافة أو ضارب
 زيدا بالتنوين ونصب ما يليه به فتضيفه إلى ما بعده أو تنوينه وتنصب ما بعده
 به فتقول ثالث اثنين بالاضافة أو ثالث اثنين بتنوين ثالث ونصب اثنين وعلى
 كل تقدير المعنى واحد لأن المراد بقولك ثالث اثنين أي مصير الاثنين ثلاثة
 وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي أَثْنَيْنِ * مُرَكَّبًا فَجَبِي بَرَكِيَيْنِ
 صدر أولهما بعض ما فوقه من اسم العدد وعجزه عشر في المذكر وعشرة في

المؤنث وصفة العمل أنك تجيء بفاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث وتركبه مع غيره من اسم العدد فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر في المذكر وتقول في المؤنث ثالثة عشرة ثلاث عشرة وهكذا الى تسع عشرة فاذا عملت هذا العمل فقد أتيت بتركيبين وأشار الناظم الى طريق آخر فقال

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفْ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَنِي
وطريق ذلك أن يقتصر على صدر المركب الأول ويضاف الى المركب الثاني فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر في المذكر وهذه ثالثة ثلاث عشرة في المؤنث وهناك طريقة ثالثة أشار اليها الناظم بقوله

وَشَاعَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
فينتصر على أحد المركبين فيقال هذا ثالث عشر في المذكر وهذه ثالثة عشرة في المؤنث وأشار بقوله وقبل عشرين الخ الى أن المصاغ من اسم العدد يذكر قبل العقود ويعطف عليه العقود فيقال حادي وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين واليه يشير قوله

وَبَابُهُ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَائٍ يُعْتَمَدُ *
ومعناه أنه يستعمل فاعل قبل العقود بحالتيه فيقال فاعل في التذكير وفاعلة في النأنث

(كَمْ وَكَأَيِّ وَكَذَا)

مَيَّزَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا * مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
لكم الواقعة في نظم الكلام استعمالان أحدهما الاستفهام فاذا تميز بمثل تمييز عشرين فاذا وقع الاستفهام عما سما وشلا من أفراد الرجال قلت كم شخصًا سما فوقع تمييزها منصوبا كتمييز عشرين الواقع في قولك عندي عشرون رجلا ولتمييز كم الاستفهامية حكم آخر وهو ما أشار اليه الناظم بقوله

وَأَجَزَ أَنْ تَجَرَّهُ مِنْ مُضْمَرًا * إِنَّ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

(واجزأ نجره) أى التمييز (من مضمرا) بالشرط الذى أشار اليه الناظم بقوله (إن وليت كم حرف جر مظهرا) فاذا وقع الاستفهام عن كمية الدراهم التى تسوّمت بها ما نسوّمته فقلت بكم درهم اشتريت هذا كان المعنى بكم من درهم اشتريت هذا الاستعمال الثانى وهو ما أشار اليه بقوله

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * أَوْ مِئَةٍ كَكُمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
تشبيه كم الخبرية بالعشرة والمائة من حيث التمييز فكما أن تمييز العشرة والمائة يكون مجرورا فكذا تمييز كم الخبرية ويمثل هذا قولك بكم درهم اشتريت
كَكُمْ كَأَيِّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ * تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صَلِّ مِنْ تَنْصِبُ

(ككم كأي وكذا) التشبيه من حيث كثرة ما وقع الاخبار عنه فالتشبيه من هذه الجهة نام وأما من حيث التمييز فلا لأن تمييز كم مجرور باطراد وتميز كأي وكذا منصوب ولا يقع مجرورا إلا بمن كقولك هناك وكأي من نبي قاتل معه ريمون كثير وهذا هو الكثير فى تمييز كأي وأما تمييز كذا فلا يقع إلا منصوبا ويمثله قولك ملكت كذا درهما وإلى هذا البيان الذى تلوته عليك يشير قوله (وينصب * تمييز ذين أوبه صل من نصب) جر التمييز بمن مخصوص بتمييز كأي كما علمت

(الْحِكَايَةُ)

إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
(إحك بأى ما) ثبت (لمنكور) من الأعراب رفعا ونصبا وجرا إذا سئل عنه فيقال فى الوقف لمن قال جاءنى رجل أى بالرفع ولئن قال رأيت رجلا أيا بالنصب ولئن قال مررت برجل أى بالجر ويقال فى الوصل أى يافتى وأيا يافتى وأى يافتى وتقول فى التأنيث أية رفعا وفى التثنية أيتان رفعا وأيتين نصبا وجرا وفى الجمع أيون رفعا وأيين نصبا وجرا وأشار الى صفة الحكاية بمن فى حالة الوقف فقال

وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ * وَالنُّونَ حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعَنَّ

فإذا حركت النون وأشبعته تولد عنها حرف مجانس لحركتها فإذا سئل عن المنكور المذكور بمن وذلك إذا قيل جاءني رجل قيل في السؤال من في حالة الرفع وإذا قيل رأيت رجلا قيل من إذا قيل مررت برجل قيل من وأشار بقوله

وَقُلْ مَنْكَ وَمَنْيْنِ بَعْدَ لِي * إِلْفَانِ كَمَا بَيْنَيْنِ وَسَكَنٌ تَعْدِلُ
إلى صفة السؤال بمن المنكور المذكور إذا كان مثنى فيرد السؤال بمن بماله من الاعراب رفعا ونصبا وجرا فتقول لمن قال جاءني رجلان منان وتقول لمن قال رأيت رجلين منين وتقول لمن قال مررت برجلين منين وأشار بقوله

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَّهُ * وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسْكَنَةٌ
إلى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت منه وأشار بقوله منه إلى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت وأشار بقوله والنون قبل تاء المثنى مسكنة * إلى أنه ينقاس تسكين النون في منه إذا ألحقت بها ألف التثنية وذلك إذا كان السؤال واردا على مثنى وذلك إذا قيل جاءني ابنتان قيل في السؤال منتان وإذا قيل رأيت ابنتين قيل في السؤال منتين وإذا قيل مررت بابنتين قيل في السؤال منتين بتسكين النون رفعا ونصبا وجرا على القياس

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ * بِمَنْ يَأْتِرُ ذَا بِنْسُوَةٍ كَلَفُ
(والفتح نزر) أى قليل وأشار بقوله (وصل التاء والألف * بمن يأتى ذى بفسوة كلف) إلى أنه إذا وقع السؤال بمن عن مثنى مؤنث ألحقت بهن الألف والتاء فإذا قيل جاءني ابنتان كان السؤال الوارد على هذا منتان بزيادة الألف والتاء على من وأشار بقوله

وَقُلْ مَنُونٌ وَمَنْيْنٌ مُسْكِنًا * إِنَّ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُحْطْنَا
إلى صفة السؤال الوارد على قول القائل جاء قوم فصفة السؤال منون رفعا ومنين نصبا وجرا هذا في حالة الوقف وأشار إلى حالة الوصل بقوله

وَأِنْ تَصِلَ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَنْوُوتٌ فِي نَظْمٍ غُرِفُ
الى أن وقوع منون في الشعر غير معروف لأنه لم يثر على وروده في أشعار
العرب

وَالْعِلْمُ أَحْكَمُ مِنْ بَعْدِهِ * إِنْ عَرِيتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أُفْتَرَنُ
تطابق السؤال في الاعراب لاعراب العلم المحكي بعد من خاص بان لا يقع السؤال
بعد عاطف فان وقع بعد عاطف وجب رفعه في الأحوال الثلاث ويمثل تطابق
السؤال الذي تجرد عن العاطف في إعراب العلم المحكي قولك في الحكاية لمن
قال جاءني زيد من زيد وتقول لمن قال رأيت زيدا من زيدا وتقول لمن
قال مررت بزيد من زيد فاذا تقدم لسؤال عاطف وجب رفع السؤال سواء
كان المحكي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فاذا قيل في المحكي جاءني زيد أو
رأيت زيدا أو مررت بزيد كان السؤال ومن زيد بالرفع لا غير

(التَّأْنِيثُ)

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ
التأنيث وصف من الأوصاف ومعنى من المعاني كالتذكير فيحتاج كل منهما
الى ما يقوم به كي ندرك قيامه بالوصف وان الموصوف الصبغ به فالذي يقوم
التأنيث العلامة التي تحتف بال مؤنث من التاء أو الألف بنوعيهما متصورة أو
مدودة فان وجدت علامة التأنيث في ظاهر اللفظ فالأمر ظاهر والا كانت
مقدرة

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
فيستدل على تأنيث الاسم بأمور منها عود الضمير عليه مؤنثا ومنها رد التاء
اليه اذا صغر فيستدل على تأنيث الكتف بعود الضمير عليها مؤنثا فيقال
الكتف نهشتها ويستدل على تأنيث اليد برد التاء اليها اذا صغرت فيقال يديته
وَلَا تَلِيَّ فَارِقَةً * أَعْلًا وَلَا الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ

التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث لاتلى من الأوصاف الامثل قائمة مؤنث قائم وقاعدة مؤنث قاعد ولا تلى من الأوصاف ما كان على فعول الا اذا كان بمعنى فاعل نحو صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر فلحقه التاء كثيرا وقد تحذف نحو قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم وقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين هذا ان كان فعول بمعنى فاعل فان كان بمعنى مفعول كان جارياً على ما يتلى عليك من التفصيل وذلك انه ان استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفاً لحقه التاء نحو هذه ذبيحة بمعنى مذبوحة ونطيحة بمعنى منطوحة وان لم يستعمل استعمال الأسماء بان أجرى على موصوف حذف منه التاء غالباً نحو امرأة جريح وعين كليل بمعنى مجروحة ومكحولة ولا تلى تاء الفرق ما كان على مفعول نحو امرأة مهازر أى كثيرة الهزر ولا تلى أيضاً مفعول نحو امرأة معطير اذا كثرت من استعمال الطيب

* كَذَاكَ مَفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ * تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْنُوذٍ فِيهِ
(كَذَاكَ مَفْعَلٌ) لاتليه تاء الفرق بين المذكر والمؤنث فيقول رجل مغمم لمن لا يثنيه شئ عما يهواه من اظهار الشجاعة وحيث لاتلى تاء الفرق شيئاً مما ذكر جريا على القياس (و) أما (ماتليه * تاء الفرق من ذى) أى من هذه المذكرات (فشْنُوذٍ فِيهِ) أى فليس جارياً على القياس

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ اِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا اَلتَّاءُ تَمْتَنِعُ
الغالب عدم حقوق التاء لفعل اذا كان بمعنى مفعول كقَتِيلٍ بمعنى مقتول اذا كان جارياً على موصوف نحو رجل قنيل بمعنى مقتول

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَهْنَى الْغُرِّ
(وألف التائيث) المجهولة علامة للمؤنث إما (ذات قصر) إما (ذات مد) نحو أهنى الغرر

وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى * يُبْدِيهِ وَزَنُّ أَرْبَى وَالطُّوْلَى
كحلى وبهمى

وَمَرَّطَى وَوَزَنَ فَعْلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعِي
(ومرطى ووزن فعلى) يكون (جمعا) كبردى نهر (أومصدرا) كرجى (أو
صفة) كالطولى و (كشبعى)

وَكُجُبَارَى سَمَّاهُ سِبْطَرَى * ذِكْرَى وَحِثْنَى مَعَ الْكُفْرِى
ومن الصفة جبارى لطائر يتبع على الذكر والمؤنث ومن الصفة بهمى للباطل
ومنها فعلى كسبطرى ضرب من السير ومنها مصدر كذكرى ومنها فعلى
كحِثْنَى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو ككفرى لوعاء الطلع

كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَّارَى * وَأَعَزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ أُسْتِنْدَارَا
ومنها فعلى نحو خليطى للاختلاط ومنها فعلى نحو شقارى لبنت

لَمَدَّهَا فَعْلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءَ *

(لمدّها) أى لما جعلت ألف التانيث الممدودة علامة على تانيثه أوزان منها
(فعلاء) اسما كصجرأ أو صفة كحمراء مؤنث أحر (أفعلاء) كأربعاء اسم
اليوم الذى فى وسط الأسبوع مثلث العين فيجوز فتحها وضمها وكسرهما
والى هذا يشير قوله (مثلث العين وفعلاء) نحو عقرباء لأنثى العقارب

ثُمَّ فِعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا * وَفَاءِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا *

(ثم فعالا) نحو قصاصاء للقصاص و (فعلاء) نحو قرقصاء اسم طيئة من هيمئات
العقود و (فاعولا) نحو عاشوراء و (وفاءلاء) نحو قاصعاء اسم لجزيرة البربوع
و (فعليا) نحو كبرياء وهى العظاءة و (مفعولا) نحو مشيوخاء

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فِعَالًا وَكَذَا * مُطْلَقَ فَاءِ فَعْلَاءَ أَخِذَا

(ومطلق العين فعالا وكذا) إغلافي العين عبارة عن ضبطها بالحركات الثلاث
الفتحة والكسرة والضمّة ويوجد هذا الوزن فى براساء لغة فى برانساء وهو
وهم الناس (مطلق فاء فعلاء أخذا) إطلاق الفاء عبارة عن ضبطها بالحركات
الثلاث وأخذها عبارة عن استعملها فيما وضعت له من المعانى فتستعمل فى
التكبر فيقال خيلاء لهذا المعنى

(الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ)

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
إذا اسم صحيح استحق بحسب القواعد من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير
من المعتل وقوله كالأسف هذا مثال الصحيح

* فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ

(ف) الجواب أن (لفظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر) مفاد كلام
الناظم أن الاسم المعتل الآخر إذا كان له نظير من الصحيح مفتوح الآخر وجب قصره
فقصر جوى لأن له نظير من الصحيح مفتوح الآخر كالأسف من أسف أسفا

كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعٍ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

(كفعل وفعل) يردان ويستعملان (في جمع ما) أى الاسم الذى جاء على
وزان (كفعلة) بكسر الفاء (وفعلة) بضم الفاء وذلك نحو قرعة وقرب
ودمية ودى للصورة التى تكون من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ * فَلَمْدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ

(وما استحق قبل آخر ألف) من الأسماء أى الاسم الذى استحق ألفا قبل
آخره أى كان مبناه على وضع الألف قبل الآخر (ف) الجواب أن (المد فى
نظيره حتما عرف) وذلك

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا * بِهِمْزٍ وَصِلِ كَارِعَوَى وَكَارَتَاىَ

مفاد كلامه أن كل اسم صحيح ملتزم فيه ألف قبل آخره نحو انطلاقا المتصرف من
انطلق واقتدارا من اقتدر اقتدارا فالمد فى نظيره المعتل الآخر متحتم وذلك كمصدر
المدى المبدوء بهمز لوصل كارعوى فيقال فى مصدره ارعواء بالمسار تاء بالمد أيضا

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا * مَدٍّ بِنَقْلِ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

(والعادم النظير) أى والاسم العادم النظير من الصحيح يكون (ذا قصر)
فى طور (وذا مد) فى طور آخر (بنقل) كل من الاستعمالين فقوله (كالحجا)

مثال للقصر وقوله (وكلحاء) مثال للممدود فقد أورد المثال على طبق البيان
فله دره علما

وَقَصَّرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ
قصر الممدود للضرورة ثابت بلا نزاع وأما عكسه وهو ممد المقصور للضرورة أيضا
فهو محل نزاع قيل بالجواز وقيل بعدم الجواز واستدل القائل بالجواز
بقول الشاعر

يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب في الخلق وفي الالهاء

فقد الالهاء للضرورة لأنه في وضعه مقصور

(كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا)

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا
للتثني أوضاع وهيأت تجري على هيأت ما لمفرده من الوضع فإن كان مفردا
صححناه له هيئة مخصوصة وإن كان منقوصا له هيئة مخصوصة وإن كان مقصورا
فله هيئة مخصوصة وإلى هذا الأخير أشار الناظم بقوله * آخر مقصور تثني
اجعله ياء * بشرط أن يزيد بناؤه على ثلاثة أحرف فتقول في تثنية ملهى
ملهيان وفي تثنية مستقصى مستقصيان وإن كان المنقوص ثلاثي الحروف
فإن كانت الألف متقلبة عن ياء واليه أشار بقوله

كَذَا الَّذِي إِلَيَّا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتْحِ * وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتِي

ف(كذا الذي إليا أصله نحو الفتح) فتقول فمتيان بقلب الألف ياء في التثنية
(و) كذا تقلب الألف ياء في (الجامد الذي أميل كمتي) فتقول متيان وإن
كان ثلاثيا وكانت الألف متقلبة عن واو وهو ما أشار إليه بقوله

فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَآوًا الْأَلِفُ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

لتعلق العلم به من كونه علامة التثنية وذلك الألف فألف التثنية تلي الياء
المتقلبة عن الألف في نحو فتيان وتلي الواو أيضا في نحو عصوان وهو
ما أشار إليه بقوله * في غير ذا تقلب واو الألف وأشار بقوله

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوُئُ ثَنِيًّا * وَنَحْوُ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحِيًّا *
 (وما كصحراء يواوئ ثنيا) الى كيفية ثنية الممدود مع التفصيل الذي أشار اليه
 الناظم في همزة المفرد وهي انها تقلب واوا في نحو صحراء وحراء فتقول
 صحراوان وحراوان وأشار بقوله (ونحو علباء كساء وحيا) الى جواز قلبها
 واوا وابقائها فيخرج على جواز قلبها واوا أن تقول علبا وان وكساوان
 وحيواوان ويتخرج على إبقائها وعدم تغييرها أن تقول علبا آن وكسا آن
 وحيا آن وقد أشار الى هذا بقوله

يَوَاوُئُ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذَكَرُ * صَحَّحْ وَمَاشَدَ عَلَى نَقْلِ قُصِرِ
 (يواو او همز) وأشار بقوله (وغير ما ذكر صحح) الى أن غير كساء وعلباء
 وحياء مما يجوز فيه الوجهان صحح الهمزة فيه واحفظها من التغيير فتقول
 في قراء قرآن وأشار بقوله (وماشد على نقل قصر) الى أنه يقتصر فيه على
 السماع فيحفظ ما سمع منه كقوله في الخوزل الخوزلان والقياس الخوزليان
 وكقوله في حراء حرايان والقياس حراوان

وَأُحْذَفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى * حَدِّ الْمُشْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
 اذا جمع المقصور جمع سلامة بان جمع بالواو والنون حذفت منه الألف وأبقيت
 الفتحة دليلا عليها فتجمع مصطفى على مصطفىون بحذف الألف وبقاء الفتحة
 دليلا عليها وهو معنى قوله

وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ * وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءً وَأَلِفًا
 (والفتح أبقي مشعرا بما حذف) هذا ان جمعه بالواو والنون (و) أما (ان)
 جمعه بتاء وألف فالحكم ما أشار اليه بقوله

فَالْأَلِفَ أَقْلِبْ قَائِمًا فِي الثَّنِيَّةِ * وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْحِيَةً
 (فالألف اقلب قلبها في الثنية) وقد علمت مما سبق أنها تقلب ياء في بعض
 الأسماء وتقلب واوا في بعضها وحيث أحال القلب ههنا على القلب في الثنية
 فتقلب ياء في مثل فتاة فتقول فتيات وتقلب واوا في مثل عصي فتقول

عصوات وأشار بقوله (وتاء ذى التاء الزمن تنجيه) الى حذف التاء التى فى المفرد فتحذف تاء فناة اذا جمعت به بالتاء والألف فتقول فتيات وفى فناة قنوت

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِ أَسْمَاءً أُنِيلُ * إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهُ بِمَا شُكِلَ
اذا سامت عين الاسم الثلاثى بان لم تعمل كانت فى حال جمع الاسم تابعة لحركة الفاء غير مشروط فى ذلك الاسم اختتامه بالتاء انما يشترط سكون العين وقد أشار الى ما يشترط وهو السكون وتأنيث الاسم والى ما لا يشترط وهو ختم الاسم بالتاء فقال

إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ * مُحْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *
فتقول فى ذعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى هند هندات ويطرد تسكين التالى غير الفتح وهو تالى الضم والكسر فلا يطرده تسكينه بل يجوز تسكينه ويجوز أن يخفف بالفتح والى هذا يشير قول الناظم
وَسَكَنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
والعمل تابع للورود

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
كل اسم مكسور الفاء ولامه واو لا يجوز فيه اتباع العين للفاء فتكسر تبعاً للفاء لثقل النطق بلواو بعد الكسر فاذا كانت علة المنع ما ذكر فلا يجوز الا التخفيف بالفتح أو السكون ويمثل هذا ذروة وذروات فتنتطق فى الجمع إما بفتح العين أو بسكونها ومنعوا أيضاً اتباع العين للفاء اذا كانت الفاء مضمومة لما يلزم على ذلك من ثقل النطق بالياء بعد الضم واذا كانت علة المنع ما ذكر وجب تخفيفه إما بالسكون أو بالفتح ويمثل هذا زبية وزبيات ومنعوا كسر عين جروة تبعاً لكسر الفاء فلا يقال جروات بكسر العين تبعاً لكسر الفاء لثقل النطق بلواو بعد الكسر لعدم المناسبة إذ الكسرة لا يناسبها الا الياء فما وافق هذا كان قياساً وما خالف هذا فعلمته الاضطرار أو يحكم عليه بالنذور يؤخذ هذا من قول الناظم

وَنَادِرُهُ أَوْ ذُو اضْطِرَّارٍ غَيْرُهُمَا * قَدَّمَ مَثْلَهُ أَوْ لِإِنْسَانٍ أَنْشَى
أَيُّ انْتِسَابَ بَيْلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ مَعْنَى الْمَدِينَةِ الَّتِي قَدَّمَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ فَهَجَزَ
الْبَيْتَ وَصَدْرَهُ وَارْدَانٍ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ

(جَمْعُ التَّكْسِيرِ)

* أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ * ثَمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةٌ *

يَجْمَعُ جُمُوعُ الْفَعْلَةِ الْأَوْزَانُ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّاظِمُ وَهِيَ أَفْعَالَةٌ كَأَسْلَحَةٍ ثُمَّ أَفْعُلٌ
كَأَفْلَسٍ ثُمَّ فِعْلَةٌ كَكَفْتِيَةِ ثُمَّ أَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ فَمَا خَالَفَ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْأَرْبَعَةَ
كَانَ مِنْ جُمُوعِ الْكَثَرَةِ وَإِنْ شَارَكَهُ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثَرَةِ كَمَا أَنَّ
بَعْضَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَوْضُوعَةِ لْجُمُوعِ الْكَثَرَةِ يُشَارِكُ مَا وَضَعَ لْجُمُوعِ الْقِلَّةِ
فَيَسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْقِلَّةِ وَلَكِنْ اخْتَلَفَ بَانَ هَذَا الْوِزْنُ لْجَمْعِ الْقِلَّةِ وَهَذَا الْوِزْنُ
مَوْضُوعٌ لْجَمْعِ الْكَثَرَةِ حَكْمًا عَلَى الْكَثِيرِ وَالْغَالِبِ وَالْيَاقِينُ هَذَا يُشِيرُ قَوْلُ النَّاظِمِ

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعَايَنِي * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِيِّ
فَإِنْ أَرَجَلَ مِنْ أَوْزَانِ جُمُوعِ الْقِلَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْكَثَرَةِ وَكَذَا الصَّفِيُّ مِنْ جُمُوعِ
الْكَثَرَةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِلَّةِ فَقَدْ وَرَدَ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ الْآخَرِ

لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ * وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
لِكُلِّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ أَفْعُلٌ أَيْ يَكُونُ وَزْنُ جَمْعِهِ عَلَى أَفْعُلٍ
نَحْوِ كَابٍ وَأَكَابٍ وَيَسْتَعْمَلُ وَزْنُ أَفْعُلٍ أَيْضًا جَمْعًا لاسْمٍ رَبَاعِيٍّ

إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ
(إِنْ كَانَ) الرَّبَاعِي (كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ) ثُمَّ بَيْنَ وَجْهِ الْمِمَالَةِ فَقَالَ (فِي مَدٍّ
وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ) فَكُلُّ اسْمٍ كَانَ كَالْعِنَاقِ فِي الْمَدِّ وَالتَّأْنِيثِ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ
يَجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ جَمْعُ كَثَرَةٍ وَذَلِكَ بِمَيْنَ وَأَيْمَنَ

وغيرُ مَا أَفْعُلٌ فِيهِ مُطَرِّدٌ * مِنَ الثَّلَاثِ أُنْمَا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
مَقَادِ كَلَامِهِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِي لَا يَطْرُدُ فِيهِ أَفْعُلٌ أَيْ لَا يَطْرُدُ فِيهِ صِيغَةُ أَفْعُلٍ أَيْ

لا يكون جمعه على أفعال مطردا فانه يجمع على أفعال وذلك ثوب وأثواب
وبيت وأبيات وجل وأجال

* وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ * فِي فُعَلٍ كَقَوَّ لَهُمْ صِرْدَانُ
جمعا لصرد فقد أغنى فعلان عن أفعال في جمع فعل كصرد وصردان
ونهر ونهران

فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * ثَالِثٍ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أُطْرَدُ
يطرد جمع الاسم المذكور الرباعي الذي ثامنه حرف مد على أفعلة ويمثله قذال
وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة

وَالزَّمَّةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ * مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ
(والزمة) أي أفعلة (في فعال) مضعفا نحو بتات وأبته وزمام وأزمة (أو
فعال) معتل اللام كقباء وأقبية وفناء وأقنية وانما يطرد أفعلة في فعال
أو فعال اذا كانا (مصاحبي تضعيف أو إعلال) وقد مثل للمضاعف بتات وأبته
وزمام وأزمه ومثل لمعتل اللام بقباء وأقبية وفناء وأقنية

* فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا * وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى
من صيغ جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكور منه على
أفعل والمؤنث على فعلاء نحو أحمر وحمراء وأشار بقوله وفعلة الى ما يكون
جمع قلة على غير القياس وانما طريقته النقل فن الحفوظ منه فني وقية
وشيوخ وشيخة وغلالم وغلامة وصبي وصبية

وَفُعْلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ
من جوع الكثرة فعل ويطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل لامه مد بشرط
أن تسلم لامه من الاعلال

عَالَمٌ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ * وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ
ويجمع امثلة الرباعي قذال وقذل وكراع وكرع وذراع وذرع وأما المضاعف

فان كانت مدته ألفا فلا يطرده في جمعه فعل نحو عنان وعنن وحجاج وحجج
وأما ان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول
وذلل ومن أمثلة جمع السكثرة فعل لفعلة نحو قربة وقرب وغرفة وغرف

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ * وَقَدْ يَجِبُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ
(ونحو كبرى) وكبر وأشار بقوله (ولفعلة فعل) الى اطراد جمع السكثرة على
فعل لفعلة نحو كسرة وكسر وأشار الى عدم اطراد فعلة على فعل نحو لحية
ولحي فقال (وقد يجيىء جمعه على فعل) أى جمع فعلة على فعل ويمثل بلحية
ولحي وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أُطْرَادٍ فُعْلَةٌ * وَشَاعَ نَحْوُ كَابِلٍ وَكَمَلَةٌ
أشار الى اطراد فعلة في كل اسم على وزن فاعل نحو رام ورماة وكامل وكلة
وساحر وسحرة

فَعَلَى لَوْصِفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنُ * وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَتْنٌ
من جموع السكثرة فعلى وينقاس في وصف على فويل بمعنى مفعول كقتيل
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح فيجمع قتيل على قتلى وجريح على جرحى
وزمن على زمنى وميت على موتى وهالك على هلكى وأحق على حقى
لِفِعْلٍ أَسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ * وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِيلٌ
يجمع جمع كثرة فعل على فعلة نحو قرط وقرطة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم
على فعل نحو قرد وقردة ويحفظ أيضا في فعل نحو غرد وغردة

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
ونحو ضارب وضرب وعائم وصوم وفعل جمع أيضا لفاعلة نحو ضاربة وضرب
ومثله الفُعَالُ فِيهَا ذُكْرًا * وَذَانِ فِي الْمُعْلِ لَأَمَّا نَدْرَا
فيجمع فاعل على الافعال كصائم وصوام وقائم وقوام ونذر فعلى وفعال في
معنى اللام نحو غار وغزى

فَعَلَّ وَفَعَّلَ فَعَالٌ لَّهُمَا * وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْبَا مِنْهُمَا
يجمع فعل وفعله على فعال نحو كعب وكهاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع
وصعب وصهاب وصعوبة وصعاب ويقل فيما عينه الياء منهما نحو ضيف وضياف
وضيعة وضياع

* وَفَعَّلَ أَيْضًا لَهُ فَعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أُعْتَلَلٌ
يجمع أيضا فعل وفعله على فعال باطراد نحو جبل وجبال وجل وجبال
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطراد جمع فعل وفعله على فعال ا ل لم يوضع على
اعتلال اللام

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو النَّا وَفَعِلٌ مَعَ فُعَلٍ فَاقْبَلْ
فلا يطرده في معتل اللام كغنى أو المضاعف كطلال

وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فِي أَثْنَاهُ أَيْضًا أُطْرِدَ
يطرد فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل اقترنت بالتاء أو تجردت عنها نحو
كريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَثْنَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَأَزْمَةٌ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنِي
الشيوع في كلامه بمعنى الاطراد أي اطرده بجيء فعال جمعا لفعلان أو
فعلانة أو فلي ويمثل الثلاثة عطاش عطشان وعطاش عطشانه وعطاش
عطشى (والزم) أي فعال (في نحو طويل وطويلة تني) فطوال جمع
لطويل وطويلة

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبَدَ * يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ
يجمع على فعول كل اسم على فعل فكبود جمع كبد ويجمع فعل بفتح التاء
على فعول نحو فاس وفلاس ويجمع فعل بكسر الفاء على فعول نحو جل وجول
وقد أشار إلى استعمال فعول

فِي فَعْلٍ أَسْمَاءٌ مُطْلَقَ الْفَاءِ وَفَعَلٌ * لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَصَلَ

(في فعل اسماء مطاق الفاء) الى أن فعل الذي يجمع على فعول لا ياتزم فيه فتح الفاء نحو فاس وفلاس بل يكون مفتوح الفاء كهذا المثل ويكون مكسورها نحو حمل وحول ويأون مضمومها نحو جنود وجنود فالإطلاق في كلام الناظم عبارة عن توارد الحركات الثلاث عايبها وأشار بقوله (وفعل له) الى أن فعول لا يطرد في فعل محرك الفاء والعين نحو أسد وأسود بل هو من المحفوظ وأشار بقوله (وللفعال فعلان حصل) الى أن فعال يجمع على فعلان فيجمع غلام على غلمان وغراب على غرابان ويطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه حرف ذلة نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وهو معنى قوله

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وشاع في حوت وقاع مع ما * ضاهاهما) فالذي يضاهي حوت وحيتان عود وعيدان والذي يضاهي قاع وقيعان تاج وتيجان وأشار بقوله (وقل في غيرهما) الى أنه لا يطرد في نحو غزال وغزلان وأخ وإخوان بل هما من المحفوظ

وَفَعْلًا أَسْمَاءٌ وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ * غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ فُعْلَانِ شَمَلْ

يجمع على فعلان من الأسماء التي لم تعمل عينها ثلاث ما كان على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وما كان على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وما كان على فعل نحو جل وجلان وأشار بقوله

* وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعْلًا * كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

الى أن فعلاء جمع لما كان من الأوصاف الغريزية وجمع أيضا لما شابه الأوصاف الغريزية فيجمع كريم على كرما وبخيل على بخلاء وعاقل على عقلاء وصالح على صالحاء

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِ * لَامًا وَمُضَنَّفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ

(وناب عنه أفعلاء) أي ناب عن فعلاء أفعلاء ولكن (في) جمع (المعل) لاما

ومضعف وغير ذلك قل) فنيابة أفعلاء عن فعلاء مطرد في معتل اللام والمضعف وأما غير معتل اللام والمضعف فنيابة أفعلاء عن فعلاء من المحفوظ لامن المطرد ويمثل المطرد نحو شديد وأشداء وولى وأولياء ويمثل المحفوظ نحو نصيب وأنصباء

* فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ *

يجمع فوعل وفاعل وفاعلاء على فواعل فن أمثلة فوعل الذي يجمع على فواعل جوهر وجواهر ومن أمثلة فاعل الذي يجمع على فواعل طابع وطوابع ومن أمثلة فاعلاء الذي يجمع على فواعل قاصعاء وقواصع

وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ * وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ (وحائض وصاهل وفاعله) مما يطرد فيه فواعل نحو حائض وحوائض وصاهل وصواهل (وشذ) فواعل (في الفارس مع ما مثله) يجمع فارس على فوارس وكذا جمع صاحبة على صواحب شاذ

* وَبِفَعَائِلٍ أُجْمَعْنَ فَعَالَةٌ * وَشَبَّهَهُ ذَاتَاءُ أَوْ مُزَالَةٌ *

يجمع فعالة مقترنا بالتاء أو مزالة عنه على فعائل فن أمثلة ذلك سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف ومن أمثلة المجرد من التاء شمال وشمال وعجوز وعجائز

* وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمُعًا * صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعًا

مما يجمع على فعالي وفعالي صحراء وعدراء فيجمع صحراء على صحارى وصحارى ويجمع عدراء على عذارى وعذارى

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لِعَیْرِ ذِي نَسَبٍ * جَدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَبَعَ الْعَرَبُ

مما يجمع على فعالي جمع فكسیر الاسم الثلاثي الذي آخره ياء مشددة لم توضع للنسب ويمثل هذا كرسي وكراسى وبردى وبرادى هذا ما التزم فيه استعمال العرب وأما ما خالف استعمالهم فلا فبصرى لا يقال فيه بصارى

* وَبِفَعَائِلٍ وَشَبَّهَهُ أَنْطِقًا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أُرْتَقَى

يجمع على فعال كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعفر ومثل
الرباعي بغير الزيادة الرباعي بالزيادة نحو جوهر وجواهر وهو المسمى بقول
الناظم وشبهه وأشار بقوله

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خَمَاسِي * جُرِّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ
إِلَى أَنَّ الْخَمَاسِي الْمَزِيدُ فِيهِ يَنْقَاسُ فِيهِ هَذَا الْجَمْعُ وَلَكِنْ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ
فَيُقَالُ فِي سَفَرٍ جُلِّ سَفَارِجٍ

وَالرَّابِعُ الشَّيْبِيُّ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
يَوْمِيَّ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ مِنَ الْخَمَاسِي إِذَا كَانَ غَيْرَ مَزِيدٍ وَلَكِنَّهُ يَشْبَهُ
الْمَزِيدَ بَأَنَّ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَنْ خَدَّرَنِي يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنَ الْخَمَاسِي
وَيَبْقَى الْحَرْفُ الْخَامِسُ الَّذِي بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ فَيَجْمَعُ خَدَّرَنِي عَلَى خَدَّرَقِ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُمَا * لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ أَلَّا خَتَمًا
إِلَى أَنَّ الْأَسْمَ إِذَا تَعَدَّى أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ بِالزِّيَادَةِ فَلَا يَخْلُو الْحَرْفَ الْمَزِيدَ مِنْ أَنَّ
يَكُونُ حَرْفَ لَيْنٍ قَبْلَ الْآخِرِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ حَرْفُ لَيْنٍ قَبْلَ الْآخِرِ لَمْ يَحْذَفْ
وَالْأَحْذَفُ فَيَجْمَعُ سَبْطَرِي عَلَى سَبَاطِرٍ بِحَذْفِ الْحَرْفِ الرَّائِدِ وَيُقَالُ فِي قَنَادِيلٍ
قَنَادِيلٍ وَفِي عَصْفُورٍ عَصَافِيرٍ بِأَنْبَاءِ حَرْفِ اللَّيْنِ

وَالسَّيْنِ وَالْثَّانِي كَمُسْتَدْعٍ أَرْزَلْ * إِذْ بَيْنَا أُلْجِمَ بِقَاهُمَا مُخْلٍ
فَتَحْذَفُ السَّيْنُ وَالتَّاءُ فِي مُسْتَدْعٍ وَتَقُولُ فِي جَعْمِهِ مَدَاعٍ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
مُقَادَ كَلَامِ النَّاطِمِ أَنْكَ إِذَا أُرِدَتْ جَمْعُ اسْمٍ تَنْظُرُ فِي مَادَتِهِ وَحُرُوفِهِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ
مُشْتَمِلًا عَلَى حُرُوفٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي أَصْلٍ وَضَعَهَا كَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَوُجِدَتْ
فِيهِ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي أَصْلٍ وَضَعَهَا حَذَفَتْ مِنْهُ مَا لَا يَدُلُّ وَأَبْقِيَتْ مَا يَدُلُّ
فَتَبْقَى الْهَمْزَةُ فِي أَلْدَدِ وَالْيَاءُ فِي يَلْدَدٍ وَتَحْذَفُ النُّونُ فِي النَّدَدِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ
قَدْ وَضَعْتُمَا لِمَنْ غَرَضٌ فِي أَقْوَمٍ وَيَتَوَوَّمُ وَالنُّونُ لَمْ تَوْضَعْ لِمَنْ غَرَضٌ إِذَا عَامَتْ ذَلِكَ

فتجتمع الندد على الاد ويلندد على يلااد ومعناه الملك في الخصومة واليه يشير
قوله تعالى وهو الله الخصام

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جُمِعَتْ مَا * كَحَيَزَبُونَ فَهَوَ حُكْمُهُ حُتْمًا
إذا اشقل الاسم على زيادتين إحداهما منوثة لصيغة منتهى الجموع والأخرى
لا حذف ما لا يفوت حذفه وأبقيت ما يفوت حذفه وقد اجتمعتا في مثل
حيزبون فإذا جمعته حذف منه الياء وأبقيت الواو فتجمعه على خرايين
فتحذف الياء وتبقى الواو وتقلبها ياء لتكونها وانكسار ما قبلها والحيزبون
المحجوز

وَاخَيْرُوا فِي زَائِدَيَّ سَرَنْدَيَّ * وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَيَّ
قد اشقل هذان الاسمان على زيادتين النون والالف لامزية لاحداهما فتؤثر
بالبقاء ولذا خيروا في الحذف فإذا جمعتهم بانبا صيغة الجمع على حذف الألف
قلت سراند وعلاند وإذا جمعتهم بانبا صيغة الجمع على حذف النون قلت
سراد وعلاد وهذا من حيث الجمع وأما من حيث المعنى فعنى الأول الشديد
ومعنى الثاني الغليظ من كل شيء

(التَّصْغِيرُ)

فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُنْدَيَّ فِي قُنْدَيَّ
ونحورجيل في رجل

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لَمَّا * فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
وفي عصفور عصفير فأمثلة التصغير التي تمثل صيغته ثلاثة فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ
وفُعَيْعِيلٌ فإن خلا الاسم الذي حاولت تصغيره عن الزيادة صغرته على الحالة التي
استقر عليها قبل التصغير فلا تحذف منه شيئاً وأما ان اشقل على الزيادة فخكمه
ما أشار إليه الناظم بقوله

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ * بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
(ومابه لمتتهى الجمع وصل) من حذف الحرف الزائد (به الى أمثلة التصغير وصل)

فما توصلت به لمنتهى الجمع من حذف الحرف الزائد توصل به الى أمثلة التصغير
فإذا صغرت سفرجل قلت سفيرج نظير ما نقول في الجمع سفارج وإذا صغرت
مستسع قلت مديع نظير ما نقول في الجمع مداع فتحذف في التصغير ما حذفته
في الجمع فتقول في علمدى علمند وإن شئت قلت عديد نظير ما نقول في الجمع
علمند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي قَبْلَ الطَّرْفِ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أُنْخَذِفَ
فَيُقَامُ بِالتَّصْغِيرِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْحَذْفِ يَقْضَى بِالْقِيَاسِ فِي التَّعْوِيضِ فَإِذَا جَازَى
الْجَمْعُ تَعْوِيضُ يَاءٍ قَبْلَ الطَّرْفِ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ جَازَ هَذَا التَّعْوِيضُ بَعَيْنَهُ
فِي التَّصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ سَفِيرِجٍ وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَفَارِجٍ

وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا
كل ما ورد من التصغير والجمع على الخطة التي رسمت له من حذف الزائد ومن
جواز تعويض ياء قبل الطرف عوضا عن المحذوف كان موافقا للقياس والا
كان حائذا ومائلا عن القياس يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه

لِتِلْمُوْا يََا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ * تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدَّةٍ الْفَتْحُ أَنْحَتَمَ
يتحتم الفتح للحرف الذي ولي ياء التصغير ووقع قبل علامة التأنيث سواء
كانت التاء أو الألف مقصورة أو ممدودة فتقول في تمر إذا صغرناها تمريرة وفي
حبلى حبيلة وفي حراء حبراء بفتح ما قبل علامة التأنيث في الجميع

كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ أَوْ مَدَّةٌ سَبَقُ * أَوْ مَدَّةٌ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

(كذلك) يتحتم فتح (ما) أي الحرف الذي سبق (مدّة أفعال) فقول
الناظم (سبق) مؤخر من تقديم (أو) سبق (مدّة سكران وما به التحقّق)
فعلى هذا البيان إذا صغرت ما فيه مدّة أفعال أو مدّة سكران قلت في تصغير أفعال
أجبال بفتح ما قبل المدّة وفي تصغير سكران سكران بفتح ما قبل المدّة فإن كان
فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الألف بل يكسر وإذا كسر قلبت
الألف ياء فعلى هذا إذا صغرت سرحان قلت سرّحان نظير ما نقول في الجمع
سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر فنقول في درهم درهم

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَا * وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَا *
لا يعتد بكل ما فصل بينهما وبين ياء التصغير حرفان أصليان فمن ذلك ألف
التأنيث الممدودة وتاء التأنيث فإذا صغرت جعدياء قلت جعدياء وإذا صغرت
حنظلة قلت حنظلة

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ * وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
(كذا المزيد آخرًا للنسب) لا يعتد به في التصغير فتقول في عبقرى عبيرة
(و) كذا لا يعتد به (عجز المضاف والمركب) فتقول في عبد الله عبيد الله
وتقول في بملك بملك

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
مما لا يعتد به في التصغير زيادتي فعلان فتقول في تصغير زعفران زعفران

* وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى * تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ جَلَا
فإذا صغرت المثنى قلت في مسامين مسامين وإذا صغرت الجمع قلت في مسامين
مسامين وإذا صغرت جمع التأنيث الصحيح قلت في مسامات مسامات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى * زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
حكم ألف التأنيث المقصورة إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا أنها تحذف
في التصغير لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل فإذا صغرت قرقري
قلت قريقري وإذا صغرت لغيزي قلت لغيزي * قد علمت من البيت الذي سلف
أن ألف التأنيث المقصورة يتحتم حذفها إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا
لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل ولتعلم من البيت الذي أشار
إليه بقوله

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ * بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ
أنه لا يتحتم الحذف إذا وقعت بعد مدة بل يجوز حذفها أو حذف المدة التي
قبلها فالمثال الجاري على هذا البيان أن تقول في تصغير حبارى حبير
أو حبير

وَأَرَدُّدُ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيَنَّا قُلِبَ * فَقِيَمَةُ صَيْرَ قُوِيَمَةٍ تُصِيبُ

يرد ثاني الحروف الأصلية في التصغير الى أصله فقيمة اذا صغرت قلت قويمه برد
ثاني الحروف لأصله أي الواو لأنها الأصل وشدوذ عبيد الذي أشار اليه بقوله

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عِيْدٌ وَحْتَمَ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عِلْمٌ

(وشد في عيد عييد) لأنه خلاف ما تقرر من رد ثاني الحروف لأصله فعملا
بهذا الأصل يكون تصغير عيد على عويد برد الحرف لأصله وهو الواو وانما
كان أصله الواو لأنه من العود لأنه يعود في السنة مرتين وأشار بقوله (وحتم)
الى أنه يتحتم رد الحرف لأصله اذا وقع (للمجمع من ذا) أي اذا وقع في الجمع
حرف له أصل ثابت غير حاله في بنية المفرد تحتم رده الى أصله اذا أردت تصغيره
بصورة الجمع (ما لتصغير دلم) فتقول في ضارب ضويرب برد الواو في التصغير
لأنها الأصل

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ * وَآوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

تقلب الألف واوا سواء كانت معاومة الزيادة أو مجهولة الزيادة فتقول في
تصغير عاج عويج وفي تصغير باب بويب

وَكَمَلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

فعلى هذا البيان اذا صغرت دم قات في تصغيره دمي برد ما نقص منه واذا صغرت
شفة قلت في تصغيرها شبهة برد ما نقص منها واذا صغرت عدة قلت في تصغيرها
وعيدة برد ما نقص منها

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى * بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمَعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وصفته العمل أن تجرده من الزيادة ثم
تجرى عليه التغير فان احتوى على ثلاثة أحرف أصول فأمره دائرين
كونه مذكرا وكونه مؤنثا فان كان مذكرا صغرت على فعيل وحذفت
منه التاء وان كان مؤنثا أبقيت معه التاء فتقول في تصغير المعطف عطيف
وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل

فتقول في تصغير قرطاس قر ي ط س وفي تصغير عصفور ع ص ي ف ر

وَأَخْتِمُ بِتَالِثِ الْتَائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ * مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِي كَسَنِ

إذا صغرت الثلاثي المؤنث العاري عن علامة التأنيث ألحقت به علامة التأنيث
فإذا صغرت سن قلت في تصغيره س ن ينة وإذا صغرت دار قلت في تصغيره د و يرة
وإذا صغرت يد قلت في تصغيره ي د ية ويستقر الحاقه بعلامة التأنيث

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيثِ ذَا لَبْسٍ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ

فالحاق التاء بهذه الأمثلة يوقع في اللبس فيجب إذا تجر يدها من التاء في
التصغير فإذا صغرت شجر قلت في تصغيره ش ج ر إذ لو ألحقت به التاء
للا لبس بالمفرد وهو اسم جمع وكذا إلقاء التاء بما ذكره الناظم من الأمثلة
يوقع في اللبس المذكور آنفا فإذا يجب تجريد بقر من التاء إذا صغرته فتقول
في تصغير بقر ب ق ر وفي تصغير خمس خ م س

وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ أَلْبَسٍ وَنَدَرَ * لَحَاقُ تَائِيثٍ ثَلَاثِيًّا كَثُرَ *

الشذوذ مساو للدور فالواضع التي ذكر فيها الشذوذ مساوية للواضع التي ذكر
فيها الدور إذ المعنى في كل منهما أنه مخالف للقياس فيما تلحقه التاء في
التصغير وشد حذفها الثلاثي المؤنث إذا كان مأمون اللبس فتقول في تصغير
سن س ن ينة وفي تصغير دار د و يرة وفي تصغير يد ي د ية ومما يشذ فيه الإلقاء
هو ينقاس الحذف تصغير ذود وقوس وحرب ونعل على ذوبد وحريب
وقويس ولعيل

وَصَغَّرُوا شَذُودًا الَّذِي آتَى * وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَفِي

وإنما شد ذ الشذوذ الذي سبيله القياس خاص بالأسماء المتكئة وهذه مبنيات فإذا
وقع فيها تصغير فهو على طريقة الشذوذ وليس طريقه القياس فإذا أجزيت
التصغير على اسم الإشارة أو الموصول قلت في تصغير ذا ذ يا وفي تصغير تاي ت ا
وفي تصغير الذي الذي وفي تصغير التي التي

(النسبُ)

يَاءُ كَيْلَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
إذا أريد إلحاق شئ بشئ بحيث يهد محالقي به إن كان الملحق به شمل كثيرا
من الأناسي كقريش فنقول في المنسوب إلى هذا قريشي فإذا كان الملحق
به بلدا من البلدان قلت في المنسوب إلى دمشق دمشقي وفي المنسوب إلى مصر
مصري فتزيد ياء مشددة مكسورا ما قبلها فإذا كان في المنسوب إليه مثل ما زيد
أو علامة تأنيث حذف ما كان في الأصل ووضع ما زيد للنسب موضعه وإلى
هذا يشير قوله

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أُحْدِفُ وَتَا * تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُثْبِتَانِ
فإذا نسبت إلى مريم قلت مريمي وإذا نسبت إلى مافيه تاء التأنيث حذفت منه
تاء التأنيث وألحقت به ياء النسب فنقول في المنسوب إلى مكة مكي

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ * فَقَلْبُهَا وَآوَا وَحَذَفُهَا حَسَنُ
قد علمت أن الاسم الذي تريد أن تنسب إليه إذا كان مختوما بتاء التأنيث حذفت
منه تاء التأنيث وتوضع مكانها ياء النسب فكذا إذا كان فيه مدة التأنيث حذفت
منه ووضع في مكانها ياء النسب إن كانت خامسة فصاعدا فتقول في النسبة إلى
حباري حباري وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيسه جاز فيها وجهان
أحدهما الحذف وعليه فتقول في حبل حبل والثاني الإثبات ولكنها تقلب
وآوا فتقول في حبل حباوي

لِشَبْهِهَا الْمُحَقِّقِ وَالْأَصْلِيُّ مَا * لَهَا وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
مفاد كلامه أن ألف الإلحاق أسوة ألف التأنيث فالتفصيل الذي وقع في ألف
التأنيث يقع فيها فإن كانت رابعة وسكن ثاني ما هي فيه جاز حذفها وجزأ ثباتها
ولكنها تقلب وآوا فعلى هذا التفصيل يجوز أن تقول في ماهي ماهي ويجوز
أن تقول ماهوي وكذلك إذا كانت منقابة عن أصل لكن المختار في هذه القلب
وَالْأَلِفَ الْجَاءُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا * كَذَلِكَ بِالْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلُ

حكم بأن ألف اللاحق اذا جاوزت أربعة أحرف وجب حذفها فملى هذا تقول
في جهركى جهركى وأشار بقوله * كذلك يا المنقوص خامسا عزل * الى
وجوب حذف ياء المنقوص إن وقعت خامسة فتقول في معتمد معتمدى

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَحَتْمٍ قَابُ ثَالِثٌ يَمِينُ

التفصيل الواقع في ياء المنقوص من جواز الحذف والقلب واوا وتحتم الحذف
جار على وقوع مركزها في المنقوص خامسة فصاعدا فان وقعت رابعة جاز حذفها
فتقول في قاض قاضى وجاز قلبها واوا فتقول في قاضى قاضوى وان كان
مركز ياء المنقوص منه ثالثا تحتم القلب فتقول في شح شحوى

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلٌ * وَفُعِلَ مِنْهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلٌ

الغرض من هذا بيان ما يكون عليه المنقوص من الحركات والسكنات بعد قلب
يائه واوا وهو ففتح ما قبل الواو كشبحوى وقاضوى فان وقع مكسورا وسبقه
حرف واحد خفف بالفتح فتقول في نمر نمرى وفي دئل دؤلى وفي ابل ابلى

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ * وَأَخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

اذا وقع في الاسم يا آن إحداهما أصلية والأخرى زائدة حذفت لزائدة وقلبت
الأصلية واوا فيقال في مرمى مرموى ومن العرب من اختار الحذف فيقول
مرمى ويقول في شافعى شافعى

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ * وَأَرْدُدُهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

يشير هذا البيت الى أن الاسم الذى تضاف اليه ياء النسبة لا يخلو حاله من أن
يكون ثانيه بدلا من الواو أولا فان لم يكن بدلا من الواو لم يغير وان كان بدلا
من الواو قلب واوا فيقال في حى حيوى وفي طى طوى

وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبُ

اذا سميت رجلا بزیدان أو بزیدون وأردت أن تضيف اليه ياء النسب حذفت
منه علامة التنثية وعلامة الجمع فتقول في زيدان زیدى وفي زیدون زیدى

وَالثَّالِثُ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفَ * وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ
 قد علم أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فان وقع قبل الحرف الذي يجب كسره
 ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة وعلى هذا تقول في طيب طيبي
 وفي طي على قياسه طيئى ولكنهم عدلوا عن القياس وقالوا طائى وهو ما أشار
 اليه الناظم فقال وشد طائى مقولا بالالف

* وَفَعَلِيٍّ فِي فَعِيلَةٍ أَلْتَزِمَ * وَفَعَلِيٍّ فِي فُعَيْلَةٍ حَتَمَ *

يقال في النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه فتقول في حنيئة حنفي
 وتقول في فعيلة فعلى بحذف الياء فتقول في جهينة جهنى

* وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا * مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّأُولِيَّا

إذا أردت النسبة الى فعيل أو فعيل الخالى من التاء ولكنه معتل الملام فحكمه
 حكم ما كان فيه التاء من حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدى عدوى النادر
 ما تقول في أمية أموى

وَتَمَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَمَلَةِ

كل ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو كان مضعفا لم تحذف يائه في النسب
 فتقول في طويلة طويل وفى جميلة جليل

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ * مَا كَانَ فِي تَدْنِيَةٍ لَهُ أُنْتَسَبُ

يثبت للهمزة المزيمة للتأنيث أنها تقلب واوا في النسب فيقال في حمراء حمراوى
 فان كانت مزيمة للإخاق كهمزة علمباء أو بدلا من أصل كهمزة كساء جاز
 تصحيحها فتقول علمبائى وكسائى وجاز قلبها واوا فتقول علمباوى وكساوى

وَأُنْسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا * رُكِّبَ مَرْجَاً وَثَلَاثَ تَمَّامَا

لا يخلو الاسم المركب من أن يكون مركبا تركيب الجمل أو مركبا تركيب مزج
 فان كان مركبا تركيب الجمل نسب الى صدره بعد حذف الهجز فتقول فى تأبط
 شير تأبطى وكذا ينسب لصدره بعد حذف عجزه إن كان مركبا تركيب مزج

فيقال في بعابك بعلى وإن كان المبين للاسم هو الهجر حذف الصدر ونسب
الى الهجر ففي مثل ابن الزبير يحذف الصدر وينسب للهجر فيقال زبيرى
وهو معنى قوله ولثان تما

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ * أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَتْ
فتقول في غلام زيد زيدى فابن الزبير من الأول وغلام زيد من الثانى

فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَّ ابْنُ كَعْبِدِ الأشْهَلِ
(فما سوى هذا) أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثانى من المركب الاضافى
(انسب للأول) منهما نحو امرئ القيس فتقول امرؤى (مالم يخف) بالنسب
الى الأول (ابن) فان خيف ابن نسب للثانى (كعبد الأشهل) وعبد مناف
فقد قالوا شهل ومناف وشذ بناء فعلل فى نحو عبدى وعبةسى وعبشمى فى
النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

وَأَجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ
رد اللام الى المنسوب اليه جبراً لما حذف منه جائز ان لم يكن الرد بطريق
الاستحقاق كالرد

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحَقٌّ مَجْبُورٍ بِهِ ذِي تَوْفِيَةٍ
(فى جمعى التصحيح أوفى التثنية) والا كان الرد واجباً وهو ما أشار اليه بقوله
(وحق مجبور بهذى توفية) المنسوب اليه الذى حذف منه اللام دثر على محور
جمعى التصحيح والتثنية فان كانت اللام مستحقة للرد فى جمعى التصحيح
والتثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى أب وأخ أبوى وأخوى نظير ما تقول
فى التثنية أبوان وأخوان فان لم تكن مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أوفى
التثنية جاز ردها فى النسب وعدم ردها فتقول فى يد يدوى وفى ابن بنوى
ويدى وابنى نظير قولهم فى التثنية يدان وابنان

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِأَبْنٍ بِنْتًا * أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبْنَى حَذَفَ التَّاءُ
إلحاق الأخت بالأخ والبنت بالابن عبارة عن حذف علامة التأنيث ورد المخزف

اليهما عند إرادة النسب فيردان على الصورة التي يرد عليها المذكور فتقول
أخوى وبنوى هذا رأى من لم يكثر باللبس وأما من حازل الاكثر باللبس
فقد امتنع من حذف علامة التأنيث وإليه أشار الناظم بقوله * ويونس أبى
حذف التاء * فتقول على رد الياء في النسب اليهما أختى وبنتى

وَضَائِفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي * ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَا * *

إذا نسب إلى ما تركب من حرفين ثانيهما حرف علة وجب تضعيف الحرف الثاني
فإذا نسبت إلى لو قات لوى هذا إذا كان حرف العلة ولوا كالمثال وإن كان
حرف العلة ألفا ضوعفت أيضا ولكن تبدل الثانية همزة فإذا سمى رجل بلا
وأردت النسبة إليه قلت لاني

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاعِلُ عَدِمَ * فَجَبَرُهُ وَفَتَّحَ عَيْنَهُ التُّزِمَ

إذا أردت أن تنسب إلى محذوف الفاء رددت إليه ما حذف منه وفتحت عين
الكلمة فتقول في شية محذوف الناء وشوى

وَالْوَاحِدَ أَذْ كُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

إذا نسبت إلى جمع أتيت بواحد منه وألحقت به ياء النسب فإذا نسبت إلى
الفرائض قلت في النسب فرضي هذا إن لم يكن الجمع على طور المفرد فإن كان
على طور المفرد كأنصار ألحقت ياء النسب به باقيا على طوره وحاله فتقول
في النسبة إلى أنصار أنصاري

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلَ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلَ

النسب له هيئة مخصوصة وهي إلحاق ياء النسب بالمذسوب إليه وقد ينتقل عن
هذه الهيئة إلى هيئة أخرى فيستغنى بفاعل بمعنى صاحب ما يضاف إليه فإذا
أردنا أن نفيد أن هذا صاحب كذا أتينا بصيغة فاعل فقلنا نامر ولابن أي
صاحب تمر وصاحب ابن ومنه على طريقة النفي أي نفي الشيء عما يضاف
إليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذى ظلم أي لا ينسب إليه الظلم
وقد يستغنى أيضا عن ياء النسب بصيغة فعل فيقال رجل طعم ولبس بمعنى
صاحب طعام وصاحب لباس

* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْصَرًا
مفاده أن ما قرره وبينه من النسب فطريقه القياس وما أتى مخالفا لما قرره
فسبيله الشذوذ ومنه قولهم في النسب إلى البصرة بصرى وإلى الدهر دهرى
(الْوَقْفُ)

تَنْوِينًا أَثَرُ فَتَحٍ أَجْعَلَ أَلْفًا * وَقَفًا وَتَلَوَ غَيْرَ فَتَحٍ أَحْذِفَا
كل تنوين وقع بعد فتحة فانه يقلب ألفا في الوقف فاذا وقفت على زيد من
رأيت زيدا فانك تقلبه ألفا ويحذف بعد الرفع والجر فاذا وقفت على زيد
من جاء زيد أو وقفت على زيد من مررت بزيد حذفت التنوين وسكنت
عاقبه فمقول جاء زيد بسكون الدال وكذا مررت بزيد بسكون الدال

وَأَحْذِفِ لَوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَّارٍ * صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
هاء الضمير إما أن تكون مرفوعة أو مجرورة فاذا وقب على المرفوعة أو
المجرورة وقف عليها بالسكون وذلك في غير الضرورة وقد شبهوا إذن بالمنون
المنصوب فأبدلوا نونها ألفا في الوقف وهو معنى قوله

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مَنْوَنًا نُصِبَ * فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قُلِبَ
فاذا وقفت على إذن قلت ادا

وَحَذَفِ ياءَ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبْ أَوْلى مِنْ ثَبُوتٍ فَأَعْلَمَا
حذف ياء المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوتها وذلك في الرفع
والجر فقول هذا قاض ومررت بقاض بحذف الياء واثبات التنوين ويجوز
الوقف عليه باثبات الياء ويمثله قراءة ابن كثير ولكل قوم هادى باثبات الياء
في الوقف هذا حال المنقوص رفعا وجرا ما قد علمت وأما حاله في النصب
فيوقف عليه بالألف فنقول رأيت قاضيا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * نَحْوِ مُرٍ لَزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أَقْصَى
يشير إلى أن غير ذي التنوين يكون على عكس المنون فاذا وقف على يف

تَقِيلُ يَفِي بِاثْبَاتِ الْيَاءِ وَإِذَا وَقَفَ عَلَى مِرَاسِمٍ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى قِيلَ هَذَا مَرَى
بِاثْبَاتِ الْيَاءِ

وغيرها الشَّائِنِثِ مِنْ مُحَرَّكَ * سَكَنُهُ أَوْ قِفْ رَائِمِ التَّحَرُّكِ
إذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فأمره دائر بين أن يكون آخره
هاء التانيث أو غيرها فإن كان آخره تاء التانيث وقف بالسكون فتقول هذه
فاطمة بسكون الهاء في الوقف وإن كان آخره غير تاء التانيث فأشار إلى كيفية
الوقف عليه بقوله * أوقف رائم التحرك * وبقوله

أَوْ اسْتَمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفًا * مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا
أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا إشمام فيهما والإشمام أن تشير
بالشفتين مع انفراج بعد التسين وقوله إن قفا أى تبع محركا كما فعل

* مُحَرَّرٌ كَمَا وَحَرَكَاتٍ أُثْقَلًا * لِسَاكِينَ تَحْرِيكُهُ أَنْ يُحْظَلَ
أشار إلى صفة الوقف على الآخر المتحرك إذا كان غير تاء التانيث بخمسة
وجوه أحدها أن تقف بالروم وهو الإشارة إلى الحركة بصوت خفي ثانيها
الإشمام وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد الوقف على الحرف الأخير ثالثها
الضعيف وهو أن تضعف الحرف الأخير رابعها النقل وهو تسكين الحرف
الأخير ونقل حركته إلى ما قبله وخامسها التسين

وَنَقْلُ مُفْتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا
مذهب الكوفيين يجوزون النقل في الوقف سواء كان آخر الاسم مفتوحا أو
مهموزا أولا وأما البصريون فلا يرونه في هذا النوع ومذهب الكوفيين
أعدل لأن حجتهم النقل عن العرب

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرُهُ مُمْتَنِعٌ * وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
متى أدى النقل إلى وجود الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع
مالم يكن الآخر همزا ولا جاز هذا الرد لأن آخره همزة

فِي الْوَقْفِ تَأْتِى نِثِ الْإِسْمِ هَاجِعِلٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِينَ دَسَحٌ وَصِلَ
(١٣ - الكواكب الدرية)

لا يخلو ما فيه تاء التانيث من أن يكون اسما أو فعلا ثم إن أحد الشقين وهو الاسم إما أن يكون مفردا أو جمعا أو شيئا بالجمع فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو قالت وإن كان اسما فاما أن يكون مفردا أولا فإن كان مفردا فلا يخلو أن يكون ما قبل تاء التانيث ساكنا أولا فإن كان ساكنا وقف على الاسم بالتاء نحو أخت وبنت وإن كان متحركا وقف عليه باهواء نحو فاطمه وإن كان جمعا وقف عليه بالتاء نحو مسلمات وهنديات وكذا إن كان شيئا بالجمع كهيئات

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْصِيحٍ وَمَا * ضَاهِي وَخَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اُسْمَى
يُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ النَّازِمِ أَنَّ وَرُودَ الْوُفِّ بِاَهْوَاءٍ عَلَى جَمْعِ التَّصْصِيحِ وَمَا شَابِهَهُ قَلِيلٌ
وَمِنْهُ مَسْلَمَةٌ وَهِنْدَاءٌ وَهِيَاهُ وَمِنْ الْعَكْسِ فَاطِمَةُ

وَقِفْ بِهَا السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بِحَذْفِ آخِرٍ كَمَا عَطِ مَنْ سَأَلَ
إذا وقف على الفعل المعلى بحذف آخره وقف عليه بهاء السكت فتقول في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَعِ أَوْ * كَعِ مَجْرُومًا فَرَاغَ مَا رَعَوْا
لا يتحتم الوقف بهاء السكت على الفعل المعلى إلا إذا كان الباقي منه حرفا أو حرفين نحو قه وعه ولم يقه ولم يعه

وَمَا فِي الْأَسْتَفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ * أَلِفُهَا وَأُولَاهَا إِنْ تَقَفَ
صورة ما الاستفهامية ميم ألف فاذا دخل عليها حرف جر حذفت منها الألف وإذا وقف عليها وقف عليها بهاء السكت مثالها في الدرج هم تسأل وبم جئت ومثالها في الوقف عمه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا أُخْفِضَ * بِأَسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءُ مِ اقْتِضَى
مهما كان العامل اسما كان أو حرفا يحذف ألف ما الاستفهامية غير أن العامل إذا كان حرفا لا يتحتم الحذف وإذا كان اسما كمثال الناظم تحتم الحذف فتقول عمه

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بَدَلًا مَا * حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

ويوجد ضابط هذا في كيف فتقول كيفه

وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ * أُدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

شد الوقف بهاء السكت فيما حركته غير حركة بناء ولكنها غير دائمة ويستحسن فيما حركته دائمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْظَمًا

قد علمت أن بعض الألفاظ اذا وقف عليه وقف عليه بهاء السكت فهذا أمر ثابت له في الوقف وقد ثبت له في الوصل ولكنه قليل في النثر كثير في النظم ومن وروده في غير النظم قوله تعالى لم يتسنه وانظر الى حمارك الآية

(الإمالة)

الْأَلِفَ الْمُبْدَلِ مِنْ يَافِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلْفَ

الامالة عبارة عن اشراب الصوت بحركة غير الحركة التي يحاول النطق بها أو الحرف بحرف غير الحرف الذي يحاول النطق به فتشرب الألف المبذلة من الياء اذا وقعت في الطرف وكذا الألف التي تخلفها الياء

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا * تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا هَا عَدِمَا

فقال ألف رمي وصرى لأنها بدل من الياء وتمال ألف ملهى لأنها تؤول الى الياء في التثنية فتقول ملهيان وكذا تمال الألف التي وجد فيها سبب الامالة ولو وليتها هاء التأنيث ويمثل ذلك فتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * يَوُلُ إِلَى فَلَتْ كَمَا ضِيَ خَفَ وَدِنْ

التنظير الواقع في النظم بين الألف الواقعة في الطرف وبين الألف المبذلة من عين الفعل سواء كانت عين الفعل واوا أو ياء ان كان الفعل عند إسناده الى تاء الضمير يكون على وزن فات بكسر الفاء ثبتت الامالة والا امتنعت الامالة ان كان عند إسناده الى تاء الضمير يكون على وزن فلت بضم التاء فتحقق

الامالة في خفت وبعث وذنبت وتمنع في قلت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِيَّهَا أُدِرَ
ثبتت الامالة للالف الواقعة بعد الياء متصلة بها كالف بيان او منفصلة عنها
بحرف كالف يسار او بحرفين ثانيهما الهاء كما مثل لذلك الناظم بقوله
كجيبها أدر

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ
ثبتت الامالة للالف التي تليها كسرة نحو عالم وكذا تمال الألف الواقعة بعد
سكون قد ولي

كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَاءِ كَالْفَصْلِ يُعَدُّ * فَدِرْهُمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ
(كسرا وفصل الهاء كالف فصل يعد) لا يمنع إمالة الألف الواقعة بعد كسرا الفصل
بالحرف الساكن وكذا لا يمنع الامالة الفصل بعد الساكن بحرفين ثانيهما الهاء وقد
أتى على هذا البيان تفريع الناظم المشار اليه بقوله (فديرهماك من يمله لم يصد)
ولا يمنع من الامالة في مثل هذا المثال

وَحَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَسْكُفُ رَا
اذا وجد في الكلمة سبب الامالة وحرف من حروف الاستعلاء كف حرف
الاستعلاء الكلمة عن الامالة

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
سبب الامالة ودواعيها الألف والياء فاذا اتصل حرف الاستعلاء بالالف كساخط
وحاصل يمنع الامالة وكذا يمنع الامالة ان وقع بعد الألف حرف كخافخ وناعق
أو حرفين كمناشيط وأشار بقوله

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ يَسْكُنِ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مَرَّ
وَكَفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ * بِكَسْرٍ رَا كَخَارِهًا لَا أَجْفُو
الى أن هذا الحكم وهو الكف عن الامالة يعطى لحرف الاستعلاء اذا قدم

وكان حاله غير الكسر أو السكون بعد الكسر فيتفرع على كلام الناطق مفهوماً ومنطوقاً أنه لا يمال صالح وظالم وقاتل وبمال طلاب وغلاب ومطواع وأشار بقوله وكذا تكف را إلى أنها تعطي هذا الحكم وهو الكف عن الإمالة

وَلَا تُحِلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
الفصل قد لا يضر مع موجب الإمالة ويضر مع مانع الإمالة

وَقَدْ أَمَالُوا لِنَتَّاسِبٍ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
قد يكون داعي الإمالة التناسب ليس إلا فإمالة ألف عمادا وتلا للنسبة للدافع الممالة قبلهما

وَلَا تُحِلُّ مَا لَمْ يَنْحَلْ تَمَكُّنًا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
الإمالة من خواص الأسماء المتكئة فلا ينالها من المبنيات غيرها ونالها فانهما يمالان قياساً نحو يريد أن يضر بها ومربنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَلِمًا لَيْسَ مِلَّ تُكْفُ الْكَافُ
قد يكون إمالة الفتحة لداعي وجود الراء المكسورة بعدها الواقعة في الطرف فيمال الأيسر لوجود داعي الإمالة

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي * وَثْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ
نحو قيه ونعمه

(التَّصْرِيفُ)

نَحْرَفُ وَشَبَّهَهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى
التصريف هو الحكم على بعض مواد الكلمة بالزيادة أو الاصاله وأقل ما يقع فيه الحكم ثلاث حروف فأكثر فما كانت بنيتها لا تنفي بهذا المقدار كان بريثاً من الصرف وذلك الحروف وما أشبهها وإذا كان شرط التصريف أن تكون الكلمة في وضعها على ثلاثة أحرف فأكثر

وَلَيْسَ بِأَذْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ يَرَى * قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

لما كان سابق كلامه يتضمن هذا الشرط كان على الناظم أن يأتي بفاء التفریع
فيقول فليس أدنى الخ

وَمُسْتَهْلِي أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا * وَإِنْ يُرَدَّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
الاسم لا يخلو إما أن يكون مزيدا فيه وإما أن يكون مجردا منه ولكل واحد
منهما طور لا يتعداه فالزبد فيه لا يتعدى سبعة أحرف وذلك نحو احرنجام
واشميناب وأما المجرد من الزيادة فلا يتعدى خمسا نحو سفرجل

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم * وأكسر وزد تسكين ثانيه تعم
يعتبر الاسم الثلاثي في الوزن بغير الحرف الأخير فالحرف الأول إما أن يكون
مضموما أو مكسورا أو مفتوحا وكذلك الحرف الثاني وعلى هذا تجرى أوزان
الاسم الثلاثي نحو قتل وعنق ودنل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعذب
ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

وَفُلٌّ أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
أشار بأعمال هذا الوزن وهذا البناء وهو بناء فعل بكسر الفاء وضم العين
تبعاً لأهملهم واسقاطهم هذا البناء من الاثنى عشر وأشار إلى قلة وجود بناء
فعل بضم الفاء وكسر العين في الأسماء مثل دنل لتخصيصهم هذا الوزن بفعل
المالم يسم فاعله نحو ضرب

وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
تقسيم الاسم إلى مجرد وإلى مزيد ينتهي إلى الفعل فيقسم بهذا التقسيم فالمجرد
منه لا يجاوز الأربعة أحرف والمزيد لا يجاوز الخمسة أحرف ثم إن الثلاثي المجرد
إذا أسند إلى الفاعل يكون على ثلاثة أوزان يقومها حركة العين وأما الفاء فلا
تخرج عن الفتح فيكون الثلاثي المجرد إذا أسند إلى الفاعل على وزن فعل
بفتح العين نحو ضرب ويكون على وزن فعل بكسر العين نحو شرب
ويكون على وزن فعل بضم العين نحو شرف وإذا أسند إلى المفعول لا يكون
إلا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين نحو ضمن

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرْدًا * وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا
الإشارة الواقعة في قوله ومُنْتَهَاهُ إلى الفعل المجرد فلا يجاوز الفعل المجرد أربعة
أحرف وأشار بقوله * وان يزد فيه فَمَا سِتًّا عَدَا * إلى أن الفعل المزيد فيه
لا يجاوز بعد الزيادة ستة أحرف وأشار بقوله

* لِأَسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَمَلٌ * وَفِعْلِلٌ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلُلٌ *

إلى الأوزان الخاصة بالأسم الرباعي فيها فعمل بفتح الأول والثالث وسكون الثاني نحو
جعفر ومنها فعلل بكسر أوله وثانيه وسكون ثانيه نحو زبرج ومنها فعلل بكسر أوله
وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم ومنها فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو
برثن ومنها فعلل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر واليه أشار بقوله

وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا * فَعَمَ فَعَمَلٌ حَوَى فَعَمَلًا

وأشار بفعلل بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه إلى أن هذا الوزن يوجد في
نحو جندب وأشار بقوله وان علا إلى أبنية الخماسي فيها فعلل بفتح أوله
وثانيه ورابعه وسكون ثالثه نحو سفرجل ومنها فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش ومنها فعلل بضم أوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قنعمل ومنها فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واليه أشار بقوله

كَذَا فَعَمَلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا * غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

وأشار بقوله وما غَايَرَا إلخ الحدبان ما جاء على خلاف ما ذكر نسب إما إلى الناقص
وإما إلى المزيد فيه فالأول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلُهُ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَأَحُّنِي

تصرف الاصالة والزيادة للحروف بعدم سقوطها عند تصرف الكلمة وسقوطها
عند التصريف فالذي لا يسقط هو الأصل والذي يسقط هو الزائد

بِضْمِنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِالْفِظَةِ كَثُفِي

يشير بقوله بضمن فعل الى أن ما تضمنه فعل وهو الفاء والعين واللام هو ما توزن به الكلمة بحيث تكون أصول الكلمة جارية على هذا الميزان فأول حرف من أصول الكلمة يقابل الفاء والثاني من الأصول يقابل العين والثالث من الأصول يقابل اللام ومزاد في الكلمة على هذا الميزان لا يعتبر من الأصول فلا يقابل بشئ من الميزان بل يكتفى بافظه فيعرف أنه خارج عن الميزان وزائد عن أصول الكلمة فتستعمل هذا الضابط إن كانت الكلمة في أصل وضعها لم تتجرد عن الزوائد في أصل الوضع بحيث يحكم على الزائد عن الميزان بأنه من الأصول لا بتمام الكلمة في أصل الوضع عليه وإن كانت الكلمة في أصل وضعها تتجرد عن الزوائد فالحكم ما أشار إليه بقوله

وَضَاعِفُ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ * كَرَاءُ جَعْفَرٍ وَقَافٌ فَسْتَقٌ

(وضاعف اللام إذا أصلي بقى) بعد مقابلة الكلمة بفعل وذلك (كراء جعفر) فانها من الأصول (وقاف فستق) فانها أيضا من الأصول فان قيل ما وزن جعفر قيل فعلم بتضعيف اللام وان قيل ما وزن فستق قيل فعلم بتضعيف اللام أيضا

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفُ أَصْلٍ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغدون افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت عن الأولى بالعين اذ الدال الثانية ضعف الدال الأولى وإذا ثبت أن من الكلمات ما حروفه كلها أصول فالتزم هذا

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمٍ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمٍ لِمِ

انما كان الحكم بتاعلي حروف سمسيم بأنها كلها أصول ولم يحكم بتاعلي حروف لم بأنها كلها أصول لأن كل اسم رباعي تكررت فاءه وعينه ولم يكن أحد المتكررين آيلا للسقوط حكم بان حروفه كلها أصول وإذا صلح أحد المتكررين للسقوط كان محلا للنزاع وذلك لِمِ أمر من لم وكف فكف أمر من كف فكف لأن اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط فيقال لم وكف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ *

بلا افتراء وكذب لمن ينسب لها الزيادة عنده مصاحبتها أكثر من حرفين أصليين بان صاحبت ثلاثة أصول فالحاكم بزيادتها لا ينسب اليه الافتراء والكذب لعدم خروجه عن طور القياس ويمثل هذا ضارب فان صحبت أصلين فقط فلا يحكم بزيادتها بل إما أصل أو نائبة عن أصل فهي أصل في الى أو نائبة عن أصل في قال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَقْعَا * كَمَا هُمَا فِي يُوْيُوءٍ وَوَعُوعَا
مثل الألف في الحكم بالزيادة الياء والواو فيحكم بزيادة ياء يُوْيُوءٍ لأنها صحبت أكثر من أصلين ويحكم بزيادة واو وَعُوعَا لأنها صحبت أكثر من أصلين والأول علم على طائفة مخاب والثاني اسم صوت

وَهَـكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا *
لا يحكم على الهمز والميم بالزيادة الا اذا سبقا ثلاثة أحرف محتمفة الأصول فيحكم اذا بزيادة همزة أحد وميم مكرم ويتنفي الحكم بالزيادة على همزة إبل وميم مهد

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفٌ
لا يحكم على الهمزة الواقعة آخر الاسم بالزيادة الا اذا وقعت بعد ألف ردفت أكثر من حرفين ويمثل هذا حراء وعاشوراء فان ردفت الألف حرفان فقط فلا يحكم على الهمزة بالزيادة ويمثل هذا كساء ورداء

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي * نَحْوِ غَضَنَفَرٍ أَصَالَةٌ كُفِي
النون الواقعة في آخر الاسم تعطى حكم الهمزة فيحكم على النون بالزيادة اذا وقعت بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ويمثل هذا غفران وشكران فان وقعت بعد ألف لم يتقدمها أكثر من حرفين فلا يحكم عليها بالزيادة ويمثل هذا زمان ومكان وقد سري الحكم بالزيادة لنون غَضَنَفَرٍ وان لم يتقدمها أكثر من حرفين بل تقدمها حرفان وتأخر عنها حرفان لأن ما تأخر عنها

قد عصب ما تقدمها

والتاء في التأنيث والمضارعة * ونحو الاستفعال والمطاوعة
حكم التاء في هذه الأمثلة التي ذكرها الناظم الزيادة فهي زائدة في قائمة
وزائدة في المضارعة نحو تفعل وزائدة في الاستفعال نحو الاستخراج وزائدة
في المطاوعة نحو علمته فتعلم

والهاء وقفًا كلمة ولم تره * واللام في الإشارة المشتهرة
(و) تزداد (الهاء وقفًا) أي في الوقف وذلك (كلمه ولم تره و) تزداد (اللام
في الإشارة المشتهرة) الاسم الموضوع للإشارة إذا كان المشار إليه بعيدا
عن سمع النظر زيدت اللام فقل ذلك بزيادة اللام في الإشارة

وأمنع زيادة بلا قييد ثبت * إن لم تبين حجة كحظلت
لا يحكم على حرف من حروف الزيادة التي يجمعها قولك سألتمونيها بأنه زائد
إلا إذا اقترن بما يثبت زيادته فالله يثبت زيادة همزة شمال سقوطها في
قولهم شملت الريح شمولا إذا هب من جهة الشمال والذي يثبت زيادة
الألف في حنظال سقوطها في قولهم حظلت الأبل إذا آذاها أكل الحنظل
والذي يثبت زيادة التاء في ملسكوت سقوطها في الملك

(فصل في زيادة همزة الوصل)

إِلَّا وَصِلَ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ * إِلَّا إِذَا أُبْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَشْبِتُوا
الساكن يتعذر النطق به فإذا اتفق أن أول الكلمة ساكن لحذف الحرف
الزائد منها عند بناء كلمة أخرى منها وذلك إذا أردت أن تبني أمرا من المضارع
كيضرب حذفته منه حرف المضارعة فيصير أول الكلمة ساكنا وقد علمت أنه
يتعذر النطق به فتجتاب همزة الوصل توصلا للنطق به فيقال اضرب

وهو لفعل ماضٍ أحتوى على * أكثر من أربعة نحو أنجلى
بمثال الناظم الذي أشار إليه بقوله انجلى وقع في محل الحاجة إلى همزة الوصل

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشٍ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذًا.
(و) كذا (الأمر والمصدر منه) أى المتصرفات منه وهو انجلى وانجلاء
(وكذا) يبتدأ بهمزة الوصل (أمر) الماضى (الثلاثى) وذلك (كاخش)
وامض وانفذا) فاخش أمر متصرف من خشى وامض أمر متصرف من
مضى وانفذا أمر متصرف من نفذ

وَفِي أَسْمِ اسْتِ ابْنٍ أَيْهِمْ تُسْمِعُ * وَاثْنَيْنِ وَأُمْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِعُ
لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر افعل يزيد على أربعة أحرف
إلا فى عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين واثنتين وامرئ وامرأة
وابنة وابنتين

وَأَيْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ * مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
(وأيمن) المستعمل فى القسم (همز أَل كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو
يسهل) مفاده أن زيادة الهمزة لم تحفظ فى الحروف الامع أَل ولما كانت
الهمزة مع أَل مفتوحة وهمزة الاستفهام كذلك لم يحذف همزة الاستفهام
لئلا يلتبس الانشاء بالخبر كان هذا داعيا لابدال همزة الوصل أَلفا فيقال عند
إرادة الاستفهام عن قيام الأمير آلامير قائم

(الْإِبْدَالُ)

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأَتْ مُوْطِيَا * فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوٍ وَيَا
أشار بقوله أحرف الابدال هداأت موطيا الى الحروف التى يقع فيها الابدال
فاذا كان الحاصر لها اللفظ (هدأت موطيا) تم التفريع الذى أشار اليه بقوله
موطيا. الهمزة من واو ويا لأن الهمزة والواو مما دخل فى الحصر ويصح الاخبار
عنهما بالمحصور فيقال الهمزة والواو من حروف هداأت موطيا فتبدل الهمزة
من واو ويا اذا وقعتا

* آخِرًا أَوْ أَلِفٍ زَيْدَ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أُفْتِنِي

ويمثل إبدال الهمزة من الواو والياء قائل وبائع إذ الأصل قاول و بايع فأبدلت الواو في قاول همزة فقليل قائل وأبدلت الياء في بايع همزة أيضا فقليل بائع
وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ
تبدل الهمزة أيضا مما وقع بعد ألف الجمع إن كان أصله مدا زائدا في المفرد
ويعمله قلاده وصحيفه فالمد المزيد في المفرد يبدل همزا في الجمع فيقال قلادهم
وصحائفهم فان كان المد غير مزيد في المفرد فلا يبدل همزا في الجمع ويعمله مفازه
فلا يقال في الجمع مفائز بل يقال مفارز وكذا معيشة فلا يقال في الجمع معائش
بل يقال معائش

كَذَلِكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ اُكْتَنَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا *
كذا اذا اُكتنف ألف الجمع الذي بنى على صيغة منتهى الجموع لينان أبدل
ثانيهما مدا فيقال في جمع نيف نيفان فابدل الثاني همزا ولا يقال نيايف ببقاء
المد على حاله في المفرد ولا عمل بعدهما العمل حيث كان المفرد غير معتل اللام
فان كان معتل اللام فطريق العمل ما أشار اليه الناظم فقال

وَأَفْتَحَ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَأْفِيَا أُعِلَّ * لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
فصفة العمل في مثل قضية مما هو معتل اللام ولنفرضه في قضية فيقال ان مدته
في الجمع تقاب همزا فيقال قضائي ثم تبدل الكسرة فتحة وحينئذ سوغ لنا
أن نقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار قضا آ ثم أبدلت الهمزة
ياء فصار قضايا وأشار بقوله (في مثل هراوة جعل) الى أنه يسلك هذا الطريق
الذي سلك في قضايا فطريق العمل في هراوى أن يقال ان أصله هراؤو ثم
أبدلوا الكسرة فتحة فیسوغ لنا حينئذ أن نقول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت ألفا فصار هرا آ ثم قلبت الهمزة راء فصار هراوى واليه يشير قوله * وفي
مثل هراوة جعل

وَأَوَّاهُمْزًا أَوَّلَ الْوَائِنِ رُدَّ * فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفَى الْأَشَدُّ
(واوا) فالمد الكائن في أصل الكلمة هو المجهول وارا عند تصريف الكلمة
وأشار بقوله (وهمزا أول الواوين رد) في بدء غير شبه ووفى الأشد) الى أنه

يجب ردة أول الواوين الواقعين في صدر الكلمة همزا إذا لم تكن الثانية منهما بدلا من ألف فاعل ويمثله قولك أوصل جمع واصله والأصل وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فأبدات الأولى همزة فقليل أوصل فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل فلا تبدل ألفا نحو ووفى وورى أصله وافي ووارى فلما بنيا للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدات الألف واوا فقليل ووفى وورى

وَمَدًّا أَبْدِلْ تَائِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ * كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَثْرًا وَائْتَمِنَ

لذا اجتمع في أول الكلمة همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية من جنس حركة الأولى فقلب مدا في مثل آخر إذا أصله أ ثمر قلبت الثانية مدة من جنس حركة الأولى وكان الداعي لقلبها مدة التخفيف إذ السكون ثقيل وإن كانت حركة الأولى ضمة قلبت الثانية واوا لتجانس حركة الأولى ويمثل هذا أوتمن هذا إن بسكن الثاني

إِنْ يُفْتَحِ أَثْرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ * وَآوًا وَيَاءً أَثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
يؤخذ من تفصيل الناظم أن الألف الثانية إن كانت حركتها الفتح قلبت واوا ففتح الأولى أيضا أوضمت وإن كانت حركة الأولى كسرة قلبت ياء فقلب واوا إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو أوادم وتقلب واوا إذا كان ما قبلها مضموما نحو أويدم تصغير آدم وتقلب ياء إذا كان ما قبلها مكسورا نحو إيم أصله ائيم نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة ثم أدمجت في الثانية فصارت ائم تخفف بإبدال الهمزة ياء فصارت إيم وهو معنى قوله وياء إثر كسر ينقلب وأشار بقوله

ذَوَالْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ * وَآوًا أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ

الى أن الهمزة الثانية إذا ثبت لها الكسر قلبت ياء مطلقا أى بدون شرط في الهمزة الأولى أى لم يشترط في الهمزة الأولى الكسر أو الفتح أو الضم فقامت من منطوق قوله ذو الكسر مطلقا كذا أن الهمزة الثانية تنقلب ياء متى ثبت لها الكسر بدون شرط في الأولى من كسر أو فتح أو ضم فمثال قلبها ياء إذا ثبتت الهمزة الأولى على الفتح أين مضارع أن أصله أن تخفف

بقلب الثانية من جنس حركتها ومثالها مع المكسورة إيم وأصله إئيم
 نقلت حركة اليم الأولى الى الهمزة ثم أدغمت اليم في اليم فصار إئيم خفف
 بقلب الهمزة الثانية من جنس حركتها فصار إيم ومثالها مع المضمومة أين
 وأصله أنن لأنه مضارع أننته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم
 خفف بإبدال ثاني همزيه من جنس حركتها هذا العمل الذي تلوته عليك اذا
 كانت الهمزة الثانية مكسورة وأما اذا كانت مضمومة فهو معنى أقوله (وما
 يضم) أى اذا كانت الهمزة الثانية بهيئة الضم صيرها (واوا) فقلوه (أصر)
 مؤخر من تقديم ويستقر لها هذا التحويل من همز الى واو (مالم تكن لفظاً
 أتم) الكلمة وكان بهيئة الضم أيضاً

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ * وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ

(فذاك) الاشارة الى الهمزة الثانية اذا كانت بهيئة الضم فانها تقلب (ياء
 مطلقاً) سواء كانت الأولى مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة و (جاء) في همزة
 (أؤم ونحوه) التخفيف بقلب الهمزة الثانية ياء أو بقلبها واوا فان الوجهين
 اللذين ذكرهما الناظم بقوله (وجهين في ثانيه أُم) خاصين بهمزة أؤم ونحوه

وَيَاءٌ أَقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا * أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا

كان من حق الصناعة أن يقول واقب ألفا تلا كسرا ياء (أو) تلا الألف
 (ياء تصغير) فانه يقلب ياء ومثال قلب الألف ياء في غير التصغير مصباح فانها
 تقلب ياء في الجمع فتقول مصابيح ومثال قلبها ياء في التصغير قولك في غزال
 غزير وأشار بقوله (بواو ذا افعل) الى أن الواو اذا وقعت متطرفة إثر
 كسرة قلبت ياء فالقلب ياء مشترك بين الألف والواو غير أنه خاص بالواو
 المتطرفة ويمثل هذا قولك رضى وقوى فاذا نظرنا الى أصلهما من كونهما
 واو بين علمنا أن الياء فيهما منقلبة عن الواو إذ الأول من الرضوان والثاني
 من القوة فقلب الواو ياء

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ * زِيَادَتِي فَعَلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

تقييده بالآخر دليل على أن محل قلب الواو ياء اذا وقعت في الآخر ويمثل هذا جري تصغير جرو إذ أصله جريو اجتمعت الواو والياء سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء أو وقعت الواو قبل تاء التانيث نحو شجيرة اسم فاعل للمؤن إذ أصله شجيرة من الشجر وقلب الواو ياء قبل زيادتي فعلان نحو غزيان من الغزو وأشار بقوله (ذا أيضا رأوا)

في مصدر المعتل عَيْنًا وَالْفِعْلُ * مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ
إلى أن الواو قلبت ياء بعد الكسرة في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والأصل صوام وقوام فاعتلاها في المصدر حلا على اعتلاها في الفعل ولذا لو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لوذا وجاور جوارا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ * فَاحْكُم بَيْنَ الْأَعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
الحكم بأعلال عين الجمع وقابها ياء مشروط بأعلاها في واحدة أو سكونها فيه أى في واحدة الجمع ومشروط أيضا بانكسار ما قبلها في الجمع ومجىء ألف بعدها والمثال الجامع للشروط ديار وثياب الأول لما أعادت العين في واحدة وهو دار والثاني لما أسكنت العين في واحدة هو ثوب وانكسار ما قبل العين ومجىء الألف بعدها محقق في كل من المثالين وأصل ديار دوار وأصل ثياب ثواب فأعلت الواو بقلبها ياء لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ * وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِلِ
يعلم من شروط إعلال عين الجمع التي سبق تقررها وكان من جملتها أن تقع بعد عين الجمع ألف انها لاتعل في عودة وكوزة لعدم وقوع الألف بعدها وشذ إعلاها في ثور وثيرة وجاز التصحيح والإعلال في نحو قيمة وقيم ودية وديم

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِي أَنْ تَقْلَبَ * كَالْمُطَيَّانِ يَرْضَيَانِ وَوَجَبَ
اذا وقعت الواو لام الكلمة وكانت بعد فتح كان الحكم عليها بالتقلب ياء

جهته الجواز نحو أعطيت إذ أصله أعطوت لأنه من أعطى يعطو فقلبت الواو ياء وكذا قلب الواو ياء في يرضيان إذ أصله يرضوان لأنه من الرضوان هذا اذا وقعت بعد فتح (ووجب)

إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ * وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا أُعْتُرِفَ
الحكم بإبدال الواو بدلا عن الألف اذا وقعت بعد ضم جهته الوجوب ويمثل هذا قولك في بائع بويح وفي ضارب ضويرب وكذا تبدل الياء واوا اذا وقعت بعد ضم وكانت بهيئة السكون ويمثل هذا قولك موقن وموسر إذ أصله ميقن وميسر من أيقن وأيسر

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَا
قد علم من الضابط المتقدم في صيغ الجوع أن فعلاء وأفعل يجمعان على فعل بضم الفاء وسكون العين فجمعاء يجمع على جر وأجر يجمع على جر فاذا أغلت عين هذا النوع من الجوع بالياء قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من الاعلال فيقال هيم بكسر الهماء في جمع أهيم

وَوَاوًا أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَاءُ مَتَى * أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
يشير في هذا البيت الى أن الياء قلبت واوا في ثلاثة مواضع الأول اذا وقعت لام فعل نحو تضو الرجل الثاني اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فتقول مرموة الثالث اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فتقول رموان فعلة قلب الياء واوا في المواضع الثلاثة انضمام ما قبلها وأشار بقوله

كَتَا بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَهُ

الى وقوعها قبل تاء التأنيث الذي أسلفه في البيت السابق وأشار بقوله (كذا إذا كسبعان صيره) الى ما بيني من رمى على وزن سبعان فانك تقول فيه رموان

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
اذا وقعت الياء عينا لوصف على فعلى وكان ما قبلها مضموما جاز تغيير الضمة

بكمسرة فتسلم الياء من الاعلال وجاء بقاء الضم على حاله فتقلب الياء واوا
ويمثل الوجهين الضيق والكسبي والضوق والكوسي وهما تأنيث
الأضيق والأكيس

(فَصْلٌ)

مِنْ لَامٍ فَعَلَى أَسْمَاءٍ آتَى الْوَاوُ بَدَلُ * يَاءٍ كَتَقَوَّى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ
إذا كان الاسم على فعلى وكان يائي اللام قلبت ياءه واوا ويمثل الاسم الذي
على فعلى تقوى وإنما كان يائي اللام ثم أبدلت الياء واوا لأنه من أنقبت
بالعكس جاء لَامُ فُعَلَى وَصَفًا * وَكَوْنُ قُصَوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
لما كان وضع الأول على الاسمى ووضع هذا على الوصفية جاء العكس ففي
هذا تقلب الواو ياء وفي ذاك تقلب الياء واوا والذي يمثل قلب الواو ياء دنيا
وعليا وشذ قصوى والقياس تصيا

(فَصْلٌ)

إِنْ يَسْكُنِ السَّائِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا * وَأَتَصْلًا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
الجواب ما أشار إليه بقوله

فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَيْنَّ مُدْغَمًا * وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا
إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم أُدْغِمَتْ
في الياء وهو من القوازين السكائية الصادقة على كثير من الأفراد فمن أفراده
سيمد وميت والأصل سيود وميوت فتجوز فيه على ما رسمه الناظم بأن تقول
اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ
في الياء

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ يَتَحَرِّكُ أَصْلُ * أَلِفًا أُبْدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مَتَّصِلِ
إذا تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا بالشرط الذي أشار إليه
الناظم بقوله

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ * إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
 (إن حرك التالى) والمثال الجامع قال وباع فاذا نظرا الحاصلهما وهو قول
 وبيع وجدنا ما قبل الياء والواو متحركا ووجدنا التالى لهما متحركا فالتطابق
 بين المثال والضابط أن يقال تحركت الياء في بيع وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا
 ونظير هذا العمل في قال أن يقال إن أصله قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
 فقلبت ألفا ومفهوم إن حرك التالى أنه إن سكن فالحكم ما أشار إليه بقوله
 (وإن سكن كفف * إعلال غير اللام) فكون التالى يكف إعلال غير اللام
 وغير اللام هو العين فلا يكون تحريك ما قبل الياء أو الواو موجبا لانقلابها
 ألفا حيث سكن التالى ويمثل هذا بيان وطويع حيث لم تعد الياء والواو
 بانقلابهما ألفا والمفهوم من تقييد الكف بغير اللام إعلال اللام وهو معنى
 قوله (وهى لا يكف) عن الاعلال والذي يصور الاعلال وبمثله عما يحشون
 فتنقور إن أصله يخشون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فالتفت
 ساكنة مع الواو خدفت لالتقاء الساكنين فصار يخشون فلم يكف

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَفْنِ
 وقد سمع من المثال أن الساكن غير ألف (أوياء التشديد فيها قد أفن
 كان الساكن بعدها ألف أو ياء مشددة كفف إعلال اللام فلا تبدل ألفا بل
 بقي على حالها نحو رميا وعلاوى

* وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلَ وَفَعِلًا * ذَا أَفْعَلَ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
 (وصح عين فعل كغيد وحول (وفعلا) نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى
 صاحب وصف على فعل كأغيد (وأحولا) هذا إشارة الى شرط متعلق بما
 قبله وهو أن لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذى هو على وزن
 فعل الذى الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وأن لا يكون عينا لفعل
 الذى الوصف منه على أفعل نحو غيد وحول

وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
 افعل معتل العين لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون حرف العلة واو أو ياء

فان كان واوا سلم حرف العلة من الاعلال نحو اشتوروا وان كان حرف العلة ياء وجب الاعلال إن أبان افتعل معنى المفاعلة وهي الاشتراك في المفاعلية وانه مولية نحو ابتاعوا واستافوا أى تقاتلوا بالسيوف والأصل ابتيعوا واستيفوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفا

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ أُسْتَحِقُّ * مُصَحِّحٌ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ
إذا وجد في الكلمة الواحدة حرفا علة من مكانين العين واللام وجب تصحيح أحدهما وإعلال الآخر والأحق بالاعلال الثاني لأنه وقع طرفا في الكلمة والاطراف محل التغيير ويمثل هذا حيا وهوى والأصل حي وهوى

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
إذا كان عين الكلمة حرف علة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها وفي آخر الكلمة زيادة تخص الاسم وجب تصحيح العين وشد إعلاها ويمثل التصحيح جولان وهيمان

وَقَبْلَ بِأَقْلِبْ مِثْلَ النَّوْنِ إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا
إذا وقعت النون ساكنة قبل الباء وجب قلبها ميما لعسر النطق بها إذا بقيت على صورتها ويمثل هذا قولك من بت انبدا ومعنى المثال من قطعك فانبد وألقه عن بالك وأرح نفسك منه وألف انبدا بدل من نون التوكيد الخفيفة

(فَصْلٌ)

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلَ التَّحْرِيكَ مِنْ * ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٌ فِعْلٌ كَأَنَّ
ينقل التحريك من حرف العلة إذا كان عينا لكلمة سواء كان واوا أو ياء وانما ينقل التحريك من حرف العلة الساكن قبله الصحيح ويمثل هذا في يائي العين يبين ويمثله في واوي العين يقوم وأصل الأول يبين بكسر الياء فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو الباء فصار يبين بكسر الباء وسكون الياء وأصل الثاني يقوم بضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو القاف سكنت هي فصار يقوم بضم القاف وسكون الواو هذا إذا كان الساكن قبلهما

صحيحاً فان كان الساكن قبلهما غير صحيح لم ينقل التحريك فلا ينقل في باع
وبين وعوق ويستمر نقل التحريك للساكن الصحيح في هموم الأحوال
ما لم يكن فعل تعجب ولا * كأيض أو أهوى بلام عكلاً
فلا ينقل التحريك للساكن الصحيح في هذه الأمثلة فلا ينقل في نحو ما أبن الشيء
وأبن به وما أقومه وأقوم به ولا نقل في نحو أبيض وأسود وأهوى

ومثل فعل في ذا الاعلال أسم * ضاهي مضارعاً وفيه وسم
إذا أشبه الاسم الفعل المضارع من حيث الوزن أو من حيث الزيادة ثبت له
ما ثبت للفعل من نقل التحريك للساكن فمثال ما أشبه المضارع في الزيادة تبع
بكسر التاء وتحريك الباء لنقل التحريك لها من الياء إذ الأصل تبع بكسر
التاء وسكون الباء وتحريك الياء فنقل التحريك من الياء إلى الباء فصارت تبع
بتحريك التاء والباء وسكون الياء ومثال ما أشبه الفعل في الوزن مقام والأصل
مقوم فقلت حركة الواو إلى القاف فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل
وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفاً فصار مقام

* ومفعل صحيح كالمفعول * وألف الإفعال واستفعال

(ومفعول صحيح كالمفعول) لما كان مفعول غير مشبه للفعل استحق التصحيح
فلم ينقل التحريك للساكن قبله وحل عليه مفعول فالتصحيح في مفعول لعدم
شبهه بالفعل وأما التصحيح في مفعول فبطريق الحل عليه ومثال الأول مسوالة
ومثال الثاني مقول وأشار بقوله (وألف الإفعال واستفعال)

أزل لذا الاعلال والتألزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
(أزل لذا الاعلال) إلى أن علة حذف ألف الإفعال والاستفعال الاعلال وذلك
أن إقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام نقلت حركة العين في كل من المثالين
إلى الفاء فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن
قلبت ألفاً فاجتمع في الكلمة ألفان متلاصقان ولا شك أن طبيعة الألف
السكون فالتقى سا كان فحذفت الألف الثانية تخلصاً من التقاء الساكنين
فصارت الكلمة الأولى اقام والثانية استقام وأشار بقوله (والتألزم عوض)

الى أن علة الاتيان بالناء في إقامة واستقامة التعويض ولما كان الحرف الوارد عوضا عن غيره ليس جهته الزوم بل قد يحذف في بعض الأطوار والأحوال ولذا قال الناظم (وحذفها بالنقل ربما عرض) فمما عرض له حذف الناء قوله تعالى وإقام الصلاة

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِّنَ الْحَذْفِ وَمِنْ * نَقْلٍ فَفَعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَرَنَ
ما ثبت لأفعال واستفعال من الحذف والنقل يثبت لاسم مفعول تصرف من فعل معتل العين بالياء أو الواو وحينئذ نقول في مبيع المتصرف من باع ومقول المتصرف من قال أن الأصل مبيوع ومقول فنقلت حركة العين من كل منهما الى الساكن قبلها فالتقى ساكن العين وواو مفعول حذفت واو مفعول فصار الأول مبيع والثاني مقول وأشار بقوله

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرٍ * تَصْحِيحُ ذِي الْوَائِ فِي ذَا الْيَاءِ اشْتَهَرُ
(نحو مبيع ومصون) الى ما انتهت اليه صفة مفعول بعد النقل والحذف وأشار بقوله (وندر) تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر الى ندور تصحيح ذي الواو واشتهار تصحيح ذي الياء فتد ندر ثوب مصون والقياس مصون ولغة تبهم تصحيح ما عينه يا، فيقولون مبيوع ولذا أضاف الناظم التدور الى ما عينه واو وأضاف الاشتهار الى ما عينه ياء

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا
التصحيح أجود من الاعلال في اسم المفعول المتصرف من نحو عدا فعلى التصحيح يقال معدو وعلى الاعلال يقال معدى

كَذَلِكَ ذَاوَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ * ذِي الْوَائِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ
اذا بنى اسم على فعول وكان واوى اللام فأمره وشأنه دائر بين كونه جمعا وبين كونه مفردا فان كان جمعا فالاعلال أجود من التصحيح فيقال عصى ودلى في جمع عصى ودلو وان كان مفردا جاز فيه الوجهان والتصحيح أجود من الاعلال فيقال على التصحيح علا علوا وعماعتموا ويقال على الاعلال قسا قسيا أى قسوة

* وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُودُهُ نُمَى

إذا ورد فعل جعلا لما عينه واو جاز فيه التصحيح والاعلال بدون شدوذ في كل من الوجهين ان لم يكن قبل اللام ألف والا كان القياس التصحيح والاعلال شاذ فلأمثلة الدائرة على هذا البيان أن يقال فيما لشدوذ في كل من جهتيه نوم ونيم جمع نائم ويقال فيما جهة القياس فيه التصحيح صوام وقوام وقد ورد الاعلال شدوزا في قول الشاعر * فما أرق النيام الا كلامها *

(فَصْلٌ)

ذَوُ اللَّيْنِ فَتَا فِي أَفْتِعَالٍ أَبْدَلًا * وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَتَيْتَ كَلَا

إذا بنى افتعال وافتعل ومفتعل من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء فتقول اتصال واتصل ومتصل وأصل المبنى منه اتصال واتصل وموattel هذا إذا كان حرف اللين واوا فان كان حرف اللين بدلا من همزة فلا يجوز إبداله تاء فلا يجوز في اتشكل من الأكل إبدال الهمزة ياء ثم إبدالها تاء فتقول اتشكل ولذا شد قولهم انزربا ببدال الياء تاء والقياس انزرب

طَا تَا أَفْتِعَالٍ رُدَّ لِإِثْرِ مُطَبَّقٍ * فِي أَدَانٍ وَأَزْدَدَدَوَادَ كِرْدَا لَا بَقِي

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب قلبها صادًا في قولك اضطبر وضادًا في قولك اضطجع وطاء في قولك اطعموا وطاء في قولك اظلموا والأصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واطظلموا فإبدال تاء الافتعال انما يكون من جنس ما وقعت بعده لأجل إدغام أحد المثلين في الآخر فان وقعت تاء الافتعال بعد الدال أو الزاي أو اللال أبدت دالا فقولك ادان مبنى على إبدالها دالا وإدغام الدال في الدال والأصل ادتان ففعل به ما سمعت وكذلك أصل ازدد ازدد فقلبت دالا وكذلك أصل اذكرا اذكرا فقلبت دالا فقليل اذكرا

(فَصْلٌ)

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَاعِدَ * إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أُطَرِّدُ

إذا اعتل الماضي بان كانت ثقاه حرف علة وجب حذف حرف العلة في المضارع والأمر والمصدر إلا ان حذفها في المصدر مشروط بما كان محتوما بالناء، فوعد الماضي معتل الفاء بالواو تحذف الواو من مضارعه فيقال يعد وتحذف أيضا من الأمر المتصرف منه فيقال عد وتحذف أيضا من مصدره فيقال عدة وتقييد المصدر بما كان محتوما بالناء يرشدك الى أن ما لم يختم بالناء، لا تحذف منه فيقال وعيد

وَحَذَفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اُسْتَمَرَّ فِي * مُضَارِعِ وَبُنَيْتِي مُتَّصِفِ
المضارع واسما الفاعل والمفعول يبدأ كل منهم بعد زيادة حرف المضارعة في المارع وبعد زيادة الميم في اسمي الفاعل والمفعول بما بدى به الماضي فاهمزة المبدوء بها أكرم يبدأ بها المضارع بعد حرف المضارعة فيقال يؤكرم ويقال في اسم الفاعل مؤكرم وفي اسم المفعول مؤكرم وإنما حذفت ولم يبدأ بها المضارع واسما الفاعل والمفعول فقييل يكرم وقيل مكرم ومكرم للتخفيف

ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ اُسْتُعْمِلَا * وَقَرْنِ فِي اَقْرَرُنْ وَقَرْنِ نَقْلًا
الفعل الماضي المضاعف المكسور العين اذا أسند لناء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاث استعمالات فاذا أسندت ظل الى تاء الضمير ذلك أن تأتي به تاما فتقول ظلمت أفعل كذا اذا مارست فعله بالنهار ولك أن تحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء فتقول ظلمت بكسر الظاء ولك أن تحذف عينه وتبقى الفاء على هيئتها فتقول ظلمت بفتح الظاء وأشار بقوله * وقرن في اقررن * الى أحد الوجهين في اقررن المسند الى نون الاناث وهو حذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء فصار قرن وأشار بقوله * وقرن نقل * الى قراءة نافع وعاضم وقرن في يوتكن بفتح القاف وهو الوجه الثاني في اقررن

(الإِدْغَامُ)

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ اُدْغِمَ لَا كِمَثَلِ صَفَفِ
أول مثلين مفعول مقدم لقوله (ادغم) أى ادغم أول المثلين المحركين في

ثانيهما فتدغم الدال الأولى في ردد في الثانية فيقال رد وتدغم الباء الأولى في لبب في الثانية فيقال لب وتدغم النون الأولى في ضبن في الثانية فيقال ضن هذه الكلمات الثلاث التي قلت عليك من موارد الادغام وليس من موارد ما أشار اليه الناظم بقوله (لا كمثل صفف) من كل اسم على وزن فعل

* وَذَلَّ وَكَلَّلَ وَلَبَّبَ * وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصُ ابْنِ (وذال وكال ولبيب) الأول على وزن فعل والثاني على وزن فعل والثالث على وزن فعل فلا يرد الادغام على ما ذكر من قوله لا كصفف وذال وكال ولبيب وقوله (ولا كجسس ولا كاخصص ابني) هذه المذكورات لا يدخلها الادغام لأنها ليست من موارد ما أشار بقوله

* وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلَلٍ * وَنَحْوِهِ فَكٌ بِنَقْلِ فَقُبُلٍ * (ولا كهيلل) بالعطف إرشادا بأنه من موارد الفك لا الادغام وأشار الى ماحقه الادغام وورد بفك الادغام شذوذا فقال (وشذ في ألال * ونحوه فك بنقل فقبل) من حيثية أنه يحفظ ولا يقاس عليه فلا يقال عند البحث عن معنى ألال السقاء اذا تغيرت رائحته بالادغام وأشار بقوله

وَحَيَّ أَفْكَكَ وَأَدَّغِمُ دُونَ حَذَرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَرَحَيَّ الى أن هذه الكلمات الثلاث تارة تكون من موارد الفك فيقال حي وتارة تكون من موارد الادغام فيقال حي وكذلك يرد تتجلى واستر بكل من الفك والادغام

وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ * فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبَرِ أصل تبين تبين خذفت الاولى وبقيت الثانية وكانت داعية الحذف الاختصار ومهولة النطق ويقال بمثل ما قال الناظم في تعلم وتنزل ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * إِكُونُهُ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ

إذا اقترن المدغم فيه بضمير الرفع انتفت علة الادغام وهي تحريك المثلين
لأن اتصاله بضمير الرفع أوجب سكون الثاني والسكون ينفي علة الادغام فلو
أسندت حل ورد الى الضمير المرفوع أو أدخلت عليه الجازم تحوّل عن حالة الادغام
الى حالة الفك فتقول حالت بالفك ومنه قوله تعالى ومن يحال عليه غضبي
فقد هوى ومن يرتدد منكم عن دينه فميت وهو كافر ومنه قول الناظم

* نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي * جَزَمَ وَشَبَّهِ الْجَزَمَ تَخْيِيرٌ قَفِي

يشير بهذا البيت الى أنه يتعتم الفك عند الاسناد الى ضمير الرفع ولا يتعتم
عند دخول الجازم بل يجوز كل من الفك والادغام فن الفك قوله تعالى
ومن يرتدد منكم عن دينه الآية ومن الادغام قوله تعالى ومن يشاق الله
ورسوله في سورة الحشر

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ أَلْتَزِمَ * وَأَلْتَزِمَ الْإِدْغَامُ أَيضًا فِي هَلُمُ

قد جمع في هذا البيت بين ما يلتزم فيه الفك وبين ما يلتزم فيه الادغام وهو هلم
فنهجو أحبب يزيد من الأول وهلم من الثاني والله سبحانه وتعالى أعلم

وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أَشْتَمَلُ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خَصَاصَةٍ

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى * (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسِلَا

وَالِهَ الْعُرِّ الْكَرَامِ الْبَرَرَةَ * وَصَبَّهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ

﴿ يقول الفقير اليه تعالى ابراهيم بن حسن الانبائي خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الوقور مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر المحروسة ﴾

هذا لمن فتح للأخيار من العلماء أبواب الافاده * وجعلهم في الخير قادة
والعاملين سادة * ورفع على كافة الخلق مفصتهم * وميزهم بالفضل الباهر
وقدس منزلتهم * واختارهم لنفع خليقته * وجعلهم أمناء شريعتهم *
وصلاة وسلاما على مرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات * المرسل من ربه لازالة
الضلالات * سيدنا محمد وآله البرره * وصحبه الكملة الخيره ﴿وبعد﴾ فقد
تم طبع الكواكب الدريه * شرح منظومة ابن مالك الألفيه * ولله در
مؤلفه لقد أتى فيه بالألفاظ القصيره * متضمننا المعاني الكثيره * قريب
الوصول * سهل الحصول * مغنيا عن طويل الأسفار * حاويا لما نشأت
في الكتب الكبار * كيف لا ومؤلفه ذو القدم المعلى في التأليف * والباع
الاطول في التهذيب والتصنيف * العلامة الشيخ صالح عبد السميع الأزهرى
الشهير * جزاه مولاه على هذا الصنع الجليل أوفر جزاء * بحاجه أشرف
الخلق خاتم الأنبياء * صلى الله وسلم عليه وآله * وتابعيه والناسجين على
منواله آمين وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه الثابت محل ادارتها بشارع

التبليطه بسرارى رقم ١٢ بمصر المحمديه بجوار

الرياض الأزهرية وقدوافق التمام أوائل شهر

شعبان المعظم من سنة ١٣٤٤ من

هجرة الرسول الأنعم صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

فهرست الكواكب الدرية شرح منظومة الالفية

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٥ الكلام وما تألف منه
- ٧ المعرب والمبني
- ١٥ النكرة والمعرفة
- ١٨ العلم
- ٢١ اسم الإشارة
- ٢٢ الموصول
- ٢٦ المعرفة باداة التعريف
- ٢٧ الابتداء
- ٣٢ كان وأخواتها
- ٣٥ فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
- ٣٦ أفعال المقاربة
- ٣٨ ان وأخواتها
- ٤٢ لا التي لنفي الجنس
- ٤٤ ظن وأخواتها
- ٤٧ أعلم وأرى
- ٤٨ الفاعل
- ٥١ النائب عن الفاعل
- ٥٤ اشتغال العامل عن المفعول
- ٥٦ تعدي الفعل ولزومه
- ٥٩ التنازع في العمل
- ٦١ المفعول المطلق

حقيقة

٦٣	المفعول له
٦٤	المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً
٦٦	المفعول معه
٦٨	الاستثناء
٧١	الحال
٧٦	التمييز
٧٨	حروف الجر
٨٣	الاضافة
٩١	المضاف الى ياء المتكلم
٩٢	اعمال المصدر
٩٣	اعمال اسم الفاعل
٩٦	أبنية المصادر
٩٩	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
١٠١	الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٠٢	التعجب
١٠٤	نعم وبئس وما جرى مجراها
١٠٦	أفعل التفضيل
١٠٩	النعته
١١٣	التوكيد
١١٦	العطف
١١٧	عطف النسق
١٢٣	البدل
١٢٥	النداء
١٢٧	فصل تابع ذى الضم الخ
١٢٩	المنادى المضاف الى ياء للتكلم
١٣٠	أسماء لازمت النداء

صحيحة

- ١٣١ الاستغاثة
 النذبة
 ١٣٣ الترخيم
 ١٣٦ الاختصاص
 التحذير والاعراء
 ١٣٧ أسماء الأفعال والأصوات
 ١٣٩ نونا التوكيد
 ١٤٢ ما لا ينصرف
 ١٤٨ إعراب الفعل
 ١٥٢ عوامل الجزم
 ١٥٦ فصل لو
 ١٥٧ أما ولولا ولوما
 ١٥٩ الاخبار بالذى والألف واللام
 ١٦١ العدد
 ١٦٥ كم وكأى وكذا
 ١٦٦ الحكايد
 ١٦٨ التأنيث
 ١٧١ المقصور والممدود
 ١٧٢ كيفية تشية المقصور والممدود وجهها ما تشيها
 ١٧٥ جمع التكسير
 ١٨٢ التصغير
 ١٨٧ النسب
 ١٩٣ الوقف
 ١٩٥ الامالة
 ١٩٧ التصريف
 ٢٠٣ فصل في زيادة همزة الوصل

حقيقة

٢٠٣ الابدال

٢٠٩ فصل من لام فعلى الخ

فصل ان يسكن السابق الخ

٢١١ فصل فى النقل

٢١٤ فصل فى ابدال فاء الافتعال وتائه

فصل فى الاعلال بالحذف

٢١٥ الادغام

(تمت)